الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

العنوان: حفظ القرآن الكريم و علاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في:.....

تخصص:علم النفس التربوي

إعداد الطالب: سليم حمي

إشراف الدكتور: ربيع العبزوزي

السنة الجامعية:2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

العنوان: حفظ القرآن الكريم و علاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في:.....

تخصص:علم النفس التربوي

إعداد الطالب: سليم حمي

إشراف الدكتور: ربيع العبزوزي

السنة الجامعية:2015/2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة2

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم:علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

العنوان: حفظ القرآن الكريم و علاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في:.....

تخصص:علم النفس التربوي

إعداد الطالب:

سليم حمي

أمام اللجنة المشكلة من:

محي الدين عبد العزيز	أستاذ التعليم العالي	جامعة البليدة2	رئيسا
ربيع العبزوزي	أستاذ محاضر(أ)	جامعة البليدة2	مشرفا وقررا
عبد العزيز بوسالم	أستاذ محاضر(أ)	جامعة البليدة2	عضو مناقشا
محمد الطاهر بوطغان	أستاذ محاضر(أ)	جامعة البليدة	2عضو مناقشا

السنة الجامعية:2015/2014

الإهداء

إلى تلك الومضة الجميلة، ... إلى الروح التي سافرت إلى ما بعد الغياب ... أبي رحمه الله ورزقه الجّنة.

إلى التي أنارت مساري بالعواطف وكل المعاني القيمة ...رمز التضحية والفداء...

أمي الغالية.

إلى رفيقة عمري زوجتي الفاضلة، و إلى أبنائي الأعزاء السعيد، و أويس، وأبوهريرة، ومؤمن.

إلى أخي الوحيد خليل.

إلى جميع الأهل و الأقارب

إلى كل الأصدقاء و الزملاء.

سليم حمي

الشكر والتقديم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، و بنوره تنزل البركات، و أصلي و أسلم على الرحمة المهداة سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات، ونشكر الله العلي القدير، ونحمده على توفيقه وهدايته لإتمام هذا العمل، فله الحمد و المنة، داعيا المولى عز وجل أن ينفع به الإسلام والمسلمين، و أن يجعله في ميزان حسناتنا، أمين.

و فاءا و امتنانا و إيمانا بالفضل لأ ل الفضل، و اعترافا بالجميل لأ ل الجميل، أتقدم بخالص شكري وعرفاني لأستاذي المشرف الدكتور ربيع العبزوزي لإشرافه على رسالتي، وحسن توجيهها ، فنعم الموجه و نعم الأستاذ. و أتوجه بالشكر و العرفان إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم و المعرفة، إلى جميع أساتذتي الأفاضل بقسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا بجامعة لونيسي علي بالعفرون، و كذلك أساتذتنا الأفاضل بجامعة الوادي. كما أتقدم بأسمى معاني الشكر و الامتنان لأساتذتنا الأفاضل الذين تفضلوا بتحكيم أدوات الدراسة من جامعة لونيسي علي بالعفرون ، و جامعة الوادي، و جامعة ورقلة.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد، وساهم في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود، و من بينهم رؤساء المدارس القرآنية، و كذا مدراء متوسطات مدينة الوادي.

سليم حمي

ملخص الدراسة:

إن لحفظ القرآن الكريم آثارا تربوية و تعليمية، تعود على قارئ القرآن الكريم من خلال تلاوته، و حفظه، و تدبره، ومن بين هذه الآثار التفوق الدراسي ،و لعل أكبر دليل على ذلك هو أن معظم العلماء المسلمين حفظوا القرآن الكريم، وعمرهم لا يتجاوز السادسة، كما تجد هؤلاء الحفظة يتمتعون بمهارات الحفظ، وهي من المهارات الأساسية في حفظ القرآن الكريم، وممارستها في الحفظ والتدرب عليها يصقلها ويكسبها سرعة تفيد التلاميذ في تفوقهم الدراسي، مما جعل الأولياء يهتمون بتحفيظ أبنائهم لكتاب الله، ويسجلونهم في إحدى هذه المدارس القرآنية أو الجمعيات، وهذا ما يشكل عبئا على التلاميذ من وجهة نظر بعض الأولياء، ومن الشبهات التي تثار حول هذا الموضوع تعارض حفظ كتاب الله مع التفوق الدراسي، وهذا ما يشكل حاجزا بين التلاميذ والتلميذات والراغبين بالتفوق الدراسي، وبين الالتزام بحفظ القرآن الكريم.

لهذا هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، كما سعت إلى لمعرفة الفروق في مجالات التفوق الدراسي، وهي التحصيل الدراسي، و دافعية التعلم، ومستوى الطموح، بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه ، حسب متغير الجنس، و عليه اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن.

استخدمت الدراسة الحالية ثلاث مقاييس وهي: سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ ، و مقياس دافعية التعلم للأستاذ "أحمد دوقة"، ومقياس مستوى الطموح "لمحمد بوفاتح"، حيث تم تطبيق هذه الأدوات على عينة قوامها 320 تلميذا و تلميذة من متوسطات مدينة الوادي.

و بعد التحليل الإحصائي للبيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

- وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي** لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي.**

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم.**

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم.**

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح.**

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح.**

قائمة المحتويات

الموضوع:	رقم الصفحة
– الإهداء	
– الشكر والتقديم	
– ملخص الدراسة	
– قائمة المحتويات	
– قائمة الجداول	
محتويات الرسالة	
– **مقدمة:**	18
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	23
1-1-إشكالية الدراسة.....	23
1-2- فرضيات الدراسة.....	30
1-3–أهمية الدراسة	33
1-4–أهداف الدراسة.....	33

1-5-التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة.....	34
1-6-الدراسات السابقة.....	36
الفصل الثاني: القرآن الكريم.....	77
2-1-القرآن الكريم لغة و إصطلاحا.....	78
2-2-مكانة القرآن الكريم.....	78
2-2-1- المكانة السماوية للقرآن الكريم.....	81
2-2-2- المكانة اللغوية للقرآن الكريم.....	84
2-2-3- المكانة العلمية للقرآن الكريم.....	87
2-2-4- المكانة التربوية للقرآن الكريم.....	88
2-3-أهمية و فضل القرآن الكريم في تربية النشىء.....	91
2-3-1-من الناحية الدينية.....	91
2-3-2-من الناحية التربوية.....	92
2-4-1-منهج تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة.....	94
2-4-2-المؤسسات المنوط بها تحفيظ القرآن الكريم.....	96

2-5-حفظ القرآن الكريم.....	105
2-5-1-الحفظ لغة.....	105
2-5-2- الحفظ اصطلاحا :في علوم القرآن ، في علم الحديث ، في علم النفس.....	106
2-5-3-خصائص الحفظ لدى تلميذ المرحلة المتوسطة.....	109
2-6-الآثار التربوية و التعليمية لحفظ القرآن الكريم.....	112
2-7-أهمية الحفظ في عملية التعلم.....	116
2-8-أهمية حفظ القرآن الكريم.....	119
2-9-أهداف حفظ القرآن الكريم.....	121
2-10-عناية السلف بالقرآن الكريم (الصحابة – التابعين).....	122
2-11-مكانة حافظ القرآن الكريم.....	126
ملخص الفصل.....	130
الفصل الثالث: التفوق الدراسي	131
3-1- التفوق الدراسي	132

3-1-1-تعريف التفوق الدراسي.....	132
3-1-2 -بعض المفاهيم المتعلقة بالتفوق الدراسي.....	137
3-1-3-تعريف المتفوقين دراسيا.....	139
3-1-4-بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي.....	141
3-1-5-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....	148
3-2-التحصيل الدراسي.....	152
3-2-1-مفهوم التحصيل الدراسي.....	152
3-2-2-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.....	154
3-2-3-أنواع التحصيل الدراسي.....	167
3-2-4-أهداف التحصيل الدراسي.....	168
3-2-5-وسائل التقويم التحصيل الدراسي.....	170
3-3-دافعية التعلم.....	172
3-3-1-تعريف الدافعية.....	172
3-3-2-بعض المصطلحات المرتبطة بالدافعية.....	176

3-3-3-النظريات المفسرة للدافعية.....	177
3-3-4-الدافعية للتعلم.....	181
3-3-5-وظائف دافعية التعلم.....	183
3-3-6-العوامل المؤثرة على دافعية التعلم.....	185
3-4-مستوى الطموح.....	189
3-4-1-تعريف مستوى الطموح.....	189
3-4-2-الطموح في التراث العربي الإسلامي.....	193
3-4-3-أنواع مستوى الطموح.....	196
3-4-4-مستويات مستوى الطموح.....	197
3-4-5-العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.....	199
3-4-6-النظريات المفسرة لمستوى الطموح.....	206
3-4-7-قياس مستوى الطموح.....	209
ملخص.....	217
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة.....	220

4-1-الدراسة الاستطلاعية.....	220
4-2- الدراسة الأساسية.....	222
4-3-منهج الدراسة.....	223
4-4- عينة الدراسة.....	224
4-5-أدوات الدراسة.....	228
4-6-التقنيات الإحصائية المستعملة.....	249
ملخص.....	251
الفصل الخامس:عرض و مناقشة النتائج.....	252
5-1-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى.....	253
5-1-1-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....	257
5-1-2-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....	262
5-1-3-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.....	266
5-2-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية والثالثة.....	270
5-3-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة و الخامسة.....	276

5-4-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة و السابعة.....	282
5-5-الاستنتاج العام.....	288
6-الاقتراحات.....	290
خاتمة.....	292
المراجع.....	295
الملاحق.....	216
Abstract.....	338

قائمة الجداول

الرقم	العـنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التحفيظ و الجنس.	225
02	توزيع عيّنة الدراسة حسب المدرسة.	227
03	توزيع عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس.	228
04	معامل ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة ألفا - كرونباخ	233
05	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس دافعية التعلم في صورته الأصلية	237
06	معاملات ارتباط أبعاد مقياس دافعية التعلم مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون	239
07	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مع الدلالة الإحصائية لمقياس مستوى الطموح	243
08	معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس مستوى الطموح في صورته الأصلية	245
09	معاملات ارتباط أبعاد مقياس دافعية التعلم مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون	248
10	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في التحصيل **الدراسي**	**255**

11	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في دافعية التعلم.	257
12	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في مستوى الطموح.	263
13	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.	267
14	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.	271
15	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.	272
16	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.	277
17	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.	278
18	نتائج اختبار" ت "لدراسة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.	282

19	يوضح نسبة المتفوقين من التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي و دافعية التعلم و مستوى الطموح.	284

مقدمة:

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم كاملاً وشاملاً ، خالياً من أي تناقص أو ارتياب ،وسالماً من كل عيب ، والصلاة والسلام على رسول الله ،بعثه الله رحمة للعالمين ، وأيده بقرآنه المعجز ، وكلامه المبين ، ورضي الله عن أصحابه والتابعين، ومن اتبع سبيلهم ، فاتبع هدى القرآن وصراطه المستقيم ، إلى يوم الدين ، وبعد: فالقرآن الكريم كلام رب العالمين أنزله على نبينا محمد ﷺ ليكون هدى و عبادة و تشريعا للإنسانية كافة، في كل زمان ومكان، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾.الإسراء الآية 9

فقد جاء القرآن الكريم معجزا لكل البشر في تشريعه وأحكامه وأسلوبه وبيانه، و نظمه وعلومه ومعارفه، و شاملا لكل متطلبات الحياة الإنسانية ، و حاجات الفرد و الجماعة، قال تعالى: ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾الأنعام الآية 38، وقال تعالى: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ النحل الآية .89

و لقد اختص الله سبحانه وتعالى هذا القرآن الكريم بالحفظ والخلود، فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف و التبديل و النقصان، وذلك بمقتضى العناية الإلهية و المعلنة في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ الحجر الآية 9 .....

ومن وسائل حفظ القرآن الكريم أن يسر الله حفظه في الصدور، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ القمر الآية17.

وانطلاقا من أهمية حفظ القرآن الكريم في تنشئة الشخصية المتميزة للفرد المسلم، فقد أهتم العلماء المسلمين قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة. و يؤكد ذلك ابن خلدون في مقدمته بقوله: " صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخا، و هو الأصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس و أساليبه يكون حال من يبنى عليه". [1]

وذلك ما دفع المسلمين قديمًا وحديثًا، إلى تعليم القرآن لأبنائهم في سن مبكرة من أعمارهم ، حتى كانت تلك النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجًا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن قبل سن العاشرة، ومن ذلك أئمة الإسلام كالشافعي ، وابن حنبل، والنووي،وغيرهم.

كما أكدت الدراسات العلمية، ومن بين ها دراسة "السويدي (1994 م)"، ودراسة" العريفي (1991م)"، وكذلك دراسة "**الغامدي(1994م)**"، ودراسة" **المغامسي(2003 م)**"، أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تنمية عمل المخ، ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب، إضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن وتعلمه من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده.

---

1. عبد الرحمان ابن خلدون (ب، ت) **المقدمة**، ب ط، القاهرة: دار عبد الرحمان لنشر القرآن الكريم ص537.

من هذا المنطلق فإن للقرآن الكريم آثارا تربوية و تعليمية، تعود على قارئ القرآن الكريم من خلال تلاوته، و حفظه، و تدبره، يأتي هذا البحث للتعرف على علاقة حفظ القرآن الكريم بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

و قد شملت الدراسة فصل تمهيدي و جانبين :جانب نظري وجانب ميداني.

حيث تناولنا في الفصل التمهيدي :الإشكالية و الفرضيات، وأ داف و أ الدراسة، مع التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة، و الدراسات السابقة.

أما الجانب النظري فقد تضمن الفصل الثاني،والفصل الثالث، حيث تناول الفصل الثاني الإطار النظري لحفظ القرآن الكريم، مع التعرف على معنى القرآن الكريم لغة و اصطلاحا ، و مكانة القرآن الكريم الدينية و التربوية ، وأهميته و فضله في تربية النشىء ، كما تم تناول أيضا في هذا الفصل منهج تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة، و المؤسسات المنوط بتحفيظه، ثم تم التطرق بعد ذلك إلى حفظ القرآن الكريم لغة و اصطلاحا، مع خصائص الحفظ لدى تلميذ هذه المرحلة . كما تم ذكر الآثار التربوية و التعليمية لحفظ القرآن الكريم ، ثم أهمية الحفظ في عملية التعلم ، و أهداف حفظ القرآن الكريم، و عناية السلف بذلك، وختم هذا الفصل بمكانة حافظ القرآن الكريم.

أما الفصل الثالث فقد تم التطرق إلى تعريف التفوق الدراسي، وبعض المفاهيم المتعلقة به، ثم تم التطرق إلى بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي، مع العوامل المؤثرة فيه.

كما تم التطرق أيضا إلى مفهوم التحصيل الدراسي ، و العوامل المؤثرة فيه، ثم أنواعه و أهدافه ، ووسائل تقويمه.

كما تم التطرق أيضا في هذا الفصل إلى الدافعية بمفهومها العام، و بعض المصطلحات المرتبطة بها، ثم النظريات المفسرة لها، بعد ذلك تم تناول الدافعية للتعلم ، و وظائفها، والعوامل المؤثرة فيها.

كما تناول هذا الفصل أيضا تعريف مستوى الطموح، وأنواعه، و مستوياته، ثم العوامل المؤثرة فيه، وفي الأخير تم التطرق إلى النظريات المفسرة لمستوى الطموح ، مع طرق قياسه.

أما الجانب التطبيقي فتكون من فصلين ، هما الفصل الرابع، و الفصل الخامس، حيث تضمن الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية، و الدراسة الأساسية، مع من ج الدراسة، و كذلك عينة الدراسة، والتي تضمنت بدور مجتمع و عينة الدراسة و كذلك خصائص العينة، ثم تم وصف أدوات جمع البيانات و طرق قياس ثباتها و صدقها، و انتهى الفصل بالتقنيات الإحصائية المستعملة.

أما الفصل الخامس، فقد تضمن عرض نتائج فرضيات الدراسة، مع تحليلها و تفسيرها ، كما تم عرض الاستنتاج العام لنتائج الدراسة. وأختتم البحث بعدد من الاقتراحات البحثية و قائمة المراجع و أخيرا الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة:

لقد حضي التحصيل الدراسي باهتمام كبير من طرف علماء النفس والباحثين التربويين والسوسيولوجيين لأنه لم يعد ينظر إلى العملية التعليمية كخدمة فقط بل أصبحت ميدانا للاستثمار لا يختلف عن ميادين الاستثمار الأخرى في أنشطة الاقتصاد و ميادينه ، لذا فإن حجم الإنفاق على التربية أو الاستثمار فيها يقدم المؤشرات الواضحة لطموح الدول نحو ترقية المجتمع اجتماعيا و تطويرها اقتصاديا .

والجزائر من بين هذه الدول التي رصدت جزءا كبيرا من ميزانياتها ، وبذلت الجهود والإصلاحات ، وألّفت الكتب، وأقيمت الملتقيات، إلا أننا مازلنا نلاحظ ضعفا ظاهرا في المستوى الدراسي للتلاميذ، ووصل الحال عند كثير من تلاميذ المرحلة المتوسطة وغيرهم، أنهم يعجزون عن كتابة طلب خطي.

ولم يقتصر هذا الضعف على المواد الأساسية فحسب، بل تعدى إلى تلاوة القرآن الكريم، وأن هذا الضعف راجع إلى قلة نصيب التلاوة و الحفظ في حصص المرحلة المتوسطة، مقارنة بما هو في المدارس القرآنية، حيث يشير موسى بن إبراهيم حريزي إلى أن الحجم الساعي لمواد تدريس

القرآن الكريم في مناهجنا يصل إلى نسبة(5.16%) في الأسبوع، وهي نسبة قليلة جدا إذا قارناها بالرياضيات التي تمثل نسبة(19.43%) في الأسبوع في الأطوار الثلاثة. [1]

كما يرى "محمد حسين بريغش" أنه لأمر مهم أن يتعلم الطفل القرآن الكريم قراءة وفهما، منذ السنوات المبكرة،وإنه لأمر ميسور أثبتته التجربة والواقع وفي ذالك تتحقق أهداف كثيرة وتزداد خبرة الطفل وتنمو مهاراته ومواهبه وترقى مشاعره وتصفوا نفسه[2].

وهناك العديد من المواضع سواء من القرآن أو السنة ، والتي تحث على تعّلم القرآن، وحفظه، وذلك لأن التركيز على تعّلم القرآن ، وحفظه، له أثاره الإيجابية في تحقيق النمو الروحي، والعقلي، واللغوي للتلاميذ ، وكذلك فإن حفظ القرآن كما يشير "الشنتوت" توثيقًا للصلة بين روح التلميذ الحافظ ، وخالقها سبحانه وتعالى.[3]

ويأمر سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم، وأمته بحسن تلاوته، وترتيله فيقول﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل الآية 4، ويوجه الرسول عليه الصلاة والسلام الأمة إلى حفظ القرآن، ويرغبها في ذلك، فقد جاء في صحيح البخاري "مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة".[4]

---

[1] موسى حريزي بن ابراهيم (2004)، أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم، رسالة دكتوراه منشورة ، جمعية التراث، غرداية،الجزائر .ص35

[2] محمد حسين بريغش ، (1997)، أدب الأطفال و أهدافه و سماته، ط 3، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان، ص120

[3] خالد الشنتوت ، (2004) ، دور البيت في تربية الطفل المسلم ، مكتبة ابن القيم المدينة المنورة ،السعودية.ص6

[4] محمد بن إسماعيل البخاري ،(2002)، صحيح البخاري،ب ط، بيروت: دار ابن كثير .ص74

لقد عاش خيار هذه الأمة بالقرآن وللقرآن وصدرت عنهم أقوال تترجم لنا شعورهم هذا...

فهذا عثمان بن عفان– رضي الله عنه – يقول:(لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم).[1]

إن عظم القرآن الكريم دفع المسلمين قديمًا وحديثًا، إلى تعليمه لأبنائهم في سن مبكرة من أعمارهم، حتى حتى كانت تلك النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجًا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن قبل سن العاشرة ، ومن ذلك أئمة الإسلام كالشافعي، وابن حنبل، والنووي،وغيرهم.

وقد أكدت بعض الدراسات ، أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تنمية عمل المخ، ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب، إضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن وتعلمه من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده.

ومن بين هذه الدراسات دراسة "**الغامدي(1994م)**"، التي هدفت إلى التعرف على أثر الاتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث المتوسط في مادة التفسير، فقد توصلت إلى تفوق التلاميذ الملتحقين بجماعات التحفيظ عند مستوى(0.04)، على أقرانهم غير الملتحقين في التحصيل الدراسي ، كما توصل **المغامسي(2003 م)**، في دراسته و التي تهدف إلى التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملا ، والطلاب غير الحافظين في السنتين الثالثة والرابعة (النظام السنوي) بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة

---

[1] محمد حسين الرنتاوي، (2004) العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر، الصادر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم.ص41

إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الرابعة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين ،وقد أوصى بإعداد دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والدافعية للتعلم.

وبناءا على ما سبق تتضح أهمية العناية بكتاب الله تعالى في جميع المراحل التعليمية، و خاصة المرحلة المتوسطة، لا لأن القرآن وقف على سن دون آخر ؛ إذ أن عمر الإنسان المسلم يجب أن يكون كله للقرآن ، بل لأن حفظه في هذه المرحلة يمتاز بأنه أثبت وأقوى تأثيرًا في نفس التلميذ وعقله، وخاصة إذا كان قائما على الفهم و إدراك معنى لما يراد حفظه. [1]

وقد أشار علماء النفس إلى ذلك كما تذكر أمال صادق ، أن عملية الحفظ و القدرة على التذكر تنمو لدى التلميذ، في هذه المرحلة.[2]

وبالنظر إلى واقع تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة الجزائرية نجده يختصره في حفظ الحزب الأخير في المرحلة الابتدائية، وحفظ حزب عم و بعض الآيات المتعلقة ببعض الأحكام أو المواضيع في مرحلة التعليم المتوسط.[3]

---

[1] وجيه محمود إبراهيم (ب ، ت) التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته،ب ط، مصر: دار المعرفة الجامعية زاريطة.ص21

[2] صادق أمال ، و أبو حطب فؤاد،(1988) ،نمو الانسان ،ط1 ،مصر: مركز التنمية البشرية و المعلومات، الجيزة . ص141

[3] وزارة التربية الوطنية،(2013) منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر، ص33.

أي أن التعليم الرسمي في الجزائر لا يولي اهتماما بتحفيظ القرآن الكريم، فتولى ذلك التعليم غير الرسمي متمثلا في المدارس القرآنية أو بعض الجمعيات أو من طرف ولي التلميذ نفسه، مما جعل الأولياء الذين يهتمون بتحفيظ أبنائهم لكتاب الله يسجلونهم في إحدى هذه المدارس القرآنية أو الجمعيات.

ومع ذلك ورغم أن العديد الدراسات العربية أثبتت على المستوى العلمي، الأ ثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على التحصيل، إلا أن ه على المستوى الواقعي، هناك تضارب في الآراء بين المختصين و الآباء وأفراد المجتمع الذي ينظر إلى أن حفظ القرآن الكريم يشكل عبئا على التلاميذ، في الحصول على معدلات عالية في تحصيلهم الدراسي، الذي هو هاجس الكثير من التلاميذ والتلميذات والرغبة الجامحة التي تختلج صدور معظمهم في التفوق.

حيث يعتبر التفوق الدراسي، حسب أصحاب المحكات المتعددة، و على رأسهم "مدحت عبد الحميد"، أنه الأداء التحصيلي المرتفع في الامتحان والقدرات التلميذ، ودافعية التعلم، ومستوى الطموح، وغير ذلك من المؤشرات.[1]

أما حفظ القرآن الكريم ، فهو يقوي ملكة الحفظ لدى التلاميذ، مما يؤهلهم على الحصول على معدلات عالية في التحصيل الدراسي، الذي يعرفه "**صلاح الدين علام** ":أنه مدى استيعاب التلاميذ

---

[1] عبد اللطيف عبد الحميد مدحت ،(1999)، الصحة النفسية و التفوق الدراسي ،ب ط، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر. ص82

[2] المصدر نفسه، ص85

لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية.[2]

كما نجد أيضا أن حفظ القرآن الكريم يؤثر على تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ ، و ينعكس ذلك على حياته الدراسية، عن طريق تقوية الدافعية للتعلم **والتي** يعرفها" هوستن "و آخرون بأنها عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين.[1]

إن تشجيع معلم القرآن للتلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، و تكريمهم من طرف أوليائهم ، وهذا ما يعكس بعض عادات وتقاليد الأسر الجزائرية، في تكريم أبنائهم عند حفظ مقدار معين من القرآن الكريم ، مما يعطي فكرة إيجابية عن نفسه من خلال مقدرته على الحفظ ، فيعزز تقديره بذاته، مما يرفع ثقته بنفسه في مواصلة ختمه للقرآن الكريم ، فيكسبه مستوى عالي من الطموح ، والذي يعرفه "الزيادي"هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته.[2]

---

[1] إبراهيم و منصور طلعت قشقوش ،(1989)، دافعية التعلم و قياسها،ب ط، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية . ص203

[2] محمود الزيادي، (1961). دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعات. بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، جامعة عين الشمس. القاهرة. ص53

وبعد اطلاع الطالب الباحث على دراسة كل من العريفي (1991 م)،و الغامدي(1994م)، والمغامسي(2003 م)،والتي أجريت في البيئة السعودية، والتي أكدت جمعيها العلاقة الإيجابية بين تلاوة القرآن وحفظه من جهة، والتحصيل من جهة أخرى ؛ لذا فإن الطالب الباحث يرى ضرورة إجراء دراسة تبحث العلاقة بين حفظ القرآن الكريم، و التفوق الدراسي بمجالاته الثالثة، التحصيل الدراسي، و دافعية التعلم، ومستوى الطموح، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، خاصة وأن هذا الموضوع لم يدرس من قبل في بلدنا في حدود علم الطالب الباحث؛ و من هنا تتضح إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم، و التفوق الدراسي ، وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه؟.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه؟.
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه ؟
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه ؟

4. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور وإناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي؟**

5. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي؟**

6. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم؟**

7. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم؟**

8. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح؟**

9. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لايحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح؟**

1-2- فرضيات الدراسة:

بناءا على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة، والدراسات السابقة منها ما توصلت إليه نتائج **الغامدي(1994م)**، إلى تفوق التلاميذ الملتحقين بجماعات التحفيظ عند مستوى على أقرانهم غير الملتحقين في التحصيل الدراسي ، كما توصل **المغامسي(2003 م)**، في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين

طلاب السنة الرابعة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين،و بناءا على اطلاعنا في الجانب النظري حول متغيرات الدراسة، صغنا الفرضيات بالشكل التالي:

1-2-1- الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

1-2-1-1- الفرضيات الجزئية :

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

1-2-2-الفرضية الثانية:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي.**

1-2-3-الفرضية الثالثة:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لايحفظون القرآن الكريم في **التحصيل الدراسي**.

1-2-4-الفرضية الرابعة:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم**.

1-2-5-الفرضية الخامسة:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم**.

1-2-6-الفرضية السادسة:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح**.

1-2-7-الفرضية السابعة:

عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح**.

1-3-أهمية الدراسة :

إن الدراسة في موضوع حفظ القرآن الكريم و التفوق الدراسي لها أهمية علمية ونفسية وتربوية وأخلاقية، و لها أكثر من فائدة للتربويين والتلاميذ والمجتمع بصورة عامة.

- تعود أهمية الدراسة إلى كونها مساهمة في كشف خبايا وأسرار وفوائد القرآن الكريم، وما يعود به على الفرد و المجتمع من فضل في مجال التربية، ومجالاته الحياتية الأخرى.
- و ترجع أهمية الدراسة في إبراز الآثار التربوية و التعليمية لدراسة القرآن الكريم تلاوة و حفظ و تدبرا.
- التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على التفوق الدراسي.
- لفت انتباه أولياء التلاميذ و توعيتهم إلى أهمية حفظ أبنائهم للقرآن الكريم و علاقته بالتفوق الدراسي.
- لفت انتباه المهتمين بالمناهج التعليمية إلى أهمية حفظ القرآن الكريم و دوره الايجابي في التفوق الدراسي.
- نتائج البحث الحالي و مقترحاته ، قد تفتح الطريق أمام الباحثين ببحوث ودراسات مستقبلية في مجال حفظ القرآن و أثره على التفوق الدراسي.

1-4- أهداف الدراسة : ويمكن حصرها في:

- البحث ميدانيا عن الجواب للسؤال المطروح في موضوع الدراسة، والتحقق من الفرضيات المحددة آنفا إذ أن ذلك يبين بوضوح أهداف هذا البحث.

– التحقق من وجود فرق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في التفوق الدراسي .

– التحقق من وجود فرق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي

– التحقق من وجود فرق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في دافعية التعلم.

– التحقق من وجود فرق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في مستوى الطموح.

– إثارة الوعي العام حول المدارس القرآنية ، على أساس أن حفظ القرآن الكريم مقدمة أساسية وضرورية لنجاح التلميذ في التفوق الدراسي.

– إبراز الآثار التربوية و التعليمية لدراسة القرآن الكريم تلاوة و حفظا و تدبرا.

– معرفة أثر حفظ القران الكريم في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

– إعادة النظر لطريقة تحفيظ القرآن الكريم.

– التدرب على تقنيات البحث العلمي .

1-5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

1-5-1- التعريف الإجرائي لحفظ القرآن الكريم : بعد المشاورات التي أجراها الطالب الباحث مع معلمو القرآن الكريم بالمساجد والمدارس القرآنية التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم ، حول مقدار الحفظ الذي يمكن من خلاله أن تظهر ملكات التلاميذ ارتئ الطالب الباحث أن لا

يقل مقدار الحفظ في هذا البحث على **جزء (حزبين)** من القرآن الكريم، و هذا ما يتوافق مع دراسة "عبد الباسط متولي خضر (1991)".

1-5-2- التعريف الإجرائي التفوق الدراسي: وهو تحقيق مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي، خاصة مجالات التحصيل الدراسي و دافعية التعلم و مستوى الطموح ، و التي تجعل صاحبها متميز و متفوق على أقرانه المتقاربين منه في العمر ويتكون في دراستنا من **ثلاث مجالات** :

1 - التحصيل الدراسي.

2 - دافعية التعلم.

3 - مستوى الطموح.

1-5-3-التعريف الإجرائي التحصيل الدراسي: هو معدل العلامات المحصل عليها من طرف التلاميذ خلال الامتحانات الدراسية في جميع المواد المسجلة في دفاترهم المدرسية.

1-5-4- التعريف الإجرائي لدافعية التعلم: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس دافعية التعلم المطبق في دراستنا.

1-5-5- التعريف الإجرائي مستوى الطموح: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس مستوى الطموح المطبق في دراستنا.

1-5-6- مرحلة التعليم المتوسط : هي مرحلة من مراحل التعليم تمتد فيها الدراسة من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط ، حيث يكون فيها التلاميذ في مرحلة طفولة متأخرة أو مرحلة المراهقة .

1-6- الدراسات السابقة:

أولا- الدراسات التي تناولت حفظ القرآن الكريم:

باطلاع الطالب الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة الدراسة الحالية، حيث تناول بعضها القرآن الكريم بشكل عام ، وبعضها تناول أثر القرآن الكريم على تنمية بعض المهارات، والقدرات العقلية لدى التلاميذ ، والبعض الآخر تناول العلاقة القرآن و بين بعض طرائق التدريس، والتفكير الابتكاري ، و البعض الآخر تناول أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل، ومنها التي أوضحت أثر القرآن في اللغة العربية ،والأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات ، وجميعها لما علاقة وثيقة بموضوع البحث الحالي ، حيث جاءت على النحو الآتي:

1- الدراسة التي أجرتها ميمني (1968 م): وهدفت إلى بيان اهتمام الإسلام بالعقل ، وطريقة القرآن الكريم ومنهجه في تربية هذا الجانب في الإنسان ، ومحاولة تطبيق هذا المنهج في تربية العقل في الحياة العامة، والاستفادة منه في تربية النشء على منهج الإسلام المتكامل ، وبعد الدراسة النظرية للباحثة توصلت إلى نتائج منها ، ورود بعض العمليات العقلية ، التي تبين مجال عمل العقل في القرآن الكريم ، التفكير ، والتدبر ، والتذكر ، والنسيان ، وأيضًا بيان قدرة العقل الإنساني على إدراك مختلف العلوم ، ودعوة القرآن في البحث لكل ما هو مفيد للإنسان ، كما

أظهرت نتائج الدراسة ، حث القرآن العقل على التأمل في ملكوت الكون، وتدبر آيات الله؛ للتعرف على قدرته المعجزة.

2-الدراسة التي أجراها وزان (1987م): وهدفت إلى تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم ، التي يجب أن تتوافر لدى معّلم القرآن، من أجل تقديم نماذج لتقويم مهارات تدريس القرآن ؛ للاستفادة منها في مجال التربية العملية، والإشراف التربوي.ولتحقيق هدف الدراسة ؛ قام الباحث بتحليل محتوى مجموعة من الكتب التي تحدثت عن القرآن الكريم ، وبعض الكتب التي استعرضت طرائق تدريس التربية الإسلامية واللغة العربية ، ومقررات التفسير في جميع المراحل التعليمية ، مع استعراض ومراجعة عامة للبحوث ذات الصلة ، وقد خرج الباحث بالعديد من المهارات التي عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيها ، وأظهرت نتائج الدراسة خروج الباحث بقائمة نهائية من المهارات والتي منها ما يتعلق بالمجالات التالية:

1- مجال قراءة القرآن :

أ -القدرة على دقة النطق لكلمات القرآن في القراءة الجهرية.

ب -القدرة على التفريق بين أصوات الحروف في الآية القرآنية.

2- مجال طبيعة القرآن :

أ -القدرة على قراءة فواتح الصور كحروف تهج وليس ككلمة.

ب -القدرة على إخراج الكلمات وفقا لما تقتضيه القراءة.

ج -القدرة على استخدام قواعد الرسم العثماني استخدامًا سليما أثناء القراءة

د -القدرة على تبصير التلاميذ بالأمور التي ينبغي الالتزام بها عند قراءة القرآن وحفظه وتفسيره.

هـ -القدرة على فهم سور القرآن الكريم.

3-مجال قواعد التجويد :

أ -القدرة على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في كل حكم من أحكام التجويد.

ب -القدرة على فهم مخارج الحروف وعدد المخارج وحروف كل مخرج.

4 -مجال أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية :

أ -القدرة على تقويم لسان التلاميذ على النطق الصحيح لآيات القرآن الكريم.

ب -القدرة على تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظًا وفهمًا.

5- مجال مطالب تدريس القرآن الكريم :

أ -القدرة على معرفة الأساليب الصحيحة لتعليم القرآن الكريم وتنفيذها

ب -القدرة على جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من أنفسهم أو بما يهيئه لهم من عوامل مادية أو معنوية

6-مجال المنجزات التربوية :

أ -أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لعلاج مشكلة النطق عند التلاميذ.

ب -أن يعرف محددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للمواقف التعليمية في تدريس القرآن.

وقد وضع الباحث العديد من التوصيات منها:

1- أن تكون هناك كليات متخصصة لتدريس القرآن الكريم وإعداد معلم القرآن.

2- الاستفادة من معامل الصوتيات في تدريس القرآن ، كما هو الحال في التخصصات الأخرى

3-الدراسة التي أجراها عطا 1990 م: وهدفت إلى الوقوف على نواحي القوة والضعف في مهارات تدريس القرآن الكريم ، لدى مدرس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية ، وقد قام الباحث باختيار عينة دراسته 30 مدرسًا ومدرسه بالطريقة العشوائية ، في كل من مدينتي صنعاء وتعز ،

ممن يقومون بتدريس القرآن الكريم بالصف الثالث الثانوي ، واستخدم الباحث بطاقة للملاحظة من إعداده ضمنها مجموعة من مهارات تدريس القرآن الكريم ، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج ، والتي منها ، أن أداء أفراد العينة في قراءة القرآن الكريم كان عاليًا ، بينما كان أداؤهم في معالجة أسلوب القرآن الكريم ، ما بين المتوسط والعالي ، أيضًا أظهرت نتائج الدراسة ، أن أداء أفراد العينة في معالجة معاني القرآن الكريم ما بين المتوسط والعالي ، ما عدا المهارات التي تتصل بعلم – أصول التشريع الإسلامي – فقد كان الأداء فيها ضعيفًا ، بينما كان مستواهم في استخدام الوسائل التعليمية متوسطًا ، وعاليًا في محور التقويم.

وفي ضوء نتائج الدراسة ، وضع الباحث العديد من التوصيات منها ،رفع مستوى مدرس القرآن الكريم، والتركيز على مواد التخصص ، وتحديد مهارات فروع التربية الإسلامية الأخرى ؛ حتى يمكن تحقيق الهدف من تدريسها[1].

4–دراسة سعيد فالح المغامسي 1990م:

أجرى سعيد فالح المغامسي عام 1990م . دراسة مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بعنوان " دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق أهداف صيغت التساؤلات التالية : _

---

[1] يوسف بن سعيد الثبيتي ،(2003): أثر حفظ القرآن على تنمية التفكير الابتكاري للسنة السادسة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى،ص62 .

1 _ ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته في تحصيل تلاميذ الصف السادس في القراءة (من خلال الاختبار الذي أعده الباحث) ؟.

2 _ ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته في تحصيل تلاميذ الصف السادس في الكتابة (من خلال الاختبار الذي أعده الباحث) ؟.

3 _ ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته في تحصيل تلاميذ الصف السادس في القراءة (من خلال الاختبار النهائي في المدرسة) ؟.

4 _ ما أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته في تحصيل تلاميذ الصف السادس في الكتابة (من خلال الاختبار النهائي فى المدرسة) ؟.

ولقد طبقت الدراسة السابقة على (120) تلميذا ، موزعين على أربع مدارس ، اثنتان من مدارس تحفيظ القرآن الكريم ، و اثنتان من مدارس التعليم العام بمعدل (30) تلميذا من كل مدرسة . ولقد قم اختيار مدرستي تحفيظ القرآن الكريم بطريقة قصدية حيث لا يوجد غيرهما في المدينة المنورة ، أما مدارس التعليم العام فقد قسمت إلى قطاعين وتم اختيار مدرسة من كل قطاع بطريقة القرعة .

ولقد اعتمد الباحث في جمع معلومات الدراسة على الآتي : _

1 _ درجات التلاميذ في مادتي القراءة والكتابة من واقع سجلات الامتحانات بالمدرسة .

2_ أعد الباحث اختبارين : أحدهما شفهي في مادة القراءة ، والآخر تحريري في مادة الإملاء ، وكلا الاختبارين من واقع منهج الصف السادس .

ولقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها أن حفظ القرآن الكريم ودراسته قد أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة ، مما ساعد التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم على الحصول على درجات أعلى من أقرانهم بمدارس التعليم العام من خلال الاختبار الذي أعده الباحث ومن خلال أيضا الاختبار النهائي في المدرسة.

5–دراسة محمد موسى عقيلان 1990م:قام محمد موسى عقيلان بإجراء دراسة عام 1990م . مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، ولقد كانت الدراسة تحت عنوان " دراسة استطلاعية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي".والدراسة السابقة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته و مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ويتم ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية : 1– هل توجد علاقة ايجابية بين مدى حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوته، ومستواهم في مهارة القراءة الجهرية ؟ 2 _ هل توجد علاقة ايجابية بين مدى حفظ التلاميذ للقرآن الكريم وتلاوته، ومستواهم في مهارة فهم المقروء قراءة صامته ؟

3_ ما مدى حفظ تلاميذ الصف السادس الابتدائي _ أفراد عينة الدراسة _ من القرآن الكريم.

ولقد تكونت عينة الدراسة السابقة من جميع تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدرستين التابعتين لمركز شرق الرياض التعليمي ، وكان عدد التلاميذ الذين حضروا جميع الاختبارات وأجابوا عن جميع أسئلتها (100) تلميذ .

وللحصول على قياس مستوى تحصيل التلاميذ في مهارات القراءة وتلاوة القرآن الكريم

ومدى حفظهم لآياته وسوره استخدم الباحث الاختبارات الشفوية والتحريرية التالية :

1 _ اختبار فهم المقروء ، و الذي أعده الباحث بنفسه لقياس مهارة فهم المقروء قراءة صامته لدى التلاميذ أفراد عينة الدراسة ، ولقد اختار الباحث أربعة نصوص ووضع على كل نص مجموعة متنوعة من الأسئلة .

2 _ اختبار نطق الكلمات والجمل والطلاقة في القراءة الجهرية ، ويتكون من النصوص الأربعة التي وردت في اختبار فيم المقروء ، وقد استخدم الباحث هذين الاختبارين لقياس مهارتي القراءة الأساسية :التعرف والفهم .

3 _ اختبار حفظ القرآن الكريم ، وذلك لتحديد مقدار ما يحفظه كل تلميذ من أجزاء القرآن الكريم .

4_ اختبار التلاوة ، حيث يتلو التلميذ عشرة أسطر من السور المقررة في منهج التلاوة للصف السادس الابتدائي .

ولقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

1 _ أن هناك علاقة ايجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية (معامل الارتباط 0.96)وكذلك بالنسبة لمهارة فهم المقروء (معامل الارتباط0.96)

2 _ أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة (50 %) لا يحفظون من القرآن الكريم سوى (25 %) أو أقل مما يجب عليهم حفظه في المرحلة الابتدائية .

6- دراسة هانم حامد ياركندي 1990م:

أجرت هانم حامد ياركندي عام 1990م . دراسة مقدمة إلى اللقاء السنوي الثالث بالجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية تحت عنوان " الفروق في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين طالبات تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي بمكة المكرمة.

وتهدف الدراسة السابقة إلى إلقاء الضوء على مدى الفروق بين تلميذات تحفيظ القرآن الكريم وتلميذات المدارس العادية في الصف الرابع الابتدائي في مهارات القراءة والإملاء والحساب ، وبناء على ذلك فإن مشكلة الدراسة قد تحددت في السؤال التالي : هل توجد فروق دالة إحصائية في مهارات القراءة والإملاء والحساب بين تلميذات الرابع الابتدائي في مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية ؟

ولقد تكونت عينة الدراسة السابقة من (57) تلميذة من مدرسة تحفيظ القرآن الكريم و (120) تلميذة من المدارس العادية ، تم اختيارهن عشوائيا من تلميذات الصف الخامس من المدرستين : 30 ، 35 .

ولقد استخدمت الباحثة الاختبارات الآتية :

1 – اختبار القراءة :

يتكون هذا الاختبار من سؤالين لقياس مهارات التعرف ومهارات الفهم عن طريق القراءة الصامتة .

2 _ اختبار الإملاء : تم اختيار موضوع الإملاء من كتاب القراءة المقرر على الصف الرابع الابتدائي ، ويتكون الموضوع من خمسة سطور .

3 – اختبار الحساب :

يتكون هذا الاختبار من جزأين : الأول : للعمليات الحسابية التي تتناول الجمع والطرح والضرب والقسمة ء أما الجزء الثاني : فهو يشمل اختبارا في المسائل الحسابية .

ولقد أظهرت الدراسة السابقة النتائج التالية :

1 _ وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) في مهارة القراءة بين تلميذات تحفيظ القرآن الكريم وتلميذات المدارس العادية لصالح المجموعة الأولى .

2_ وجود فرق دال إحصاني عند مستوى (0.01) في مهارة الإملاء بين تلميذات تحفيظ القرآن الكريم وتلميذات المدارس العامية لصالح المجموعة الأولى .

3– عدم وجود فرق دال إحصاني في مهارة الحساب بين تلميذات تحفيظ القرآن الكريم وتلميذات المدارس العادية .

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بزيادة عدد النصوص القرآنية المقررة في مادة القراءة والمحفوظات على أن تكون قراءتها إجبارية ، ويترك مجال الاختيار للمعلمة من جميع المواضيع الأخرى.**[15] ص45**

7– الدراسة التي أجراها العريفي (1991 م): وهدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل اللغوي في القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسطة في مدينة مكة المكرمة ، وطبقت الدراسة على عينة اختيرت عشوائيًا قسمت إلى مجموعتين : الأولى المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظين) ، وعددهم 58 تلميذًا ، والثانية المجموعة الضابطة (التلاميذ الغيرحافظين) وعددهم 370 تلميذًا ، وقد استخدم الباحث اختبارًا في القواعد النحوية قام الباحث ببنائه في موضوعات الفصل الدراسي الثاني ، ويحوي جانبين : جانب يخص القواعد النحوية ، و الجانب

الآخر إنشائي (تعبيري) ، وبعد تطبيق الاختبار على جميع أفراد العينة (الحافظة، غير الحافظة) أسفرت الدراسة عن العدد من النتائج منها ، أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، بين درجات الحافظين وغير الحافظين في مادة القواعد النحوية ، لصالح التلاميذ الحافظين ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين عدد الأجزاء المحفوظة من القرآن ، وزيادة درجة، تحصيل الحافظ في مادة القواعد النحوية ، وذلك عند مستوى دلالة (0.01)،أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، بين تحصيل من يحفظ القرآن في مدرسة التحفيظ والمسجد ، ومن يحفظه في مدرسة التحفيظ فقط ، ومن يحفظه في المسجد فقط ، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، بين نسبتي الأخطاء النحوية(في مبحث الإضافة)لدى التلاميذ الحافظين، وغير الحافظين ، لصالح الحافظين.

وقد وضع الباحث العديد من التوصيات منها ، أن يعاد النظر في طريقة عرض موضوعات القواعد النحوية في الكتاب المدرسي ، بحيث يكون النص القرآني ، هو الأساس الأول، والمصدر الذي تبنى عليه مادة الدرس ، وتستخرج منه القاعدة ، أيضًا زيادة النصاب الحالي المخصص لتدريس القرآن الكريم ، في المدارس العامة ، والاهتمام الأكبر بكتاب الله تعالى.[1]

8- دراسة عبد الباسط متولي خضر 1991م:

أجرى الباحث عبد الباسط متولي خضر عام 1991م ، دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي "الطفولة في الإسلام " تحت عنوان " دراسة أثر تعلم العلوم الدينية (قرآن _ فقه _ توحيد) على

---

[1] الثبيتي، المصدر مذكور سابقا،ص67

مستوى النمو اللغوي للطفل ". وقد هدفت الدراسة معرفة أثر تعلم العلوم الدينية (قرآن _ فقه _ توحيد) على مستوى النمو اللغوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

ولقد اختار الباحث لإجراء الدراسة (415) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ليمثلوا عينة الدراسة ، ولقد تم تصنيفهم إلى المجموعات التالية : _

المجموعة الأولى : مكونة من (185) تلميذ يدرسون بالمدارس المصرية، ولم يلتحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم .

المجموعة الثانية : مكونة من (130) تلميذا ممن التحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بحيث لا يقل مستوى حفظ التلميذ عن جزء من القرآن الكريم .

المجموعة الثالثة : مكونة من (100) تلميذ من التلاميذ المصريين الذين يتلقون الدراسة الابتدائية منذ بدايتها بالمدارس السعودية .

ولإجراء الدراسة استخدم الباحث اختبار الذكاء المصري لأحمد زكي صالح، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة إعداد عبد الباسط خضر ، ولتثبيت المتغيرات استخدم مقياس المستوى الذي أعده عبد الباسط خضر، لقياس مستوى النمو اللغوي و أبعاده.

وبعد الانتهاء من إجراء الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الأولى ومتوسطات درجات المجموعة الثانية في مستوى النمو اللغوي وأبعاده عدا بعد الاستدلال اللغوي ، وهذه الفروق

لصالح المجموعة الثانية .[1]

9- الدراسة التي أجرتها السويدي (1994 م): وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة ، ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة من جهة أخرى ، لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر عددهم (200) تلميذ وتلميذة ، وقد استخدمت الباحثة لقياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مهارة حفظ وتلاوة القرآن الكريم ، ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة ، اختبارات شفهية وتحريرية تشمل حفظ القرآن الكريم ، وتلاوته ، ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة ، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج منها ، وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم ، والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة ، وأيضًا و جود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة القرآن الكريم ،والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة ، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم ، وقدرتهم على الكتابة ،وأيضًا وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين تلاوة أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم ، وقدرتهم على الكتابة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج ، وضعت العديد من التوصيات منها ، زيادة النصوص القرآنية في كتاب القراءة ، والنشاط للصف الرابع الابتدائي ، والعمل على ربط المنهج

---

[1] فايزة بنت محمد معلم ،(2001): أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي للسنة السادسة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، ص40.

المقرر بعلوم القرآن الكريم ، وتشجيع المتفوقين في حفظ وتلاوة القرآن، وذلك بتقديم الحوافز المادية،والمعنوية لهم.[1]

10- دراسة وضحى على السويدي1994:

أجرت وضحى على السويدي عام 1994 م دراسة متقدمة إلى مجلة التربية باللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم بعنوان " العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر.

ولقد هدفت الدراسة السابقة إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة من جهة أخرى لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر . ولتحقيق ذلك فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة التالية :

1 _ ما العلاقة بين حفظ التلاميذ والتلميذات للقرآن الكريم ومستواهم في القراءة الجهرية ؟

2_ ما العلاقة بين تلاوة التلاميذ والتلميذات للقرآن الكريم ومستواهم في القراءة الجهرية ؟

3_ ما العلاقة بين حفظ التلاميذ والتلميذات للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة ؟

4 _ ما العلاقة بين تلاوة التلاميذ والتلميذات للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة ؟

ولقد تكونت عينة الدراسة السابقة من(200) تلميذ وتلميذة ، (100) تلميذ و(100)

---

[1] الثبيتي، المصدر مذكور سابقا،ص65

تلميذة ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من (أربع) مدارس بمدينة الدوحة ، (اثنتان) نمونجيتان ، (اثنتان) من المدارس العادية .

ولقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

1 _ اختبار حفظ القرآن الكريم : تم تحديد (عشرة أسطر) لهذا الاختبار من السور المقررة في منهج الحفظ للصف الرابع الابتدائي .

2 _ اختبار التلاوة : تم تحديد (عشرة أسطر لهذا الاختبار من السور المقررة في منهج التلاوة للصف الرابع الابتدائي .

3 _ اختبار القراءة :

قامت الباحثة باختيار موضوع القراءة من موضوعات القراءة المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع وكانت المهارات المراد قياسها في القراءة الجهرية هي :

تعرف الحروف والكلمات والجمل ، النطق الصحيح والطلاقة في القراءة، بحيث يقرأ كل فرد من أفراد العينة ما لا يقل عن خمسة أسطر .

4_اختبار الكتابة و يتألف من شقين:

أ _ اختبار الإملاء : تم اختيار قطعة إملاء من كتاب القراءة المقرر على الصف الرابع الابتدائي.ب ب_ اختبار التعبير الإنشائي:

تم اختيار موضوع (الاعتزاز باللغة العربية) ، وطلب من أفراد العينة التعبير كتابة فيما لا يقل عن خمسة أسطر (35) كلمة عن اعتزازهم باللغة العربية.

ولقد توصلت الدراسة السابقة إلى نتائج من أهمها ما يلي :

ا _ وجود علاقة ايجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم والقراءة الجهرية لدى أفراد العينة ، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.87) .

2_ وجود علاقة ايجابية قوية بين حفظ أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم وقدرتهم على الكتابة ، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.86) .

11 – دراسة عبد الله أحمد الغامدي1994م:

قام عبد الله أحمد الغامدي عام 1994م بدراسة لنيل درجة الماجستير ، ولقد أجريت هذه الدراسة تحت عنوان "أثر الالتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة التعليمية.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أثر الاتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الثالث المتوسط في مادة التفسير وفى ضوء ذلك تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما أثر الاتحاق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في مادة التفسير لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بمدينة جدة ؟

ولقد تكونت عينة الدراسة السابقة من (280) تلميذا من الملتحقين بجماعات التحفيظ وغير الملتحقين ، وقد اختيرت هذه العينة من (ثمان) مدارس بمدينة جدة ، تم اختيارها بطريقة قصدية. وكانت أداة الدراسة تتمثل في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث مكونا من (ثمانية) أسئلة في مادة التفسير .

ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تفوق التلاميذ الملتحقين بجماعات التحفيظ عند مستوى(0.04) على أقرانهم غير الملتحقين في التحصيل الدراسي في مقرر الفصل الأول من مادة التفسير للصف الثالث المتوسط.[1]

12- دراسة سعيد بن فالح المغامسي1994م : (العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها – دراسة ميدانية) : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وبين التحصيل الدراسي باللغة العربية للدارسين الناطقين بغير العربية في معهد تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية ، حيث اختيرت عينة البحث من الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين بالمستوى الثالث والرابع بالمعهد ، وتمت المقارنة بين الحافظين و غير الحافظين في التحصيل الدراسي العام، والتحصيل الدراسي في كل فرع من فروع اللغة العربية ، وذلك باستخدام الإحصاء الاستدلالي والإحصاء الوصفي.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لمصلحة الحافظين للقرآن الكريم في :

أ) المجموع الكلي للدرجات والتقدير العام.

ب) مجموع الدرجات لفروع اللغة العربية (التدريبات – القراءة – التعبير– الإملاء)٠

ج) كل مادة من مواد اللغة العربية

---

[1] معلم، المصدر مذكور سابقا،ص39

وأوصت الدراسة بدعم وتشجيع مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جميع العالم الإسلامي ، والأقليات الإسلامية ، كما أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية للذين لا ينطقون بها على مستوى الفرد والجماعات.[1]

13- دراسة عبد الرحمن صاح عبد الله(1995) : (العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية) : هدفت الدراسة إلى تقصي العمليات العقلية التي أشارت إليها الآيات القرآنية الكريمة ، واستخلاص الدلالات التربوية المترتبة على ذلك.

وخلصت الدراسة إلى أن القرآن الكريم حدد معالم ثماني عمليات عقليه هي : الإدراك الحسي ، والإدراك المعنوي ، والتذكر ، والقياس ، والاستقراء ، والاستنباط ، والتقويم ، والتفكير. وهذه العمليات مرتبه ترتيبا هرميا من الإدراك الحسي في قاعدة الهرم إلى التفكر في قمة الهرم.

وأوضح الباحث أن القادرين على القيام بكل هذه العمليات العقلية هم المؤمنون الذين يخشون ربهم ، وأنه من واجب التربية أن تعنى بالعقل ، وأن توظف المنهاج التربوية لتنمية الفك ر في مراح.ل العليم كلها.[2]

---

[1] سعيد بن فالح المغامسي ، (1994)العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، العدد الحادي عشر "مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .ص90

[2] عبد الرحمن صاح عبد الله (1995)العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية،مجلة جامعة الملك سعود،المجلد السابع ،العلوم التربوية و للدراسات الاسلامية،ص105.

14- الدراسة التي أجراها دويدي (1996 م) : وهدفت إلى استقصاء مدى فاعلية استخدام المسجل ، ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم ، ومقارنة فاعلية استخدام المسجل ومختبر اللغة في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم،وطبقت الدراسة على عينة اختيرت عشوائيًا ، بلغ عدد أفرادها (72) طالبًا من طلاب المستوى الأول بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز، حيث قسم الباحث أفراد عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات : الأولى – المجموعة الضابطة – وبلغ عدد أفرادها (23) طالبًا ، وهي المجموعة التي درست أحكام تلاوة القرآن الكريم بالطريقة التقليدية ، والثانية – المجموعة التجريبية الأولى – وبلغ عدد أفرادها (25) طالبًا ، وهي المجموعة التي درست أحكام تلاوة القرآن الكريم (66) باستخدام المسجل ، والثالثة - المجموعة التجريبية الثانية – وبلغ عدد أفرادها (24) طالبًا ، وهي التي درست أحكام تلاوة القرآن الكر يم باستخدام مختبر اللغة ، واستمر تطبيق التجربة أحد عشر أسبوعًا بواقع محاضرتين كل أسبوع، واستخدم الباحث بطاقة للملاحظة من إعداده ، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج منها ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، في عناصر التقويم اللغوي ببطاقة ملاحظة أحكام تلاوة القرآن الكريم بين كل من المجموعات : المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) ، والمجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام المسجل (، والمجموعة التجريبية الثانية) التي درست باستخدام مختبر اللغة ، لصالح المجموعتين : التجريبية الأولى ، والتجريبية الثانية ، كما أظهرت نتائج الدراسة ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)في أحكام الحروف ببطاقة ملاحظة أحكام تلاوة القرآن الكريم بين كل من المجموعات : المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية،(والمجموعة التجريبية الأولى) التي درست باستخدام المسجل، (والمجموعة التجريبية الثانية) التي درست باستخدام مختبر اللغة،لصالح (المجموعتين : التجريبية الأولى ،

والتجريبية الثانية). وقد وضع الباحث العديد من التوصيات منها ، الحاجة إلى إعداد مختبرات ، أو معامل مجهزة لتدريس أحكام تلاوة القرآن الكريم ، أيضًا إعداد معلمي القرآن الكريم ، وتهيئتهم للتعامل مع مختبرات اللغة، وتفعيلها لخدمة تعليم كتاب الله العزيز.[1]

15- دراسة ملكة حسين صابر 1996م:

أجرت ملكة حسين صابر عام 1996 م دراسة مقدمة إلى المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج ، وقد قامت الدراسة تحت عنوان " مقارنة التحصيل الدراسي لمادة القواعد لتلميذات الصف الأول المتوسط المتخرجات من مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس العادية.

وتهدف الدراسة السابقة إلى التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي بنهاية الصف الأول المتوسط بين التلميذات المتخرجات من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وخريجات المدارس العادية في مادة القواعد النحوية في اللغة العربية . وفي ضوء هذا الهدف انحصرت مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي :

ما مستوى التحصيل الدراسي لتلميذات الصف الأول المتوسط لكل من خريجات مدارس تحفيظ القرآن الكريم وخريجات المدارس المتوسطة العادية في مادة القواعد في اللفة العربية ؟

وتمثلت عينة الدراسة السابقة في (60) تلميذة من المدرسة الأولى المتوسطة لتحفيظ القرآن الكريم ، وكذلك (60) تلميذة من المتوسطة الأولى من المدارس العادية بمدينة جدة ، وتم اختيار عينة الدراسة بصورة قصديه . وقد قامت الباحثة بإعداد اختبار في مادة القواعد مكون من

---

[1] الثبيتي، المصدر المذكور سابقا،ص64

سؤالين شمل مفردات المقرر للفصل الدراسي الثاني، والسؤال الأول تكون من(13) فقرة ، أما السؤال الثاني فقد تكون من (8) فقرات .

ولقد أظهرت نتائج الدراسة السابقة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الدراسات حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات التلميذات في الصف الأول المتوسط في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم(20.072)، وذلك يفوق المتوسط الحسابي لدرجات التلميذات في الصف الأول المتوسط في المدرسة العادية حيث بلغ (12.6304) . حيث أن قيمة (ت) قد بلغت (8.04) وهي دالة عند مستوى (0.01).**[15] ص85**

16- دراسة عندليب أحمد عبد الله بن عبد الله 1998م: (أثر سماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي لطالبات المرحلة الثانوية) : هدفت الدراسة إلى معرفة سماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي لعينة تكون من (130) طالبة وزعت على مجموعين ، التجريبية تكونت من (73) طالبة من الفرعين العلمي والأدبي ، خصصت لسماع القرآن الكريم على مدار (12) جلسة مدة كل منها 45 دقيقه ، والمجموعة الضابطة وتكونت من 57 طالبه من الفرعين العلمي والأدبي لم تخضع لأي معالجه تجريبيه.

وأظهرت النتائج أن التغير في مستوى الأمن النفسي للمجموعة التجريبية أعلى منه لدى المجموعة الضابطة، مما يدلل على وجود أثر لسماع القرآن لكريم فى مستوى الأمن النفسي للطالبات في الدراسة ، كما أظهرت وجود أثر لسماع القرآن الكريم في مستوى الأمن النفسي تعزى لتخصص

الطالبة (علمي–أدبي) وذلك لصالح الفرع العلمي.[1]

17– دراسة أم سلمة عبد الله قسم السيد الطيب 2001م: (أثر تحفيظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية عند الطلبة) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية عند طلبة الصف الثالث الثانوي بمحافظة الخرطوم مجرى ، وتكونت عينة الدراسة من خمس مدارس للبنين وخمس مدارس للبنات ، اشتملت على 172 طالبا وطالبة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين درجة حفظ طلاب وطالبات الصف الثالث الثانوي للقرآن الكريم وتمسكهم بالقيم العقائدية والتعبدية.

وأوصت الدراسة بأهمية حفظ القرآن الكريم من قبل الطلاب والطالبات حتى يساعدهم على التمسك بالقيم الإسلامية.[2]

18– دراسة سعيد فالح المغامسي 2003:

يهدف البحث إلى إبراز فضل القرآن الكريم وآثاره وخصائصه ، والتركيز على أثر حفظه في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية ء واشتمل على دراسة نظرية وميدانية .

ركزت الدراسة النظرية على بيان أهم الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه

---

[1] سعيد بن فالح المغامسي ،2003:أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، دراسة ميدانية ،جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية،ص102.

[2] أم سلمة عبد الله الطيب ،(2001) أثر حفظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية عند الطلبة، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية،ص7.

وتدبره التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية ، والتي منها : تقوية الدافعية للتعلم ، وزيادة الفاعلية الذاتية في التحصيل ، وتنمية العمليات العقلية كالإدراك ، والتذكر، والقياس ، والاستقراء ، والاستنتاج ، والتقويم ، والتفكير، وتنمية مهارات القراءة والكتابة ، وزيادة الثروة اللغوية ، وسعة العلم والثقافة لدى الطلاب.

وركزت الدراسة الميدانية على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملا ، والطلاب غير الحافظين في السنتين الثالثة والرابعة (النظام السنوي) بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية ، واشتملت عينة الدراسة الميدانية على أربعين طالبا نصفهم من حفظة القرآن الكريم كاملا ، اختيارهم بطريقة قصديه ، والباقون من غيرالحافظين، اختيارهم بطريقة عشوائية.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الثالثة ، الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الرابعة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين .

ودعت اقتراحات البحث وتوصياته إلى ضرورة الاهتمام بتدريس القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا في جميع الكليات ومختلف التخصصات ، والاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية لتلاوته وحفظه في مجال التحصيل الدراسي ، كما أوصت بإعداد دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الجامعية.

19- دراسة الثبيتي، يوسف بن سعيد،(2003): أثر حفظ القرآن على تنمية التفكير الابتكاري للسنة السادسة ابتدائي :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس ، افترض الباحث الفروض التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التلاميذ الغير حافظين)،في قدرة الطلاقة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف.

-لا تو جد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التلاميذ الغيرحافظين) ، في قدرة المرونة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التلاميذ الغير حافظين) ، في قدرة الأصالة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف.

ولاختبار صحة الفروض ، والإجابة عن أسئلة الدراسة ، استخدم الباحث اختبار تورانس لقياس قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة) ، ثم قدمه إلى (104) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف(الحافظون وغير الحافظين) ، بهدف التعرف على مستوى قدرات التفكير الابتكاري لديهم.

وقد استخدم الباحث في تحليل بيانات الاختبار المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري، واختبار"ت "وأظهرت نتائج تطبيق الاختبار على التلاميذ(عينة الدراسة) ما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية(التلاميذ الحافظين)، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التلاميذ الغيرحافظين) ، في قدرة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) ، ومتوسط درجات ا لمجموعة الضابطة (التلاميذ الغير حافظين) ، في قدرة المرونة لصالح المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، بين متوسط درجات المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون) ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (التلاميذ الغير حافظين) ، في قدرة الأصالة لصالح المجموعة التجريبية (التلاميذ الحافظون).

وفي ضوء النتائج وضع الباحث العديد من التوصيات ، والمقترحات منها:

1- ربط التلميذ بالقرآن الكريم ، بحيث يكون النص القرآني هو الأساس الأول ، والمرتكز الذي تبنى عليه مادة الدرس في مناهجنا الدراسية بمختلفة المراحل.

2- زيادة النصاب الحالي من الحصص ، والمقرر الدراسي للقرآن الكريم في المدارس العامة.

20- الدراسة التي أعدتها الإدارة العامة للبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية عام 2008 بعنوان (دراسة مقارنة مستويات خريجي التعليم العام وخريجي و مدارس تحفيظ القرآن الكريم):

وقد تضمنت الدراسة اختيار اثنتي عشرة إدارة تعليمية في المملكة الرياض (الطائف . جدة .

القصيم . الشرقية . عسير . بيشة . محايل عسير . تبوك . الباحة . جازان . صبيا) ثم عقد مقارنة بين نتائج طلاب مدارس التعليم العام ونتائج طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم التابعة للوزارة لثلاثة أعوام دراسية (1997م / 1998 م ، وعام 1998م / 1999م و 1999م/2000م).

وقد أظهرت الدراسة تفوق طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بوضوح ، حسب البيان الآتي :

ففي عام 1998م / 1999م حصلت مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية على نسبة (91.03)وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (93.74) ، وعلى مستوى المرحلة المتوسطة حصل التعليم العام على نسبة (84.23) ، وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (92.83).

وفي عام 1999م/2000م حصلت مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية على نسبة (92.30)،وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (95.24) ،وعلى مستوى المرحلة المتوسطة حصل التعليم العام على نسبة (86.52) ،وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (92.37). وفي عام 2000م/2001م حصلت مدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية على نسبة (92.65) ، وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (95.13) ، وعلى مستوى المرحلة المتوسطة حصل التعليم العام على نسبة (90.22) ، وبلغت مدارس تحفيظ القرآن على نسبة (94.23).

ومما يعزز هذه النتائج حصول طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم بمحافظتنا (محافظة المجمعة) في السنوات الثلاثة الأخيرة على المراكز الأولى في مسابقة القراءة للصفوف الأولية على مستوى المحافظة

وفي العام ما قبل الماضي والعام الماضي أيضاً حصول ثلاثة من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم على جائزة الأمير/ خالد السديري للتفوق العلمي على مستوى محافظتنا ، وفي هذا العام

حصل خمسة من طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم عليها . كما حصل في العام الدراسي (2008/2007م) أربعة من طالبات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على نفس الجائزة .[1]

21- دراسة ليلى لطرش(2008): بعنوان أثر حفظ القرءان الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالجزائر، حيث شملت الدراسة (18) تلميذا على مستوى ولاية بجاية، واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبيانات من إعداد الباحثة وعلى التسجيلات الصوتية، وكذالك بطاقة ملاحظة للمهارات القرائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وكذالك له أثر في تعليم المواد العلمية الأخرى.
- وجود اختلاف بين التلاميذ الذين سبق لهم أن تلقوا حفظ القرآن الكريم، وبين الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم في مادة القراءة .

التعليق على الدراسات السابقة :

هدفت الدراسات السابقة إلى إبراز بعض خصائص وأثار حفظ القرآن الكريم ، منها : أثره في تعلم اللغة العربية ، وتنمية القيم الإسلامية وبعض المهارات اللغوية لدى الطلاب ، والأمن النفسي ، وتنمية مهارات القراءة والكتابة لديهم ، وأثره في حياة المسلم وتنمية العمليات العقلية لديه.

---

[1] منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم،دراسة مقارنة مستويات خريجي التعليم العام وخريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم، تاريخ التصفح:2013/08/12،ص2.

وأظهرت هذه الدراسات العديد من النتائج التي سيكون لما – إن شاء الله– الأثر الكبير في ميدان التربية والتعليم.

وتتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في التعرف على الآثار التربوية والتعليمية لحفظ للقرآن الكريم ، وبيان خصائصه وفضله ، ويركز هذا البحث على التعرف على أثر القرآن الكريم في التحصيل الدراسي.

ثانيا:الدراسات التي تناولت دافعية التعلم:

1– دراسة الباحث" شو1967 ":

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان" دراسة عاملية لدافعية التعلم "و قد صاغ 500عبارة تقيس الدافعية، قام بجمعها بالاستعانة بمقاييس الدافعية و الشخصية، و كانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي و قد بينت نتائج هذه الدراسة وجود خمس عوامل للدافعية و هي كالآتي:

-الاتجاه الايجابي نحو الدراسة، و يتضمن بعد الطموحات العالية و المثابرة و الثقة بالنفس.

-الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي و يتضمن بعد ملاحظات الأستاذ و التفاعل مع النشاط المدرسي.

-دافع تجنب الفشل، وحب الاستطلاع.

– التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة أو مع ضغوطات الأقران.[1]

---

[1] نبيلة خلال (2005) سمات الشخصية و علاقتها بالدافعية للتعلم ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر،ص57.

2 -دراسة الباحث" كوزكي1981 ":

و هي عبارة عن دراسة تتبعية استمرت لمدة عشرة سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، و قد بنى" كوزكي "دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات و الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ و أوليائهم و أساتذتهم و قد فاق عدد الاستجوابات الألف، و بعد التحليل الإحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس و هي:المجال الوجداني، المعرفي، الأخلاقي السلوكي و الجدول التالي يوضح النتائج التي توصل إليها" كوزكي "من خلال دراسته.

جدول "أ " يوضح النتائج التي توصل إليها" كوزكي:"

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي:	
– الحماس	– التشجيع و الحماس الذي يبديه الآباء.
– الاندماج العاطفي	– الاندماج العاطفي مع الكبار و حب إرضائهم
– الجماعية	– حب العمل الجماعي التعاوني، و مشاركة الأقارن في النشاطات.
المجال المعرفي:	
– الاستقلالية	– الارتياح عند القيام بأشياء خارج المدرسة دون إعانة الآخرين.
– الفعالية	– الحصول على المكافآت من خلال الاعتراف بالتقدم في المعرفة و المهارات.
– الاهتمام	– السرور بالأفكار و الآراء.
المجال الأخلاقي السلوكي:	
– اللغة.	– الرضا عن الأداء الجيد و التكامل للأعمال أو المهام.
– الليونة و المطاوعة	–تفضيل السلوك الذي يوافق النظام.
– المسؤولية	–قبول الأعمال و ضبط السلوك تبعا لعواقبه و نتائجه.

3-دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي 1988:

تمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة (1988) حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ و استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، و ذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة و السادسة ابتدائي. كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم و التوافق في البيئة المدرسية ،و لكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس - :مقياس دافعية التعلم الإستقلالية.

-مقياس دافعية التعلم الإجتماعي.

-مقياس الاتجاهات الوالدية.

-مقياس التوافق.

و توصلت إلى النتائج التالية:

-لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

-لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

-وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين و البنات.

-هناك علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق الدراسي و التوافق العام، و بين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين و البنات و كذلك دافعية التعلم.[1]

4-دراسة جيهّان أبو راشد العمران1994 :

1-موضوع الدراسة :دافعيةٌ التعلم و علاقتها بالتحصيلٌ الدراسي ، و بعض المتغيرّات الديمّوغرافيةٌ.

2-عينّة البحث : عينّة من الطلبة في المرحلتينٌ الابتدائيةٌ و الإعداد ةٌ بدولة البحرين سنة 5994 اشتملت 377 تلميذّة تم اختيارهم عشوائيا من ثمانيةٌ مدارس للذكور و الإناث.

3-هدف الدراسة:

-التعرف على العلاقة بينٌ الدافعيةٌ للتعلم و التحصيلٌ الدراسي.

-معرفة أثر الفروق بينٌ الأطفال الذينٌ ينّتمون إلى مناطق جغرافيةٌ مختلفة في الدافعيةٌ للتعلم.

-معرفة العلاقة بينٌ حجم الأسرة و على دافعيةٌ التعلم.

4-أدوات الدراسة :اختبار الدافعيةٌ للتعلم.

5-نتائج الدراسة:

-تأثيرٌ أساليبٌ التنشئة الأسريةٌ التي تّبعها الآباء و الأمهات في مجتمع البحرينٌ على دافعيةٌ التعلم لدى أبنائهم.

-وجود علاقة بينٌ دافعيةٌ التعلم و التحصيلٌ الدراسي.

---

[1] فروجة بلحاج،(2011) التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي،رسالة ماجستيرٌ منشورة ، جامعة ميلود معمري بتيزيوزو ،ص37 .

-وجود أثر اختلاف المناطق الجغرافيةٌ التي ينٌتمي إليها الأطفال في دافعيتٌهم للتعلم.

-وجود فروق ذات دلالة احصائيةٌ بينٌ الذكور و الاناث على مقياٌس دافعيةٌ التعلم لصالح الإناث.[1]

التعليق على الدراسات التي تناولت دافعية التعلم:

يتضح من خلال تطرقنا لمجمل هذه الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدافعية للتعلم فقد توصلت كذلك إلى نتائج مختلفة فتوصلت"آمنة عبد الله تركي (1988) "إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في دافعية تعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعي في حين توجد علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و الاجتماعي، و التوافق الدراسي و التوافق العام بدافعية التعلم الاستقلالية و التعلم الاجتماعي لدى الجنسين.

في حين توصل" جيهان أبو راشد العمراني (1994) "في دراسته إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم و التحصل الدراسي، و وجود فروق بين الذكور و الإناث في دافعيتهم للتعلم كما توصل إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الدافعية للتعلم.

أما دراسة الباحث" شو (1967) "فتوصل إلى وجود خمس عوامل للدافعية و المتمثلة في الاتجاه الايجابي نحو الدراسة الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، دافع تجنب الفشل ، حب الاستطلاع و أخيرا التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة و هذا بالنسبة لدراسة" شو ".

---

[1] عبد الكريمٌ المطيرّي ،(1988) أثر التوافق النفسي و الاجتماعي على التحصيلٌ الدراسي للمراهقينٌ في الطور المتوسط،رسالة ماجستيرٌ غيرٌ منشورة جامعة عينٌ شمس،ص16.

و أخيرا نجد دراسة" كورزكي "فقد حدد تسعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات، و تم عرضها في جدول"أ".

ثالثا:دراسات حول مستوى الطموح:

1- دراسة أبو شهبه،1987

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كليات التربية العالية والمتوسطة بمدينة جده بالمملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبه وكانت أدوات الدراسة تتكون من قائمة آيزنك للشخصية،واستبيان مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح .وقد عالجت الباحثة البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية .وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل بالكليتين لصالح مرتفعات التحصيل.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل بالكلية المتوسطه والطالبات مرتفعات التحصيل بالكية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طموح طالبات الكلية المتوسطة وطالبات الكلية العالية لصالح طالبات الكلية العالية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات الأكبر سنا والأصغر سنا في عينة البحث من الكليتين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين المتزوجات وغير المتزوجات لصال الطالبات المتزوجات.[1]

2- دراسة حجازي1987 :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من مستوى الطموح والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.وتكونت عينة الدراسة من 100) (طالب وطالبة منهم (56) طالبا و (44) طالبة . واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبانة مستوى الطموح من إعداد الباحث .واستبانة المستوى الاقتصادي الاجتماعي من إعداد الباحث .وقد عالج الباحث بياناته إحصائياً باستخدام معامل الارتباط لبيرسون .والوسط الحسابي والانحرافات المعيارية، ومعامل بيتا، وأسلوب الانحدار المتعدد التقليدي وتوصلت الدراسة إلى

النتائج التالية:

- لا يوجد لمستوى الطموح أهمية وتأثير على التحصيل الدراسي .
- لا يتأثر التحصيل الدراسي بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسر الطلبة .
- لا يوجد ارتباط بين افراد العينة الذكور الذين يتمتعون بطموح قوى جدا والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

---

[1] توفيق محمد توفيق شبير ،(2005) دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة،رسالة ماجستيرٌ منشورة ، الجامعة الاسلامية بغزة،ص95 .

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين افراد العينة من الإناث الذين يتمتعون بطموح قوى جدا والمستوى الاقتصادي الاجتماعي.

3- دراسة إبراهيم1996 :

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مؤشرات مستوى الطموح والتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .وقد تكونت عينة الدراسة من (178) طالبة وطالبة من طلبة السنة الرابعة من قسم علم النفس بجامعة عين شمس .واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان مستوى الطموح من إعداد الباحث، واستمارة البيانات الأولية من إعداد الباحث.وقد عالج الباحث ومعامل الارتباط ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح قبل وبعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح بعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب .
- وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهنة الأب ومستوى تعليمه ومستوى الطموح، في حين لا توجد علاقة بين العمر ومستوى الطموح.
- وجود فروق دالة بين مستوى الطموح قبل الخبرة ومستوى الطموح بعدها لصالح مستوى الطموح بعد الخبرة.

- توجد علاقة سالبة بين صعوبة المادة وبين درجة استعداد الطالب فيها وبين مستوى الطموح قبل الخبرة.

4- دراسة البنا،1998 :

هدفت الدراسة إلى دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً من طلاب لجامعة المصريين والفلسطينيين .وتكونت عينة الدراسة من (275) طالبا وطالبة.وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة اختبار تقدير الذات من إعداد عادل عبد الله محمد، ومقياس روتر للضبط الداخلي والخارجي من إعداد صلاح أبو ناهية، واستبيان مستوى الطموح للراشدين من إعداد كاميليا عبد الفتاح .وقد استخدم الباحث فالتالية:دراسة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط لبيرسون وتحليل التباين ذي التصميم العاملي.وتوصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين تحصيلياً والمتخلفين تحصيلياً في مستوى الطموح لصالح المتفوقين.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعة المتخلفين تحصيلياً (عينة مصر)ومجموعة المتخلفين تحصيلياً(عينة فلسطين) في مستوى الطموح لصالح المجموعة الأولى.

---

[1] شبير،المصدر المذكور سابقا،ص75

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح الإناث .
- توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل في المستوى الاقتصادي الاجتماعي لصالح مرتفعي التحصيل[1].

5- دراسة كاميليا عبد الفتاح (1971):

حيث هدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين الطلبة والطالبات بالنسبة لمستوى الطموح ،حيث بلغ حجم العينة 94 طالبا 132 طالبة من كلية الخدمة الإجتماعية وقد قامت صاحبة الدراسة (كاميليا عبد الفتاح) بإختيار العينة بالطريقة العشوائية،كما قامت ببناء مقياس لمستوى الطموح للراشدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.[2]

6- دراسة إبراهيم عبد الخالق رؤوف(1979):

حيث هدف الدراسة هو العلاقة بين مستوى طموح الأحداث والتحصيل الدراسي في محافظة البصرة بالعراق،وبلغ حجم العينة 168 تلميذا ،وقد إستخدم الباحث مقياس العين لقياس مستوى الطموح ،حيث خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل ومستوى طموح جميع

---

[1] شبير،المصدر المذكور سابقا،ص73

[2] كاميليا عبد الفتاح، (1990). دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية ، ط3، مصر: دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ،ص26.

التلاميذ ، وهناك علاقة إيجابية بين مستوى التحصيل المنخفض ومستوى الطموح المنخفض ،كما أن هناك فرق بين مستوى طموح الطلاب ومستوى طموح الطالبات[1].

3-7- دراسة رشا الناطور(2007) :

و التي بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب الثالث الثانوي العام، فقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات بين الذكور والإناث، وتكونت عينة الدراسة من 120 طالب وطالبة، وطبق عليهم مقياس مستوى الطموح إعداد غيثاء بدور ومقياس تقدير الذات إعداد الباحثة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح.[2]

8- دراسة بلاكبورن (Blackburn)2002 :

والتي هدفت إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح ومفهوم الذات في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (428) طالبًا120 وطالبة، وقد أظهرت النتائج وجود

---

[1]، أولغا قندلفت (2002). التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية . رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة دمشق،ص26.

[2] غالب بن محمد على المشيخي (2009)، قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، (إشراف هشام بن محمد إبراهيم مخيمر) رسالة دكتور غير منشور في علم النفس تخصص(إرشاد نفسي) جامعة أم القرى،ص145.

علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب، كما بينت النتائج وجود فرو ق موجبة ودالة في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات المهنية والتطبيقية، بينما عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس . ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

9- دراسة بريس (Brice)2004 :

بهدف بحث العلاقة بين مصدر ضبط الذات ومستوى الطموح ومفهوم الذات لدى عينة من الطلاب الجامعيين بلغ عددها(542) ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، كما بينت النتائج عدم وجود فر وق بين مستوى الطموح و مفهوم الذات و متغيرات الجنس و التخصص والعمر [1]

التعليق على الدراسات التي تناولت مستوى الطموح:

أما الدراسات السابقة التي لها علاقة بمستوى الطموح فقد توصلت كذلك إلى نتائج مختلفة فتوصلت:

- "**دراسة أبو شهبه، (1987)"** إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل ومنخفضات التحصيل بالكليتين لصالح مرتفعات التحصيل.

---

[1] بركات الزياد (2009). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس و علاقتهما ببعض المتغيرات.رسالة دكتورا (منشورة).جامعة القدس، فلسطين،ص11 .

و عدم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح بين الطالبات مرتفعات التحصيل بالكلية المتوسطة والطالبات مرتفعات التحصيل بالكية العالية.

في حين توصل **"دراسة حجازي، .(1987)"** إلى عدم وجود لمستوى الطموح أهمية وتأثير على التحصيل الدراسي و بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسر الطلبة.

أما دراسة الباحث" **دراسة إبراهيم، (1996)"** فتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح قبل وبعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية مع وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في مستوى الطموح بعد الخبرة لصالح الطلاب في جميع المواد الدراسية،هذا بالنسبة لدراسة" **إبراهيم "**

أما دراسة" **دراسة البنا، (1998) "**فقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

أما دراسة كاميليا عبد الفتاح (1971) فقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الطموح لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات.

أما **دراسة إبراهيم عبد الخالق رؤوف(1979):** حيث خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التحصيل ومستوى طموح جميع التلاميذ ، وهناك علاقة إيجابية بين مستوى التحصيل المنخفض ومستوى الطموح المنخفض ،كما أن هناك فرق بين مستوى طموح الطلاب ومستوى طموح الطالبات

-أما **دراسة رشا الناطور(2007)** فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الطموح

- **أما دراسة بلاكبورن(Blackburn)2002** فقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلاب، كما بينت النتائج وجود فرو ق موجبة ودالة في مستوى الطموح تبعًا لمتغير التخصص لصالح التخصصات المهنية والتطبيقية، بينما عدم وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس . ومن جهة أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مفهوم الذات تبعًا لمتغيري الجنس والتخصص.

- **أما دراسة بريس (Brice)2004** فقد أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين مفهوم الذات ومستوى الطموح، كما بينت النتائج عدم وجود فر وق بين مستوى الطموح ومفهوم الذات ومتغيرات الجنس والتخصص والعمر.

التعليق على الدراسات السابقة بشكل عام:

يتضح من خلال تطرقنا لمجمل هذه الدراسات السابقة، أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية، والمتمثلة في حفظ القرآن الكريم، والتحصيل الدراسي، ودافعية التعلم، ومستوى الطموح، حيث ركزت الدراسات التي تناولت حفظ القرآن الكريم على أثره على التحصيل، و التي وجهت الطالب الباحث في إختيار متغيرات الدراسة الحالية، من خلال التوصيات التي دعت إليها هذه الدراسات. مع تحديد أدوات الدراسة، و المتمثل في السجلات المدرسية.

كما استفاد الطالب الباحث من هذه الدراسات، في تحديد مقدار الحفظ للقرآن الكريم ، والذي يمكن من خلاله معرفة أثر الحفظ على ملكات التلميذ.

كما يمكن أن نلاحظ من خلال استقراء هذه الدراسات، الآثار التربوية والتعليمية لهذه المتغيرات

على التلميذ، والتي تتفق مع أهداف الدراسة الحالية، و المتمثلة في معرفة الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم على التفوق الدراسي.

الفصل الثاني

القرآن الكريم

يعتبر القرآن الكريم أساس الإسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه، لذلك كان من تمام إيمان المؤمنين العناية بحفظه وتحفيظه لأبنائهم، وذلك لما له من أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة.

من ذلك، سنتعرض في هذا الفصل إلى تعريف بيان القرآن الكريم وتعريف الحفظ لغة واصطلاحا، محاولين في ذلك تسليط الضوء على مكانة القرآن الكريم، مع أهداف وأهمية هذا الحفظ من الناحية التربوية والتعليمية، ثم تطرقنا إلى الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم، و عناية السلف بذلك، بعدها قمنا بالتطرق إلى مكانة الحافظ للقرآن الكريم في الدنيا والآخرة.

2- القرآن الكريم :

القرآن الكريم أشهر من أن يعرف، لكن جرت سنة المعنيين بدراسته أكاديميا أن يعرفوه تعريفا جامعا.

2-1-1- المعنى اللغوي للقرآن الكريم :

لقد اختلف العلماء في تحديد المعنى اللغوي للقرآن ومأخذه، ونتج عن هذا الاختلاف ثلاث معان وهي :

– القرآن بمعنى اللفظ والإلقاء: قرأ الآية من القرآن: نطق بألفاظها عن نظر أو حفظ فهو قارئ والجمع قراء[1].

– القرآن بمعنى التلاوة والقراءة: القرآن : مصدر بمعنى القراءة والتلاوة من قول القائل: قرأت القرآن، وهو يشبه من حيث البنية الصرفية المصدرين: الخسران والفرقان[2].

– القرآن بمعنى الجمع والضم: وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغفران والكفران[3].

1-1-2- المعنى الاصطلاحي للقرآن :

هناك العديد من التعريفات المعطاة للقرآن، تتأرجح بين مختصر ومطول، فيعرفه الأسنوي بأنه " الكلام المنزل للإعجاز بسورة منه".مميزا كلام الله عن سواه بكونه منزلا[4].

وعن التعريفات المطولة نذكر التعريف الذي أورده الصابوني:" هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس[5].

وهو تعريف جمع العديد من المميزات الذاتية للقرآن، كما أنه تعريف متفق عليه بين العلماء الأصوليين.

---

[1] إبراهيم روفيدة عبد الله: نحو كتب التفسير،(1999)، ط3، ليبيا :دار الجماهيرية،ص24 .

[2] محمد ياقوت سليمان،(2003)،مصادر التراث النحوي، ب ط، مصر: دارالمعرفة الجامعية،القاهرة،ص73.

[3] ابن منظور(1990م)، لسان العرب،ب ط، بيروت ،دار الصادر،ص441 .

[4] عبد الله ، المصدر المذكور سابقا،ص25

[5] محمد علي الصابوني ،(1986)،التبيان في علوم القرآن، ط3، الجزائر: مكتبة رحاب ،ص92.

أما "محمد الصادق قمحاوي" فيضيف في تعريفه للقرآن أهم المضامين التي يحويها ،فيقول:"هو أساس الدين وقد أودع الله فيه علم كل شيء، فهو يتضمن الأحكام والشرع والأمثال والحكم والمواعظ والتاريخ ونظام الكون فما ترك شيئا من أمور الدين إلا بينه ولا من نظام الكون إلا أوضحه [1]"

ومن خلال التعاريف المطروحة يمكن الخروج بهذا التعريف:

القرآن هو كلام الله المبين المعجز المحفوظ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نزل وحيا ومنجما بواسطة جبريل عليه السلام بالعربية على النبي محمد صلى الله عليه وسلم العربي بشيرا ونذيرا للعالمين جميعا،والعمل بأحكامه: اعتقادا ونية، فعلا وتركا، والحكم على منصوصه ومقاصده، والمحاسبة على معاييره بالثواب أو بالعقاب في الدنيا والآخر ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرِ وإِنَّا لهُ لَحَافِظُونْ﴾ الحجر :الآية-09-

2-2- مكانة القرآن الكريم:

نتناول في هذا الجزء من الدراسة العرض لبعض خصائص القرآن الكريم ، وذلك بهدف الوقوف على المكانة السامية والمنزلة العالية لهذا الكتاب السماوي المقدس والتي لخصها الرسول ﷺ فى قوله : (كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم نبيكم ، وهو الفصل وليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ،

[1] محمد الصادق القمحاوي ،(2003)، البرهان في تجويد القرآن، ط1، مصر: مكتبة الشروق الدولية،القاهرة،ص56.

هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته ، حتى قالوا :(إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا { 1} يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ)سورة الجن 1-2 ،من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم[1].

ولتوضيح هذه المكانة المتميزة للقرآن الكريم لابد من دراسة الموضوعات التالية :

1 -المكانة السماوية للقرآن الكريم .

2 -المكانة اللغوية للقرآن الكريم .

3 -المكانة العلمية للقرآن الكريم .

4 -المكانة التربوية للقرآن الكريم .

2-2-1- المكانة السماوية للقرآن الكريم:

إن من مظاهر رحمة الله تعالى ولطفه سبحانه وتعالى بعباده ، بعثة الأنبياء والرسل إليهم لتبليغ التكاليف الشرعية ، وذلك عن طريق الكتب السماوية المنزلة ، لتكون دستورا ومنهجا للناس بما فيها من أحكام وتعاليم وتوجيهات ربانية ، وتتابع بعث الرسل على الأمم كما أخبر الله عز وجل : وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ﴾.سورة النحل 36 فكانت البعثة المحمدية هي خاتمة الرسالات، كذلك ختم الله بالقرآن الكتب السماوية المنزلة فكان أفضلها وأكملها .

---

[1] محمد بن عيسى الترمذي (1995) ، الجامع الصغير ، تحقيق إبراهيم عوض ،ب ط،بيروت:دار إحياء التراث العربي،ص 16.

فمن مظاهر المكانة السماوية للقرآن الكريم ، أن جعله الله خاتم الكتب السماوية التي أكمل بها الدين ، فلا دين يقبل غير الإسلام كما أخبر الله تعالى ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾سورة آل عمران 85.

كذلك فلا رسالة بعد القرآن ، كما أشار المولى عز وجل ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ سورة المائدة من الآية 2.

يقول ابن كثير : هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الآمة ، حيث أكمل لهم دينهم فلا يحتاجون إلى دين غيره ، ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء ، وبعثه إلى الجن والإنس ، فلا حلال إلا ما أحله ولا حرام إلا ما حرمه ، ولا دين إلا ما شرعه ... فإنه الدين الذي أحبه الله ورضيه وبعث به أفضل الرسل الكرام ، وأنزل به أشرف كتبه[1].

وفي ضوء هذا المعنى الذي أكده "ابن كثير" يمكن القول : أن الدعوة المحمدية عامة لجميع البشر في كل مكان ولكل زمان ، وبالتالي كانت الرسالة المحمدية شاملة لجميع جوانب الحياة البشرية ومنظمة لجميع العلاقات الإنسانية ، وتظهر عمومية التكاليف القرآنية فى قوله عز وجل : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾سورة الفرقان الآية 1، وتتأكد شمولية الأحكام القرآنية في قوله تعالى : ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾سورة الانعام الآية 38 ،و قوله تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ ﴾سورة النحل الآية 89.

[1] ابن كثير إسماعيل بن عمر، (1999)، تفسير القرآن العظيم،ط1، مصر:دار طيبة،ص436.

ومما يوضح المكانة السماوية للقرآن الكريم ، أنه جاء مصدقا لما نزل من قبله من الكتب السماوية السابقة، بل جاء مهيمنا عليها ، يظهر ذلك جليا في قوله تعالى :﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ سورة المائدة الآية 48.

فإن اسم المهيمن يتضمن هذا كله فهو أمين، وشاهد ، وحاكم على كل كتاب قبله ، جعل الله هذا الكتاب العظيم الذي أنزله آخر الكتب ، جعله شاهدا وأمينا وحاكما عليها كلها ، وتكفل الله حفظه بنفسه.

ولما كانت الرسالة المحمدية هي خاتمة الرسالات ، ولما كان القرآن الكريم هو خاتم الكتب المنزلة ، وعد الله سبحانه وتعطى بحفظ هذا الكتاب ، ليكون تشريعا عاما وشاملا لكل أمة، ولكل جيل من الأجيال ، يتمثل هذا الوعد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾سورة الحجر الآية 9، فاستطاع المسلمون على مختلف أعمارهم ولغاتهم وأجناسهم، حفظ آيات القرآن عن ظهر قلب منذ نزول الوحي إلى عصرنا هذا ، ويعتبر ذلك دليلا واضحا وبرهانا ساطعا على الميزة التي اختص بها القرآن الكريم عن سائر الكتب السماوية ، والمنحة الإلهية التي تشرفت بها هذه الأمة المحمدية عن باقي الأمم السابقة ، ولقد شهد بذلك علماء المسلمين من أهل لغة القرآن، فهذا "النويري" يقول:" إن الله تعالى يسر حفظه لمتعلميه وقربه على متحفظيه، قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾سورة القمر الآية 17، فلذلك إن سائر الأمم لا يحفظ كتابها الواحد منها، وإن لازم قراءتها ، وداوم مدارستها ، لم يسمع بذلك عن أحد منهم،و القرآن قد يسر الله تعالى حفظه على الغلمان في المدة القريبة

والنسوان، و لقد رأينا من حفظه على كبر سنه و هذا من معجزاته"[1].

2-2-2 المكانة اللغوية للقرآن الكريم:

أنزل الله عز وجل القرآن الكريم على العرب ، وهم قوم اشتهروا بفصاحة اللسان وبلاغة المنطق وبيان القول ، وعلى الرغم من ذلك فإنهم لما سمعوا آيات القرآن الكريم وكلماته انبهروا وسحروا بما فيه من البيان اللغوي ، فالقرآن الكريم يظهر إعجازه اللغوي في الكلمة ، فبهذه الكلمة القرآنية استهديت العقول، ورقت القلوب، وتهذبت النفوس ، وتتأكد هذه المعاني في قوله تعالى :﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِين يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاء وَمَن يُضْلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ الزمر الآية 23

ومما يؤكد الإعجاز اللغوي لألفاظ القرآن وقدرتها على التأثير في العقول والقلوب ، قصة إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك عندما قرأ صدر سورة (طه) فقال :" ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ! " فتأثر بهذه الكلمات النورانية وأسلم قلبه لما جاء به محمدﷺ من الحق.[2]

كذلك قد آمن نفر كثير من الصحابة تأثرا بسماع آيات القرآن الكريم ، منهم أبو ذو الغفاري

---

[1] أحمد عبد الوهاب النويري ، (2004)،نهاية الأرب في فنون الأدب ، ط1، مصر: دار الكتب العلمية، القاهرة ،ص307

[2] ابن هشام عبد الملك الحميري،(1955)،السيرة النبوية،تحقيق مصطفى السقا و آخرون، ط2، جدة: مؤسسة العلوم،ص345.

وأخوه أنيس و جبير بن مطعم رضوان الله عليهم أجمعين[1].

إن لغة القرآن قد اتسمت بجزالة اللفظ وبلاغة القول ، وجمال الأسلوب وقوة البيان ، وسمو المعنى وفن التصوير ، مما أعطاها السطوة على النفوس ، والقهر والسلطان على القلوب ، والحجة والدليل على العقول، ويسير المولى عز وجل إلى بلاغة القرآن الكريم بقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا ﴾النساء الاية63.

ولقد وصف الإمام الباقلاني المكانة اللغوية للقرآن الكريم بقوله : "إنه بديع النظم ، عجيب التأليف ، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعجز الخلق عنه"[2].

ولقد تحدى القرآن الكريم بهذه البلاغة اللغوية فرسان الفصاحة ، ورواد البيان ، وجاء هذا التحدي على نوعين : تحد عام وتحد خاص ، فالتحدي العام قد ورد لجميع الخلائق وجاء لجميع البشر دون استثناء عربهم وعجمهم ، مؤمنهم وكافرهم، إنسهم وجنهم ، ولقد صرح الحق عز وجل بهذا التحدي في قوله : ﴿ قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ الإسراء الآية[3]88.

أما التحدي الخاص ، فقد جاء للعرب خاصة ، وعلى الأخص منهم لكفار قريش ، ولقد ورد هذا التحدي أيضا على نوعين : تحد كلي وتحد جزئي ، فالتحدي الكلي كان بجميع القرآن في

---

[1] محمد علي أبو حمدة ،(1975) ، من أساليب البيان في القرآن الكريم ،ب ط، عمان : جمعية عمال المطابع الوطنية،ص7.

[2] أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ،(1987)، إعجاز القرآن،تحقيق السيد أحمد صقر،ب ط، القاهرة: دار المعارف،ص33.

[3] الصابوني المصدر المذكور سابقا،ص98

أحكامه وروعته وبلاغته وبيانه ، كما أعلن سبحانه وتعالى في قوله :﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ﴾ الطور الآية 34.

ويتمثل التحدي الجزئي في الإتيان بعشر سور من القرآن الكريم ، كما أخبر تبارك وتعالى﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ هود الآية 13، ثم زيد في درجة التحدي إلى الإتيان بسورة من القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُواْمَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ يونس الآية[1]38.

ومن أوجه الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ، أنه على الرغم من أنه معجز أفحم الفصحاء وأخضع عنان البلغاء ، فإن ذلك لم يخرجه عن كونه عربيا جاريا على أساليب كلام العرب ، ميسرا للفهم وإدراك العقول لمعانيه ، إذ من العجب إيراد كلام من جنس كلام البشر في اللسان والأساليب تفهمه عقولهم ، ثم هم لا يقدرون على الإتيان بسورة من مثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

ومن هنا يمكن القول : بأن البلاغة القرآنية لم تخرج عن سنن كلام البشر ألفاظا وحروفا وتركيبا وأسلوبا ، ولكنها أعجزتهم في اتساق حروف القرآن وطلاوة عباراته ، وحلاوة أسلوبه ، وجرس آياته ، ومراعاته لمقتضيات الحال في ألوان البيان ، وفى هذا ونظائره،بلغ القرآن الذروة التي تعجز أمامها القدرة اللغوية البشرية[2].

---

[1] الصابوني المصدر المذكور سابقا،ص6

[2] مناع القطان ،(1984) ، مباحث في علوم القرآن،ب ط، لبنان: مؤسسة الرسالة ، بيروت،ص266.

وفى ضوء كل ما سبق ، يتضح لنا مدى المكانة اللغوية التي يحظى بها القرآن الكريم ، ذلك لأنه كلام رب العالمين الذي يختلف عن كلام البشر ، كما أخبرنا المولى عز وجل في قوله : ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾النساء الآية 82.

2-2-3- المكانة العلمية للقرآن الكريم:

القرآن الكريم هو خاتم الكتب السماوية وأفضلها ، وقد ذكر بعض العلماء : "أن تسمية هذا الكتاب قرآنا من بين كتب الله لكونه جامعا لثمرة كتبه ، بل لجمعه ثمرة جميع الكتب. لقد احتوى القرآن الكريم على معارف وعلوم وحقائق لم يجمعها كتاب من الكتب ، ولا أحاط بعلمها بشر من البشر ، يتأكد ذلك في قوله جل ذكره :﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ﴾الأنعام الآية 38، وكذا قول الحق تبارك﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾الأنعام الآية 89

إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ، ليس في اشتماله على النظريات العلمية التي تتبدل وتتجدد وتكون ثمرة للجهد البشري في البحث والنظر والاجتهاد، إنما في حثه على التفكر والتدبر في الكون والنفس والحياة ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾الروم الآية 8، فأي مسألة من مسائل العلم أو قاعدة من قواعده يثبت رسوخها ، تكون محققة لما حث عليه القرآن الكريم من تفكير علمي سليم.

وما من شك أن الباحثين والعلماء على مر العصور يتبين لهم العديد من الاكتشافات العلمية الكونية والحقائق التربوية الإنسانية ، والتي تتضمنها الآيات القرآنية ، فإن ذلك يعتبر بمثابة

تجديد للرسالة الإسلامية، فكأنما رسول الله ﷺ قائم في كل عصر يدعو الناس إلى دين الله ويريهم دلائل جديدة من دلائل تطابق الفطرة مع حقائق القرآن[1].

مما تقدم يتضح أن الآيات القرآنية ، قد اشتملت على المعارف من جميع أطرافها فلم تقتصر على علم دون علم ، فهي حقائق يقينية ثابتة ، تحث العقل البشري على التفكير والتدبر والتأمل في الكون والنفس البشرية ، وبعد البحث والدراسة يتوصل الإنسان إلى نظريات علمية ، تحتمل الخطأ والنقص وقابلة للتجديد والتبديل ، وما ذاك إلا دليل واضح على نقص علم الإنسان أمام علم العليم الحكيم ، لأن كلامه سبحانه وتعالى عن تلك الحقائق إنما هو كلام العليم بأسرار الكونيات ، والخبير بحقائقها ، والمحيط بعلومها ، يتأكد ذلك في قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾النساء الآية 76 .

2-2-4- المكانة التربوية للقرآن الكريم :

بعث النبي ﷺ والبشرية تغط في سبات الجهل والضلال وتعاني من التفكك والضياع ، فأنزل الله عز وجل الآيات القرآنية ، فيها الضياء والنور للقلوب ، والحجة والبرهان للعقول ، والهدى والرحمة للنفوس ، فبدأت هذه الآيات أولا بتربية النفس على عقيدة التوحيد الخالصة لله وحده وتطهيرها من براثن الشرك والإلحاد ، وبالتالي فإنه إذا استقام الجانب الروحي لشخصية الفرد ، ساهم ذلك في استقامة الجوانب الأخرى: الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية .

وجدير بالذكر هنا أن نوضح أن القرآن الكريم قد بدأ نزوله بآيات تربوية فيها إشارة إلى أن أهم أهدافه تربية الإنسان بأسلوب حضاري فكري وذلك عن طريق القراءة والإصلاح والملاحظة

---

[1] أحمد عبد السلام الكرداني ،(1978) ، نماذج من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم ،ب ط،الرياض: عالم الكتب،ص14.

العلمية لخلق الإنسان منذ أن كان علقة في رحم أمه ، ولعل الذي يؤكد هذا المعنى قول الحق تبارك وتعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {4} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾العلق**الآية1-4**[1].

ولقد تتابع نزول القرآن منجما على ما يقرب من ثلاث وعشرين سنة ، فكانت الآيات القرآنية تتنزل بتدرج وتفاعل مع الأحداث الجارية ، وهذا أسلوب تربوي رائع يتم من خلاله ربط المعاني القرآنية مع وجدان وعقول وواقع المسلمين ، بهدف تعديل سلوكهم وإعدادهم ليكونوا أفرادا صالحين في ضوء التعاليم القرآنية التربوية [2].

ومما يؤكد تأثر تلك النفوس الإيمانية بالمبادئ والقيم التربوية القرآنية ، أنها استطاعت قهر الكفر والعدوان، ونشر الدعوة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها والسيطرة على زمام الحضارة والرقي في العالم ، ولكن عندما فرطت الأجيال اللاحقة في التمسك بتلك القيم والمبادئ ،ابتليت بالذل والهوان والتمزق والانحلال وتداعت عليها الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، وخير شاهد على ذلك ما يعاني منه العالم الإسلامي في العصر الحالي من حروب وفتن داخلية، وصدق المصطفى ﷺ القائل : (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين)[3].

---

[1] عبد الرحمن النحلاوي ،(1979) ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها ،ب ط،سوريا: دار الفكر ، دمشق،ص24.

[2] الخولي محمد علي،(1978) ، المهارات الدراسية،ب ط، الرياض: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع،ص51.

[3]ابن حجاج مسلم ، (1993)،صحيح مسلم،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة،ب ط، بيروت: دار طيبة،ص325.

وعلى هذا الأساس نجد أن القرآن الكريم دستور تربوي شامل ومتكامل ومتوازن لجميع جوانب السلوك الإنساني: الروحي والنفسي والعقلي والاجتماعي والجسمي ، ويشير سراج وزان إلى هذه المكانة التربوية للقرآن الكريم بقوله :" وكتاب هذا شأنه جدير بأن يقال عنه أنه كتاب تربية قبل أن يكون أي شيء آخر.

في ضوء كل ما سبق ذكره لمكانة القرآن الكريم من حيث المكانة السماوية واللغوية والعلمية والتربوية ، نخلص إلى القول : بأن للقرآن الكريم مكانة فريدة ومتميزة ، أشارت إليها الآيات القرآنية ، وأكدتها السنة النبوية ، واعترف بها أعداء الإسلام ومن هؤلاء الكاتب الإنجليزي المشهور (ويلز آن) حيث يقول : إن الديانة الحقة التي وجدتها تسير مع المدنية أنى سارت هي الديانة الإسلامية ، وإذا أراد الإنسان أن يعرف شيئا من هذا فليقرأ القرآن وما فيه ، من نظريات علمية ، وقوانين وأنظمة لربط المجتمع ، فهو كتاب علمي، ديني ، اجتماعي، تهذيبي ، خلقي، تاريخي ، وأكثر أنظمته وقوانينه تستعمل إلى وقتنا الحاضر ، وستبقى مستعملة إلى قيام الساعة[1].

فجدير بكتاب له هذه الخصائص الفريدة والمنزلة العالية والمكانة السامية ، أن يحظى باهتمام الأمة الإسلامية"أمة القرآن"التي تستمد منه مكانتها وعزها ومجدها ، كانت هذه الأمة شامخة الراية، عالية الشأن عزيزة الذكر ، رائده العلم والعلماء وذلك عندما سارت على منهج القرآن واهتدت بهداه كما أخبر الحق **عز وجل** :﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾آل عمران **الآية 110**، وحين صدفت هذه الأمة عن المنهج القرآني، وهجرت العلم و العمل به، غدت كاسرة ذليلة، ممزقة عليلة، يتأكد ذلك من قوله تبارك وتعالى :

[1] محمود عبد الوهاب الفايد ،(1975) ،التربية كتاب الله،ب ط، مصر: دار الاعتصام، القاهرة،ص52-53.

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾طه **الآية 124**، ولن تسترد أمة القرآن عزها ومجدها السابق إلا بتعهد القرآن بالتلاوة والحفظ والتدبر والعلم والعمل.

2-3- أهمية وفضل حفظ القرآن الكريم في تربية النشىء:

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية بالغة تعود على الفرد بالفائدة العظيمة، وسنتناول هذه الأهمية من الناحيتين الدينية والتربوية.

2-3-1- من الناحية الدينية : إن تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للطفل شعيرة من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن.

فالقرآن الكريم هو كلام رب العالمين، وتعلمه من أعظم الطاعات وأجل العبادات التي يتقرب بها إلى الله تعالى، فهو نور مبين، وحبل متين، وهدى للمؤمنين وشفاء للمصابين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس:الآية-57.

والقرآن يأخذ بأيدينا إلى ابتغاء رضوان ربنا، ويهدينا إلى سبل السلام، فهو المعجزة الخالدة، وفيه صلاحنا و هدايتنا. قال تعالى:﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ الإسراء:الآية9.

وقد أرسل الله سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ليبين للناس ما أنزل إليهم ويوضح لهم مبادئ الدين وأحكامه قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ النحل-الآية- 44، وقال النبي(ﷺ) : " من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة

والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول "ألم" حرف ولكن، ألف:حرف ولام:حرف وميم:حرف " رواه الترمذي[1].

ومنه فإن تعليم القرآن فرض كفاية، وتعلمه واجب على الأمة فمعرفة القرآن ضرورية لمعرفة الدين، حيث لا تتم الصلاة إلا بشيء من القرآن.

2-3-2- من الناحية التربوية:

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة، ولذلك فقد أعده ابن خلدون أساس التعليم، فيقول :" وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك: أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده"[2].

لذلك يؤخذ التلاميذ في كثير من البلدان العربية في مراحل التعليم المختلفة بقراءة أجزاء معينة من القرآن الكريم كل عام، ذلك أن حفظ القرآن الكريم يمد الطفل بثروة عظيمة من الألفاظ والعبارات والتراكيب السامية، هذا إضافة إلى تعويد الطفل إخراج حروف اللغة العربية من مخارجها حتى أن أصعب الحروف كالضاد والذال والتاء والطاء تصدر من مخارجها واضحة سليمة ظاهرة.

وقد أشارت عدة دراسات على أن حفظ القرآن الكريم يؤدي إلى النتائج التالية:

- إن حفظ القرآن الكريم يحث على طلب العلم، قال تعالى :﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ { 1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ { 2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ { 3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾**العلق ، و قال تعالى :** ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ الزمر الآية 9،وعَنْ

[1] عمر قاسم العساكر ،(2008)، كيف تحفظ أبناءك القرآن ،ط2، دبي: مكتبة الدراسات العلمية،ص17.

[2] ابن خلدون المصدر المذكور سابقا،ص10

أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ{رواه الترمذي(2646) }، و بذلك تقوى لدى طالب العلم الدافعية للتعلم والتحصيل ويزيد من نشاطه و جهده في تحصيله.

- إن ترتيل القرآن الكريم كما أمر سبحانه و تعالى : قال تعالى : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل الآية 3،يكسب المرتل إتقان القراءة و فهما لما يقرأ و بذلك يساعده في دراسته. إن القرآن الكريم يؤثر على تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ ، وينعكس ذلك على حياته الدراسية، وهذا ماتوصل إليه الدكتور "صالح بن إبراهيم الصنيع" في دراسته و التي هي بعنوان " أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية"[1].
- إن القرآن الكريم يكسب التلميذ ثروة لغوية كبيرة ، و يمكنه من إتقان اللغة العربية مما يساعده في تحصيله الدراسي، و هذا ما أكدته دراسة " سعيد بن فالح المغامسي" و التي بعنوان " دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة[2].
- إن حفظ القرآن الكريم و تدبره ينمي لدى التلميذ العمليات العقلية كالتفكير ، والتخيل كما أشارت الدراسة التي قام بها "يوسف الثبيتي" حول أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري[3].

---

[1] صالح بن إبراهيم الصنيع:(2008) أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية لدى معهد الإمام الشاطبي بجدة ،دراسة ميدانية منشورة ، العدد السادس من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية،ص12.

[2] معلم المصدر المذكور سابقا،ص45

[3] الثبيتي المصدر المذكور سابقا،ص62

- تفوق التلاميذ الحافظين للقرآن على زملائهم في كثير من المجالات العلمية، ومنها الرياضيات والعلوم... رغم تقاربهم في السن والذكاء والبيئة[1].
- تنمية مهارات القراءة و الكتابة[2].
- تنمية القيم الإسلامية[3].

وعليه يمكن القول أن حفظ القرآن الكريم ودراسته ينمي العديد من المهارات كمهارة القراءة ومهارة الاستماع، كما يرفع من المستوى العلمي للتلميذ في المجالات العلمية الأخرى.

2-4-1-منهج تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة :

يستند تعليم القرآن الكريم في الجزائر إلى أسس نابعة من الإيمان العميق بأهمية القرآن الكريم في مختلف المجالات، و خاصة في تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية مع الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية.

و حيث أننا بصدد الحديث عن منهاج القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة، فإن حديثنا هذا سيتم من خلال تناول ملمح الدخول إلى هذه المرحلة ، حيث نجد التلميذ قد حفظ حزب سبح ،وبعض الآيات والأحاديث ويفهمها إجمالا، أما في ما يخص ملمح الخروج من هذه المرحلة، فإنه يتوقع من التلميذ في نهاية مرحلة التعليم المتوسط أن يحفظ جزء عم ومجموعة من الآيات

---

[1] لطرش المصدر المذكور سابقا،ص52-53

[2] معلم المصدر المذكور سابقا،ص52

[3] المغامسي المصدر المذكور سابقا ،ص102

والأحاديث، حفظا صحيحا، وفاهما لمعانيها البسيطة، متحكما في المبادئ الأولية للتلاوة، مع تخصيص ساعة واحدة أسبوعية للتربية الاسلامية لكل المستويات[1].

و بالنظر إلى هذه الأهداف نجد أن نصيب تلاميذ المرحلة المتوسطة من القرآن الكريم سوى جزء عم فقط، و حصة واحدة أسبوعية لكل مستوى ، مما يستدعي طرح عدة أسئلة :

- هل تمكن التلميذ من حفظ القرآن الكريم كاملا أو حتى جزءًا مقبولا منه، بعد إنهاء مشواره الدراسي؟

- و هل تكفي حصة واحدة أسبوعية لتمكين التلاميذ من إتقان المبادئ الأولية للتلاوة، و خاصة إذا كانت هذه الحصة مخصصة لكل محتويات التربية الإسلامية؟

إن الواقع في مدارسنا يخبرنا و بإجابة واضحة عن ضعف و تدني مستوى التلاميذ في تلاوة القرآن الكريم ، مما يدل على عدم كفاية الحصص المخصصة لدرس القرآن في المناهج الدراسية.

و من هنا تأتي أهمية زيادة حصص القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة تلاوة وحفظا ، و إعطاء هذا الكتاب المكانة اللائقة به في المناهج الدراسية ، و خاصة طرق تدريسه، فهو دستور هذه الأمة، ومنهجها و مصدر عزها و قوتها.

- طريقة تحفيظ القرآن الكريم في المؤسسات الرسمية(المتوسطة):

من خلال الاطلاع على جميع مناهج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة، و من خلال زيارتي للمتوسطات التي أجريت فيها البحث، التقيت مع العديد من أساتذة اللغة العربية، وجرى

---

[1] وزارة التربية الوطنية ،المصدر المذكور سابقا ،ص61

الحديث عن منهاج التربية الإسلامية لهذه المرحلة ، وما يتضمنه من مقرر القرآن الكريم، وطرق تدريسه، يمكن أن نوجز سير درس تلاوة القرآن الكريم ، و يكون بإتباع الخطوات التالية:

1 مراجعة الآيات المحفوظة بهدف ربط الآيات الجديدة بالآيات المحفوظة.

2 تلاوة الأستاذ الآيات الجديدة على مسامع التلاميذ تلاوة صحيحة، يحترم فيها أحكام التلاوة، مع متابعة التلاميذ له على المصاحف ، مع إمكانية استعمال شريط.

3 يطلب الأستاذ من بعض التلاميذ المجيدين التلاوة تلاوة الآيات، ثم بقية التلاميذ، مع تصحيح الأخطاء.

4 إيضاح المفردات الصعبة بالاشتراك مع التلاميذ.

5 تقديم المعنى الإجمالي و استخراج أهم الإرشادات التربوية ، و الوقوف على أهم العبر المستقاة من السورة بالاشتراك مع التلاميذ.

6 المطالبة بحفظ الآيات خارج الحصة[1].

2-4-2- المؤسسات غير الرسمية المنوط بها تحفيظ القرآن الكريم :

تناولنا فيما سبق منهاج التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المدارس الرسمية ، و من المناسب هنا أن نتطرق في الحديث بشيء من الإيجاز عن بعض الجهات و المؤسسات الأخرى التي تسهم في عملية تدريس القرآن الكريم (تلاوة و حفظا)، لتلاميذ المرحلة المتوسطة و غيرهم بجانب المدارس الرسمية.

و تحقيقا لذلك نتحدث هنا عن ثلاث جهات أساسية هي : المدارس القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، الكتاتيب ، الزوايا ومعاهد حرة:.

---

[1] وزارة التربية الوطنية،(2004) منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط،الجزائر،ص61.

أ–المدارس القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الدينية:

وهي تقع داخل المساجد أو في محيطها كأن تُبنى مدرسة قرآنية بجوار المسجد وعلى أراض وقفية وهي ملحقة به إدارياً. وبحسب إحصائيات وزارة الشؤون الدينية بالجزائر، فإن هذا النوع من المدارس يبلغ عددها " 2574"، وتضم "4556" قسماً أي بمعدل قسمين تقريباً لكل مدرسة، وتستقطب حاليا " 178404" طالب قرآن، ويؤطرها " 4478" معلما حافظا للقرآن كله.

و على الرغم من وجود العديد من المدارس القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، إلا أنه يوجد مدارس قرآنية حرة ، إما تابعة لجمعية المسجد ، أو تابعة لجمعيات خيرية، فهي منتشرة بشكل كبير في أنحاء الولاية ، و خاصة عاصمة الولاية ، فهي تعنى بالقرآن الكريم تلاوة وحفظا، فتخرج العديد من الحفظة، وتقام الاحتفالات سنويا لتكريمهم.

ب–الكتاتيب :

أما النوع الثاني من المدارس القرآنية فيتعلق بالكتاتيب، وتقع أساساً بالريف، ويفتحها «شيوخ» حفظةٌ للقرآن ببيوتهم أو بجوارها عادةَ، وتتميز بتواضع بنائها وبساطته الشديدة، ويتلقى «الشيوخ» أجورهم الشهرية من التلاميذ، وهي بمثابة مدارس حرة ولكنها لا تخضع لقانون أو ضرائب ولا تتطلب رخصة لفتحها.

و قد شاعت الكتاتيب بكثرة في العهد الاستعماري الفرنسي ردا على سياسة التجهيل التي اعتمدتها فرنسا بحق الجزائريين لمنع تشكُّل الوعي لديهم، وساهمت هذه المدارس بفعالية في حفظ الإسلام والقرآن وكذا اللغة العربية وإفشال مخطط فرْنَسَة الشعب الجزائري طيلة 132 سنة من الاحتلال.

وبعد الاستقلال، واصلت رسالتها الحضارية، وتخرَّج فيها آلافُ الأئمة فضلاً عن تأهيل تلاميذها الذين تلقوا فيها «تعليما تحضيريا» لمزاولة حياتهم الدراسية الرسمية بنجاح كبير، وعادة ما يحتل طلابها المراتب الأولى في المدارس الرسمية ويتفوقون على أقرانهم الذين تلقوا تعليما تحضيريا «عصريا»، كما يتميز طلبة الكتاتيب بالتمكن التام من اللغة العربية بقواعدها ونحوها وصرفها ويكتسبون ثروة لغوية كبيرة، وقد أمدَّت الكتاتيب الجزائرَ بالآلاف من المدافعين عن اللغة العربية الذين يواصلون الآن رسالة المجاهدين والشهداء في الوقوف بوجه الأقلية المُفرنَسة بالجزائر. ويبلغ عدد الكتاتيب حالياً 2344 كتّابا تضم 2348 قسما، ويدرس فيها 85488 تلميذا و يؤطرها 2533 معلما.

والملاحظ أن دور الكتاتيب تراجع منذ عقدين تقريباً مقارنة مع فترة الستينيات والسبعينيات، فأغلق الكثير من الكتاتيب أبوابَه لأسبابٍ عديدة، منها وفاة عدد معتبر من «الشيوخ» المؤسسين لها واتجاه تلاميذهم الذين حفظوا القرآن على أيديهم إلى العمل في المدارس القرآنية الرسمية التابعة لوزارة الشؤون الدينية لضمان تلقي رواتب منتظمة على الأقل.

ج–الزوايا ومعاهد حرة:

النوع الثالث من المدارس القرآنية، يتعلق بالزوايا الصوفية التي يخصِّص بعضُها فضاءً لتحفيظ الأطفال والمريدين القرآنَ الكريم، وتضمن الزوايا النظام الداخلي لطلابها. ولا تتوافر إحصائيات لعدد الزوايا المنتشرة في الولاية حسب ما توصل إليه الطالب الباحث.

وخلافاً للكتاتيب والزوايا، فإن فتح مدرسة قرآنية في مسجد أو في محيطه الوقفي، يتم بموجب قرار من وزير الشؤون الدينية الذي يحدِّد تسميتها وموقعها، ويسند مهمة إدارتها

إلى إمام المسجد عادة، ويتولى هذا الأخير تعيين معلم القرآن للتلاميذ من الذين تتوافر فيهم صفات الكفاءة وحفظ القرآن كله والحِلم وسعة الصدر، وتتكفل الدولة براتب المعلم ومصاريف صيانة المدرسة والتجهيز وتساعدها المؤسسات الخيرية في التمويل، كما يوجّه جزءٌ من رصيد أموال الزكاة إلى تمويل المدارس القرآنية، وهي تجربة جديدة استحدثتها الوزارة منذ سنوات قليلة[1].

د- طريقة تحفيظ القرآن الكريم في المؤسسات غير الرسمية:

إن المتتبع لطرق تدريس القرآن الكريم في المساجد و المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا، يرى الطريقة التقليدية هي السائدة في هذه المؤسسات، و خاصة في الكتاتيب و الزوايا، فما زال الطلاب لحد الآن يحفظون بالألواح، أما المساجد و المدارس القرآنية فيستعملون المصاحف.

و يمكن تلخيص هذه الطرق كما يلي:

أولا : الطريقة الجماعية:

وهذا يستوجب أن يكون الطلاب في مستوى واحد ، فيقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع طلاب الحلقة، يقوم المدرس بتلاوته على الطلاب أولا تلاوة نموذجية مجودة مرتلة ، ثم يختار الطلاب المميزين ليعيد كل منهم على حدة تلاوة ذلك القدر ، ثم يقوم بقية الطلاب منفردين بتلاوة ذلك القدر ، ليتم تسميعه من قبلهم للمدرس فيما بعد، وهذه الطريقة يمكن تطبيقها مع التلاميذ المبتدئين والذين لا يعرفون القراءة في المصحف ،ولهذه الطريقة إيجابيات

---

[1] موقع جريدة الاتحاد، المدارس القرآنية تحفظ كتاب الله في صدور آلاف الجزائريين ، تاريخ التصفح:2014/03/25،ص3

وسلبيات:

– فمن إيجابياتها :

• الارتفاع بمستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد ، نظرا لإنصات الطلاب عند قراءة المدرس ، وكذا عند قراءة الطلاب المميزين .

• تقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) وسهولة حفظ الآيات ، نظرا لكثرة التكرار الذي يسمعه الطالب من قبل المدرس والطلاب .

• شحذ همم بطيئي الحفظ ، ودفعهم إلى مسايرة زملائهم .

• سهولة استخدام وسائل الإيضاح لتوضيح الأحكام والتنبيه على الأخطاء .

• قدرة المدرس على متابعة الطلاب في الأداء والحفظ والسلوك بصورة جيدة .

• إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة ، وتفسير بعض الآيات ، وتوجيه الطلاب إلى التطبيق العملي لها.

–أما السلبيات فمنها :

• عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ، مما يؤدي إلى كبت همم الطلاب المتميزين وعدم انطلاقهم في الحفظ .

• عدم إمكانية قبول طلاب جدد بعد بدء الدراسة في الحلقة نظرا لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في آن واحد .

• الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكثر : مثل تعدد المدرسين والموجهين والأمكنة لاستيعاب الأفواج المتلاحقة من الطلاب فوجا بعد فوج .

• تتأثر الحلقة بغياب الطالب فربما يؤخر الحلقة أو ينتقل إلى حفظ الجزء الذي وصل إليه الطلاب مع عدم حفظه للجزء السابق ، فتتراكم عليه الأجزاء ، فربما يصاب بالإحباط أو يترك الدراسة لعدم قدرته على مسايرة زملائه .

كما يوجد بعض المدرسين من يتبع الطريقة الفردية بعد الطريقة الجماعية بالنسبة للتلاميذ الجدد، حتى يتمكنوا من حفظ مقدار معين بأحكام التلاوة.

ثانيا : الطريقة الفردية :

وهي أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته ، للتنافس والانطلاق في التلاوة ، والحفظ كل حسب إمكاناته التي وهبه تعالى إياها ، وحسبما تيسر له من بذل وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته .وهذه الطريقة تكون في الحلقات ذات المستويات المتعددة .وتكون للطلاب الذين تقدموا في الحفظ والذين يجيدون القراءة في المصحف الشريف.

ولهذه الطريقة سلبياتها وإيجابياتها : **فمن الإيجابيات:**

• مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ .

• تحريك الدوافع الذاتية للطالب وبث روح التنافس بين الطلاب مما يحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته

• إمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة ، وذلك بعد أدائهم ما هو مطلوب منهم .

• إمكانية استقبال الطلاب الجدد متى جاؤوا دون أن يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها .

• الاقتصاد في عدد المدرسين ، وتوفير أماكن الدرس .

أما السلبيات لهذه الطريقة :

• استمرار بعض المقصرين في سورهم التي مضى عليها مدة طويلة .

• إرهاق المدرس بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الطلاب.

• ضعف مستوى الأداء عند الطلاب ، وكثرة الأخطاء الجلية والخفية .

• ضعف متابعة المدرس للطلاب .

• إحباط الهمم عند كثير من الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم.

• عدم معرفة كثير من الطلاب لإمكاناتهم مما يجعلهم يلزمون أنفسهم بحفظ أكثر أو أقل مما يستطيعون حفظه بإتقان .

ثالثا :القراءة الترديدية :

وهي القراءة التي يردد فيها الطلبة خلف من يقرأ الآيات التي يسمعونها منه بصوت واضح .وهي تطبق على الطلاب الذين لا يجيدون القراءة في المصحف ، أو الطلاب المبتدئين ، أو

بقية الطلاب في الطريقة الجماعية في بعض الأحيان .

ولها إيجابياتها وسلبياتها أيضا :

فمن الإيجابيات :

• تخليص ألسنة الطلاب من عيوب النطق كحبسة اللسان ، والتأتأة ، والفأفأة ، ونحو ذلك .

• تعريف الطلاب بالمصطلحات والعلامات الموجودة في المصحف ، كعلامات الوقف والمد والأحزاب والسجدات .

• تعود نطق الكلمات التي يجدون فيها صعوبة.

• تمكين من لا يعرف القراءة والكتابة من حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

• تدريب الطلاب على كيفية الوقف على الحرف المنون أو المتحرك أو المثقل أو المرسوم بالتاء أو الهاء ، وذلك عند الوقوف عليها وتدريبهم على كيفية الابتداء بعد الوقف .

• تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة.

• تعريف الطلاب بأحكام التجويد الأساسية وكيفية تطبيقها عند مرور أكثرها عند القراءة.

ومن السلبيات :

• رفع أصوات الطلاب مما يؤثر على بقية الحلقات إن وجدت .

• اختفاء أصوات بعض الطلاب الضعاف خلف أصوات زملائهم ، فلا يرددون معهم .

• عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

رابعا : الطريقة الجماعية الترديدية :

يمكن الجمع بين الطريقة الجماعية والترديدية عند الطلاب المبتدئين والذين لا يعرفون القراءة في المصحف أو حتى المتقدمين في بعض الأحوال باتباع الطريقة التالية :

• يقوم المدرس بجذب انتباه الطلاب بذكر مقدمة عن السورة أو الآيات بقصة ، أو حديث ، أو ذكر المعاني المجملة ، أو ذكر أجر التلاوة عامة ، وتلك السورة أو الآيات خاصة بحيث يلفت انتباههم ، ويثير رغبتهم في الاهتمام بالآيات وترتيلها وحفظها .

• يقرأ المعلم الآيات قراءة نموذجية مراعيا فيها الأحكام والوقوف والابتداء ، بلهجة مؤثرة صادقة

• يبدأ المدرس والطلاب خلفه بترديد الآيات ، مع مراعاة قصر المقاطع ، بحيث يراعي نفس الطلاب ، مع اختيار أماكن مناسبة للوقف والابتداء .

• يطلب المدرس من بعض الطلاب المبرزين إعادة قراءة الآيات بنفس الطريقة التي بدأ فيها المدرس

• يسمع المدرس لعدد آخر من الطلاب ليتبين له مدى استيعابهم وتمكنهم .

• يترك للطلاب فرصة للحفظ الفردي خلال الحصة.

• يستمع المدرس إلى الطلاب الذين حفظوا الآيات أو السورة خلال ما بقي من الحصة .

• الاستماع إلى بقية الطلاب في بداية الحصة الثانية .

2-5-حفظ القرآن الكريم :

نتناول في هذا الجزء من الدراسة تعريف الحفظ في معاجم اللغة العربية ، وفي اصطلاح علماء القرآن، والحديث، والتربية . حيث إن معرفة مفهوم الحفظ من الناحية اللغوية والاصطلاحية يعد أساسا مهما يتم من خلاله التعرف على أهمية الحفظ كمهارة عقلية في عملية التعلم ، فلما كان القرآن الكريم من العلوم اللفظية التي تتطلب من المتعلم حفظ الألفاظ والجمل دون تغيير أو تبديل ، ولما كان لحفظ القرآن الكريم فضل كبير وأجر عظيم وأهمية كبرى في حياة المسلم ، ولما كان لحافظ القرآن الكريم مكانة سامية ومنزلة عالية في الدنيا والآخرة ، فعليه يمكن القول : بأن بلوغ هذه المنزلة يتوقف على مدى جودة الحفظ وإتقان المتعلم لضوابط ومعايير الحفظ الجيد ، وأيضا على مدى توظيف هذا الحفظ في حياته العلمية والعملية .

2-5-1- الحفظ لغة :

بالبحث عن المدلول اللغوي للحفظ في بعض المعاجم اللغوية نجد أن : (الحفظ) : " نقيض النسيان وهو التعهد وقلة الغفلة " . يقال (حفظ) الشيء حفظا، أي : صانه وحرسه، ويقال : حفظ المال ، و(حفظ) العهد بمعنى لم يخنه ، و (حفظ) العلم والكلام بمعنى ضبطه ووعاه فهو (حافظ) و(حفيظ) [1]. ويقال قرأ القرآن عن ظهر لسانه أو عن ظهر قلبه ، أي : حفظه ، وظهر اللسان وظهر القلب كناية عن الحفظ من غير كتاب ، فالمعنى : حفظه وقرأه

[1] ابن منظور المصدر المذكور سابقا،ص158

ظاهرا[1]. وبذلك يتضح أن الاستظهار هو القراءة غيبا ، يقال : استظهار الكلام أي حفظه وقرأه بلا كتاب[2]. ويقال (حفظ) القرآن إذا وعاه عن ظهر

قلب، و(الحافظ) من يحفظ القرآن الكريم أو من يحفظ عددا عظيما من الحديث، وجمعه (حفاظ) و (حفظة)[3].

2-5-2- الحفظ اصطلاحا :في علوم القرآن، في علم الحديث، في علم النفس

تختلف مفاهيم الحفظ على حسب اصطلاح علماء التخصص ، و سنتناول في هذا الجانب من الدراسة ثلاثة مفاهيم اصطلاحية للحفظ :

2-5-2-1- تعريف الحفظ في اصطلاح علوم القرآن:

إن حفظ القرآن الكريم إذا نسب إلى الله عز وجل فيراد به : صيانته وحفظه من التبديل والتغيير والزيادة والنقص ، كما في قوله تعالى :﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾**الحجر الآية 9**، وأما إذا نسب إلى المخلوقين فيقصد به : استظهار القرآن أي حفظه عن ظهر قلب والعمل بمقتضاه مع الاشتغال به تدبرا واستنباطا وتعلما وتعليما ، وفي هذا المعنى ورد قولِه ﷺ**{...** أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، ارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني**}**[4].

---

[1] مجمع اللغة العربية، (2004)،المعجم الوسيط،ب ط، مصر: مكتبة الشروق الدولية،ص148.

[2] ابن منظور المصدر المذكور سابقا ،ص534

[3] المصدر نفسه،ص184

[4] الترمذي المصدر المذكور سابقا ،ص18

كذلك فإن اصطلاح " حافظ القرآن الكريم أو حامل القرآن الكريم لا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله ، وضبط الحفظ ضبطا يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفة"[1].

2-5-2-2 تعريف الحفظ في اصطلاح علم الحديث :

إن لفظ (الحفظ) عند الإطلاق ينصرف إلى أهل الحديث خاصة[2] ، أما لفظ (الحافظ) عند المحدثين فيطلق على من حفظ و أحاط علما بعدد من الأحاديث [3] ، و هناك اختلاف بين علماء الحديث في عدد من الأحاديث، و يرى بعض المتأخرين من علماء الحديث أن : (الحفظ) من وعى مائة ألف حديث متنا و إسنادا، و لو بطرق متعددة[4].

2-5-2-3 تعريف الحفظ في اصطلاح علم النفس:

بالرجوع إلى مفهوم الحفظ عند علماء التربية وعلم النفس ، نجد أن هناك العديد من التعريفات التي تتباين في العبارات ولكنها تتفق في المضمون ، ومن هذه التعريفات :

1- عرف سيد خير الله الحفظ : " أنه مجهود أو انتباه إرادي موجه من الفرد إلى نواحي

---

[1] عبد الرب نواب الدين ،(1990) ،كيف تحفظ القرآن الكريم ،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،ب ط، الرياض: إدارة الثقافة والنشر،ص41.

[2] أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ،(1980) ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق : محمود الطحان ،ب ط، الرياض: مكتبة المعارف،ص152.

[3] جلال الدين السيوطي ،(1985)، الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ب ط، بيروت :المكتبة العصرية،ص48.

[4] عجاج محمد الخطيب ،(1978) ،أصول الحديث ،علومه ومصطلحه ،ب ط، بيروت: دارالفكر،ص448.

المعارف والمهارات المراد الاحتفاظ بها " . ويعرفه أيضأ : " بأنه استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب أو التحصيل " [1].

2- ويرى عبد الحميد الهاشمي أن الحفظ هو : " الوعي الذي يحتفظ به الإنسان ما حصل له من خبرات وما ناله من معلومات ، وما اكتسبه من عادات ومهارات[2] ".

3- أما أحمد عطية الله فيعرف الحفظ : بأنه القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات المكتسبة وهو المرحلة التي تفصل بين عمليتي التعلم والتذكر[3].

4- ويعرف محمد الخولي الحفظ المقيد : بأنه حفظ المادة عن ظهر قلب مع التقيد بالنص تماما من غير تغيير أو تبديل أو تقديم أو تأخير ، مثل حفظ آية قرآنية أو حديث شريف أو قصيدة شعرية أو نظرية هندسية أو قانون فيزيائي أو كيميائي أو معادلة. أما الحفظ المرن فيعرفه بأنه : حفظ الشخص للنص بأسلوبه مع جواز تعديل الكلمات وإعادة الترتيب بشرط المحافظة على المعاني الرئيسية فيه[4].

وفي ضوء المعاني التربوية السابقة لمفهوم الحفظ ، يمكن القول : بأن الحفظ من العمليات العقلية الذهنية المهمة والملازمة للتعلم ، فالفرد يمر بالموقف التعليمي فيتعلم منه ثم يحفظ ما تعلمه في ذاكرته ، ثم يستدعيه ويتذكره ليستفيد منه في مواقف حياته اليومية متى

---

[1] سيد خير الله،(1979) ،علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية،ب ط، الكويت: مكتبة الفلاح،ص112.

[2] عبد الحميد الهاشمي ،(1984) ، أصول النفس العام ،ب ط، جدة: دار الشروق،ص212 .

[3] عطية الله أحمد،(1945) ، الذاكرة والنسيان ،ب ط، القاهرة :مكتبة النهضة،ص169.

[4] الخولي المصدر المذكور سابقا،ص104

دعت الحاجة إليه . كما أن الحفظ نوعان : مقيد،ومرن. فأما الحفظ المقيد فهو يعني قدرة المتعلم على الاحتفاظ والتذكر والاستدعاء لما تم تعلمه من معلومات ونصوص بشرط التقيد بالنص تماما دون تغيير أو تبديل في الألفاظ والعبارات ، وأما الحفظ المرن فلا يشترط فيه التقيد بالنص بل يجوز التغيير والتبديل دون الخروج عن الأفكار الأساسية التي يدور حولها النص. ومن هذا المنطلق فإن حفظ القرآن الكريم يستلزم من المتعلم حفظا مقيدا دقيقا .

- 2-5-3- خصائص الحفظ لدى تلميذ المرحلة المتوسطة:

تمتاز كل مرحلة عمرية بخصائص معينة تختلف عن غيرها من المراحل، فتلميذ المرحلة المتوسطة يتميز بخصائص يختلف عن غيره من تلاميذ المرحلة الابتدائية أو الثانوية .

و بحسب الخصائص تكون المادة العلمية المقدمة إليه، والطريقة التي بها يعمل، فإذا لم يتم مراعاة هذه الخصائص عند وضع المناهج ، أو بناء مادة علمية معينة ، أو اختيار طريقة في التدريس، فقد لا تؤتي عملية التعليم ثمارها.

و من هنا تأتي أهمية الحديث عن خصائص تلميذ المرحلة المتوسطة في جانبه العقلي، للتعرف من خلال ذلك على خصائص عملية الحفظ لديه مقارنة بغيره ، ثم مساهمة ذلك في دراسة بعض قواعد الحفظ.

و بادي ذي بدء ، نجد أن دخول التلميذ إلى المرحلة المتوسطة، يوافق دخوله مرحلة عمرية جديدة ، هي المراهقة ، حيث تمثل هذه المرحلة الدراسية الجزء الأول من المراهقة، و هو المسمى بالمراهقة المبكرة من 12 إلى 15.

و تطرأ على التلميذ في هذه المرحلة تغييرات متعددة: جسمية، و عقلية، و حركية، و انفعالية و اجتماعية، و يتسم نموه في هذه الجوانب بالتطور السريع و القوة.

و الجانب الذي يهمنا تناوله هنا ، هو جانب النمو العقلي المتصل بالحفظ ،و التذكر،و يمكن توضيح خصائص الحفظ لدى هذا التلميذ فيما يلي:

تشير العديد من الدراسات النفسية والتربوية إلى أن عملية الحفظ و القدرة على التذكر تنمو لدى التلميذ، و يسير نموها هذا مع تقدم المستويات العمرية من جهة، فهي إذن في تزايد مستمر، و نمو دائم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المرهقة بحيث تصل إلى 80% نضجها عند السنة السادسة عشرة تقريبا [1]. ثم يبدأ النمو البطيء لها حتى مرحلة الرشد، لتقف هناك عند مستوى معين، ثم تبدأ في الانحدار و الضعف بعد ذلك.

و مع هذا النمو المذكور تنمو القدرة على الاستدعاء، و يتسع المدى الزمني بين التعلم و التذكر، فيزداد تبعا باع الذاكرة في مداه و نوعه.

هذا ما يخص الحفظ أو التذكر بعيد المدى ، أما التذكر المباشر أو قصير المدى فيبلغ ذروته في سن الخامسة عشرة، ثم يأخذ في الانحدار في سرعته و قوته و مداه ، في حين يبقى التذكر المعنوي القائم على الفهم في نموه طوال فترة المراهقة و الرشد كما تقدم[2].

و لعل من أهم خصائص الحفظ لدى هذا التلميذ أن حفظه قائم على الفهم و إدراك معنى ما يراد له أن يحفظ، بحيث يصعب على التلميذ في هذه المرحلة أن يحفظ ما لا يفهمه، و هذه خصيصة يمتاز بها، خلاف الطفل في مرحلة الطفولة الذي من خصائصه أنه يستطيع الحفظ بصورة آلية إن لم يفهم ما يحفظ، و لهذا يسهل على التلميذ في مرحلة الطفولة أن يحفظ ما يلقنه معلمه بواسطة السرد، و لهذا أيضا تظهر قدرته في حفظ آيات القرآن الكريم والأناشيد

---

[1] الصادق المصدر المذكور سابقا ،ص115

[2] فؤاد بهي السيد ، (1975)، الأسس النفسية للنمو،ط1،مصر: دار الفكر العربي،ص273.

والقصص ، و إن لم يكن له دراية بما تحمله من معاني ، و هذا لا يضره في شيء، و إنما هي خصائص سنه، و طبيعة قدراته العقلية التي لم يكتمل نموها في جانب الفهم و الإدراك، و لهذا يلجأ إلى الحفظ الآلي، ثم بعد سن التاسعة يميل الطفل إلى الحفظ عن طريق الفهم شيئا فشيئا، فلا يتجه حفظه إلا إلى ما كان مفهوما لديه.

أما تلميذ المرحلة المتوسطة الذي هو في سن المراهقة ، فهو لا يميل إلى مثل ذلك الحفظ الآلي دون فهم، و ليس من السهل عليه أن يتبع هذا النوع من الحفظ، بل يصعب عليه ذلك، فإذا أراد حفظ مادة غير مفهومة ، و لم يجد من يبين له معاني ألفاظها، فإنه يمكث بعد وقتا طويلا في حفظ صفحة أو صفحتين ، حتى إذا استطاع ذلك بعد كثرة التكرار فأنه سريع ما يذهب بالنسيان[1].

ومن خلال ما ذكرناه يتبين أن المتعلم في مرحلة المتوسطة و التي تقابلها مرحلة المراهقة ، إذا ما وجه جهده إلى حفظ مادة مفهومة، و أفرغ ذهنه من المشاغل، و أبعد نفسه عن الملهيات تحقق له من الحفظ أكبر مما يحصل للصغير، و شواهد هذا في الأخبار و الوقائع كثيرة و مستفيضة التي يتحدث عليها أساتذة المرحلة المتوسطة، كما أن عددا كبيرا من الصحابة والعلماء حفظوا القرآن الكريم كاملا في هذه المرحلة و ما بعدها ، و في مدة قصيرة .

---

[1] وجيه المصدر المذكور سابقا،ص38-39

2-6- الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم:

لما كان التأثير يتم بمقدار عظمة المؤثر ظهر تأثير القرآن الكريم في بناء شخصية الإنسان واتزانها واعتدالها، وقد حاولنا تفصيل الآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم رغم أنه من الصعب حصر جميع جوانب هذا التأثير على الفرد.

فمن أهم تلك المناحي تأثير كتاب الله تعالى البالغ في الحياة الخلقية، وما يتعلق بتهذيب السلوك الإنساني وتزكية النفوس ونشر الأخلاق الفاضلة، إذ إن الانشغال بحفظ القرآن الكريم يكون سببا للطمأنينة والسكينة ويحصل لصاحبه عز الدين وسعادة الآخرة كما أخبر المعلم ﷺ : "وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده".

وكان تأثير القرآن الكريم في الحياة الخلقية ثمرة من ثمار تأثيره في الحياة العقلية والفكرية، إذ أن السلوك والخلق ينشأ من الفكر والاعتقاد، فقد حرر القرآن الكريم العقول من إتباع الهوى بغير علم، والاعتقاد في المعرفة على أسس باطلة من الخرافة والتنجيم والسحر، ودعا إلى التفكر في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء والسير في الأرض للنظر والاعتبار بالآثار الباقية من الأمم الخالية... فتحولت الأمة بذلك من أمة بدائية لا تحسب ولا تكتب إلى أمة بحاثة وغواصة، بمناهج علمية منضبطة.

كما كان للقرآن الكريم تأثير جلي في الحياة الاجتماعية، فانضبطت العلاقات الأسرية بإبطال ما كان قد تعود الناس عليه من العادات الجاهلية كالتبني ووأد البنات...[1]

كما احتوى كتاب الله تعالى ، الكثير من الآيات التي تلفت نظر الإنسان إلى نفسه ، والكون المحيط به ، لكي يتأمل ، ويتفكر في هذا الإبداع الإلهي، وهذا الصنع المتقن الدال على قدرة، وعظمة الخالق جل شأنه .

لقد أصبحت قضية التفكير من أبرز القضايا ، التي يلح عليها القرآن الكريم ، بل إن التفكير هو أول تكليف رباني للإنسان عامة ؛ ليقرر أيؤمن أم يكفر ، ثم تتسع دائرة هذا التكليف الرباني لتشمل عمر المؤمن كله، و نستعرض بعض الشواهد القرآنية على ذلك:

- لقد ذم القرآن الكريم أقوامًا لا يستخدمون عقولهم:

قال تعالى :﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابَّ عِندَ اللّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لاَ يَعْقِلُونَ﴾الأنفال الآية 22.

- كما أثنى القرآن الكريم على من يستخدمون عقولهم لفهم الأمور:

قال تعالى :﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾الروم الآية 24.

- كما حث القرآن الكريم الإنسان ، إلى النظر ، والتفكير في نفسه ،وما يدركه بصره من الكون المحيط به:

قال تعالى : ﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ { 20} وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ { 21} ﴾الذاريات

---

[1] عبد الله بن عبد المحسن التركي (2008):أهل القرآن،مجلة الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأفاق و الدعوة والإرشاد،ص21.

- كما يلفت القرآن الكريم عقل الإنسان إلى أصل نشأته ، ومراحل تكوينه:

قال تعالى :﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ { 12} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {13} ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {14}﴾المؤمنون.

- ويوجه القرآن الكريم النظر في الآيات البينات ، في خلق السماوات والأرض ، واختلاف لغات الشعوب وألوانها:

قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ {22} ﴾الروم

- ثم يوجه القرآن الكريم ، إلى النظر ، والتفكر في تلك المخلوقات الصغيرة ، التي أودع الله سبحانه وتعالى فيها عجائب قدرته:

قال تعالى :﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ {68} ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {69} ﴾النحل.

- وتمتد آفاق التفكير في القرآن الكريم ، إلى نهاية كل كائن حي ، وهو الموت:

- قال تعالى :﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ {42} ﴾الزمر.

وتتوالى الآيات في كتاب الله كما يشير إلى ذلك النحوي تدعو الإنسان بوضوح إلى التدبر والتفكير ، والتأمل والنظر ، بصورة مباشرة ، أو بصورة غير مباشرة حتى تستثير طاقاته فتدفعه إلى التفكير على صراط مستقيم[1].

هذه مقتطفات من كتاب الله موجزة ، وإلا فالقرآن الكريم مليء بالآيات التي تحث الإنسان على التفكير ، وتعرض عليه من مظاهر الحياة والكون ما يدفعه إلى التفكير ؛ لتنهض فطرته السليمة بالعبودية لله تعالى.

وقد أدرك علماء التربية المتأخرون أهمية القرآن الكريم، فتعالت نداءات العديد منهم تدعو إلى ضرورة العودة إلى تعلم القرآن الكريم، عندما لاحظوا المستوى المتدني الذي وصلت إليه اللغة العربية في مختلف الأطوار التعليمية حتى إن خريجي الجامعات من المتخصصين في هذه اللغة لا يستطيعون التحكم في هذه اللغة لا كتابة ولا خطابا، فهذا محمد رمضان البوطي يصرح أنه منذ تهاون الناس في تعليم أطفالهم القرآن الكريم في الصغر أخذ مستوى إتقان اللغة العربية وتذوق آدابها ينحط تدريجيا في مختلف المعاهد والمدارس، لذا اقترح تضاعف حصص تدريس القرآن الكريم وتلاوته، خاصة في المرحلة الابتدائية، ورأى أن حل مشكلة الضعف في مستوى اللغة العربية يكمن في تلاوة القرآن والتمرين على ترتيله مع ملازمة تكرار هذه العملية بصورة دائمة.

كما نادى أحمد عبد الغفور عطار إلى ضرورة العودة إلى ما درج عليه سلفنا الصالح، حيث إن إغفال منهج تعليم الطفل لقراءة القرآن كله وتحفيظه بعضه، أفقده تعود البلاغة العالية[2].

---

[1] عدنان علي، النحوي ، (2000)،النهج الإيماني للتفكير،ب ط، الرياض: دار النحوي،ص67 .

[2] المصدر المذكور سابقا،لطرش،ص38-39

وعليه فقد انتبه سلفنا الصالح إلى أهمية وضرورة تعلم القرآن وحفظه، فعلموا أولادهم القرآن الكريم و نشئوا نشأة صالحة، لكن ما نراه حاليا تهاون الناس في تعليم أبنائهم القرآن الكريم، وهذا ما نتج عنه تدني المستوى التعليمي في مختلف الأطوار التعليمية.

2-7- أهمية الحفظ في عملية التعلم:

إن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ، وميزه عن غيره من المخلوقات بمميزات عديدة ، من هذه المميزات أنه فطره على حب التعلم وتقبل العلم ، وذلك منذ خلق الله آدم عليه السلام وعلمه أسماء الأشياء التى حوله ، ويتضح ذلك من قول الحق عز وجل: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا﴾البقرة الآية 31.

فالتعلم هو : العملية التي يكتسب الإنسان بواسطتها وسائل جديدة للتغلب على مشكلاته ، ويشبع عن طريقها حاجاته ودوافعه ، وينمي من خلالها قدراته ومهاراته[1].

ويرى أحد المشتغلين بالتربية وعلم النفس أن التعلم : عملية معقدة لدى الإنسان تسهم معها كثير من العمليات العقلية مثل : التعرف والحفظ والتذكر والتفكر والاستدعاء[2].

ولقد عرفنا فيما سبق عند الحديث عن المدلول الاصطلاحي للحفظ ، أن الحفظ عملية مصاحبة للتعلم، فما نتعلمه يجب أن نحتفظ به ، وعلى قدر احتفاظنا بالعلم على قدر ما نحقق

---

[1] محمود إبراهيم وجيه ،(1986) ، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ،ب ط، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ص79.

[2] عبد الرحمن محمد العيسوي ،(1976) ، دراسات في السلوك الإنساني،ب ط،مصر: منشأة المعارف، الإسكندرية،ص214.

الفائدة المرجوة منه في مواقف الحياة المختلفة .

وفى الواقع أن هناك اختلاف بين وجهات نظر المربين حول الحفظ وأهميته في عملية التعلم ، فهناك فريق ينظر إلى الحفظ باعتباره من العمليات العقلية الوضعية ، مؤيدين هذه النظرة بأن كثيرا من البلهاء لديهم ذاكرة قوية ، وفي المقابل نجد أن بعض الأذكياء ذاكرتهم ضعيفة[1].

بينما يرى آخرون أن الحفظ من العمليات العقلية العليا و التي لها الأثر الفعال في عملية التعلم ، ولا تقل أهميته عن العمليات الأخرى مثل الإدراك والانتباه والفهم ، مؤيدين هذا الرأي بما أثبتته نتائج بعض الدراسات التربوية من حيث إن تذكر المتعلم لمواقف تعليمية سابقة يساعده على التغلب على مواقف جديدة مشابهة ، وفي وقت أسرع وبجهد أقل [2]. إن المتتبع لمناهج التعلم في التربية الإسلامية ، يجد أن هناك اهتماما كبيرا بعملية الحفظ ، وخير دليل على ذلك : أن تعلم القرآن الكريم قد بدأ بمستوى الحفظ من مستويات المجال المعرفي . فلقد كان من حرص الرسول ﷺ على حفظ الآيات القرآنية المنزلة ، وحذره من النسيان و التفلت ، أنه كان يتلو مع تلاوة جبريل عليه السلام ، فنهاه الله عز وجل عن ذلك ، ووعده بأن يحفظه الآيات ويجمعها في صدره الشريف ، ووعده كذلك ببيان مفهوم الآيات ، وبذلك ضمن الله عز وجل لرسوله حفظ ألفاظ القرآن وحفظ معانيه . ويتأكد هذا الأسلوب التعلمي القرآني في قول الحق تبارك وتعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ { 16} إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ { 17} فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ {18} ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ {19}﴾القيامة الآية 16-19.

---

[1] أحمد فؤاد الأهواني ، (ب ، ت) ،التربية في الاسلام،ب ط، القاهرة: دار المعارف،ص189.

[2] أحمد زكي صالح ،(1982) ، علم النفس التربوي،ب ط، القاهرة: مكتبة النهضة،ص191.

وأيضا من مظاهر اهتمام التربية الإسلامية بمستوى الحفظ في عملية التعلم ، أن الرسول ﷺ، قد رغب صحابته رضوان الله عليهم في الحفظ المتقن لألفاظ الأحاديث النبوية وذلك في قوله : (نضر الله امرأ سمع منا حديثا ، فحفظه حتى يبلغه، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه)[1].

وفي المقابل حذر ﷺ من التهاون في الحفظ ، الذي يؤدي إلى التغيير أو التبديل أو التحريف في ألفاظ وعبارات الحديث،وذلك في قوله ﷺ : من يقل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار[2].

واستجابة لهذه التوصيات النبوية ، حرص المحدثون بنقل أحاديث رسول ﷺعن طريق الرواة الثقات باتصال السند ، من خلال التأكد من حفظ الراوي المتقن لألفاظ الحديث الذي سمعه من شيخه ، حتى لا يقع في التغيير أو التبديل أو التحريف أو التصحيف .

يتبين لنا مما سبق أن عملية تعلم القرآن الكريم والأحاديث النبوية كانت ترتكز على مستوى الحفظ ، وتعتبره المنطلق الأول في تحقيق تنمية بقية مستويات المجال المعرفي الأخرى مثل: التذكر والفهم والتحليل والتطبيق لدى المتعلمين من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم .

وفى هذا السياق نجد أن نتائج بعض الدراسات قد أثبتت أن التلميذ الذي يحتفظ في ذهنه بنصوص جيدة من اللغة شعرها ونثرها ، تكون لديه القدرة على الاسترسال في حديثه وكتابته

---

[1] محمد شمس الحق العظيم آبادي ،(1994) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود،ب ط، بيروت: دار الفكر،ص57.

[2] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، (1997)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، جمع و إعداد جمال الشقيري ،ب ط، الرياض: دار السلام،ص182.

بلغة سليمة وأداء متقن ، لأنه يستفيد من ذلك الثروة اللغوية في التعامل بالكلمة تعاملا لبقا وذكيا ، فيعبر عن أفكاره ومشاعره ، وينقل وجهات نظره إلى الغير بمهارة لغوية متميزة ، يتفوق فيها على أقرانه ، كذلك حفظ النصوص الجيدة يزيد من مدركات التلميذ ويوسع أفقه الثقافي ، وينمي ذوقه الأدبي وزاده العلمي ، مما يعود عليه بنجاح محقق في دراسته ، بل في جميع مواقف حياته العامة.

2-8- أهمية حفظ القرآن الكريم:

إن من مظاهر تكريم الله سبحانه وتعالى الأمة المحمدية ، أن جعل لها كتابا محفوظا من التحريف والتبديل والتغيير والزيادة والنقص، وذلك إلى يوم الدين، ولقد هيأ المولى عز وجل أسبابا لحفظ كتابه الكريم، ومن هذه الأسباب تيسير حفظه في الصدور إذ يقول تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾**القمر الآية17**. ويقول أبو بكر الجزائري في توضيح معنى الآية : " أي سهلناه و هيأناه بفضل منا ورحمة للحفظ، ولولا هذا التسهيل ما حفظه أحد، وهيأناه للتذكر به ، فاحفظوه وتذكروا به[1].

وحفظ القرآن الكريم في الصدور هو الأصل في تلقيه [2] ، ويتأكد ذلك في قول الحق تبارك وتعالى:﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾العنكبوت الآية 49.

ويقول ابن كثير : " أي هذا القرآن آيات بينة واضحة الدلالة على الحق أمرا ونهيأ وخبرا ، يحفظه العلماء يسره الله عليهم حفظا وتلاوة وتفسيرا ، ولقد جاء في الحديث القدسي الذي رواه

---

[1] أبو بكر جابر الجزائري ،(1994)، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ،ب ط، المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم،ص210.

[2] محمد عبد الله الدويش ،(1997)،حفظ القرآن الكريم ،ب ط، الرياض: دار الوطن للنشر،ص8.

مسلم : (...إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء ، تقرؤه نائما ويقضان...[1]

ويعقب النووي قائلا : فمعناه محفوظ في الصدور ، لا يتطرق إليه الذهاب ، بل يبقى على مر الزمان "[2].

وفى هذا السياق يرى ابن الجزري أن : " الاعتماد في نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور ، لا على خط المصاحف والكتب ، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة[3]"

وجدير بالذكر هنا أن نبين أن حفظ القرآن الكريم في الصدور تعتريه ثلاثة من الأحكام التكليفية :

- **الحكم الأول** : الوجوب ، وذلك في حفظ سورة الفاتحة لوجوب قراءتها في كل ركعة في الصلاة[4].

ودليل ذلك حديث : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)[5].

- **الحكم الثاني** : فرض كفاية على الأمة ، فإن قام به قوم يبلغون عدد التواتر فيه ، سقط

---

[1] مسلم ابن حجاج ، (1999)،صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان،ص177.

[2] محيي الدين النووي ، (1993)، المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج، تحقيق: خليل مأمون شيحا ،ب ط، بيروت: دار المعرفة،ص226.

[3] محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري (ب ، ت) ، النشر في القراءات العشر ، تحقيق : علي محمد الضباع ،ب ط، القاهرة: دار الفكر،ص6.

[4] موفق الدين ابن قدامى ،(1980) المغني ، بيروت: دار الكتاب العربي ، طبعة جديدة بالأوفست،ص525.

[5] محمد أبو شهبة ،(1991) ، المدخل لدراسة القرآن الكريم،ب ط،القاهرة : مكتبة السنة،ص306.

الإثم عن الباقين ، وإلا أثم الكل . وذلك في حفظ القرآن كله[1].

- **الحكم الثالث** : الاستحباب ، فإنه يستحب لبقية المسلمين حفظ القرآن الكريم ، ودليل ذلك العديد من الأحاديث النبوية الواردة في فضل حفظ القرآن الكريم .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول : بأن حفظ القرآن الكريم نعمة وهبة إلهية اختص الله بها هذه الأمة ، فشرفها وكلفها بحفظ هذا الكتاب دون غيرها من الأمم السابقة ، التي لم تكلف بحفظ كتبها وصحفها ، ويرى بعض العلماء أن السر في هذا التكليف المتميز للأمة المحمدية " أن هذه الكتب لم تكن معجزة بألفاظها ، ولم يشأ الله ذلك لحكمة يعلمها ، بخلاف القرآن الكريم ، فقد شاء الله ، وله الحكمة البالغة ، أن يكون معجزا بلفظه فضلا عن معانيه ، فكان من الضروري المحافظة على النص ، بالطريقة المفيدة للقطع واليقين ، وليس ذلك إلا بأن يحفظه العدد الكثير في كل جيل وعصر ، الذين لا يجوز عليهم الكذب ، ولا الغلط ولا السهو ، وهو ما يعرف في علم الرواية (بالتواتر)"[2].

2-9- أهداف حفظ القرآن الكريم :

من المعروف أن لكل عمل هدفا، ولكل أداء غاية، وأن تحقيق الأهداف والغايات دليل على إتقان العمل وحسن الأداء، ومن أهداف حفظ القرآن نذكر:

- الحصول على الأجر والثواب من الله تعالى بحفظ كتابه.
- التمكن من قوة الحفظ ، والتخلص من التردد أو الشك في ترتيب الآيات عند التسميع.

---

[1] السيوطي المصدر المذكور سابقا ،ص50

[2] خالد علي مشعان العجمي ،(2006)، الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم،ط1، الكويت: إدارة شؤون القرآن،ص349.

- اكتساب القدرة على الدعوة إلى الله تعالى، بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم.

- تكثير حفاظ كتاب الله في بلاد المسلمين.

- المشاركة الفعالة في الأنشطة والمسابقات المحلية والدولية[1].

فإذا تحققت هذه الأهداف في نفوس الطلبة سعد المجتمع بهم وسعدوا به، ولقد أدرك الصحابة رضوان الله تعالى عنهم و تابعوهم أهمية حفظ القرآن الكريم وأثره في نفوس الأبناء فانطلقوا يعلمون أبنائهم القرآن استجابة لتوجيهات النبي(صلى الله عليه وسلم)"خيركم من تعلم القرآن وعلمه"رواه البخاري في صحيحه.

2-10- عناية السلف بالقرآن الكريم (الصحابة – التابعون):

2-10-1- عناية صحابة رسول الله – ﷺ- بالقرآن الكريم:

اعتنى السلف يرحمهم الله تعالى بالقرآن الكريم عناية فائقةً فحفظوه في الصدور والسطور. فكان النبي – صلى الله عليه وسلم – أول حافظ وقارئ للقرآن الذي نزل عليه، بواسطة جبريل عليه السلام لما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يُعالج من التنزيل شدَّةً، كان يحرك شفتيه، فأنزل الله عز وجل: : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ {16}

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ {17} ﴾القيامة الآية 16-19.، قال: جَمْعه في صدرك ثم تقرأه، ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ {18}﴾قال: فاستمع وأنصت، قال: كان رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم –

[1] العجمي المصدر المذكور سابقا ،ص28

إذا أتاه جبريل استمع ، فإذا انطلق جبريلُ قرأهُ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم– كما أقرأه» ورواه مسلم– كتاب الصلاة[1].

وممَّا يدلّ على عناية صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالقرآن الكريم، قراءتهم وتدبرهم له، قوله – صلى الله عليه وسلم –: «إنّي لأعرف أصوات رفقةَ الأشعريّين بالقرآن حين يدخلون باللّيل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل، وإن كنتُ لم أرَ منازلهم حين نزلوا بالنّهار»[2].

ويقول عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه –: «والله الذي لا إله غيرُه، ما نزلتْ سورة من كتاب الله، إلا أنا أعلم أين نزلتْ، ولا أُنزلتْ آية من كتاب الله، إلا أنا أعلمُ فِيمَ أُنزلتْ، ولو أعلمُ أحداً أعلم مِنِّي بكتاب الله، تبلُغُهُ الإبل لركبتُ إليه»[3].

وروى عثمان بنُ عفان – رضي الله عنه –: «أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان إذا نزل عليه شيءٌ يدعو بعض من كان يكتبُهُ، فيقول: ضَعُوا هذه السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا» [4].

وتجدر الإشارة إلى أن صحابة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد كتبوا القرآن الكريم على أدواتٍ مُختلفةٍ فكتبوا على العُسب وهي: جريد النخل، واللِّخاف: وهي الحجارة الرِّقاق. والرِّقاع وهي القطعة من الجلد أو الورق أو الكاغد، والكرانيف: وهي أطراف العُسُب

---

[1] العسقلاني المصدر المذكور سابقا، ص383

[2] السيوطي المصدر المذكور سابقا، ،ص97

[3] البخاري المصدر المذكور سابقا، ص89

[4] محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ،(1990)، المستدرك على الصحيحين،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ب ط، لبنان :دار الكتب العلمية، بيروت،ص229.

العريضة،والأقتاب:وهي جمع قَتَب وهي ما يُوضع على ظهر البعير ليُركَب عليه،والأكتاف: وهي جمع كتْف، وهي عظم عريض للإبل أو الغنم[1].

وفي عهد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – دُوِّن وجُمِع القرآن الكريم في مصحف واحد، وذلك بعد أن استحرَّ القتل بالقرَّاء يوم اليمامة[2].

فخشي أن يذهب شيء من القرآن بذهاب حَفَظتِه.فجَمَع القرآن بين دفّتين، وكلَّف زيد بن ثابت – رضي الله عنه – بعمل ذلك، نظراً لحفظه وإتقانه وقُوَّته وأمانته وكتابته للوحي، في عهد النبي – صلى الله عليه وسلم[3].

وحضوره العرضة الأخيرة للقرآن الكريم، كما روى ذلك البغويُّ في شرح السُّنة [4].

وفي عهد عثمان – رضي الله عنه – نسخت المصاحف أكثر من نسخة، وكان سبب ذلك اختلاف الناس في القراءة حتى كاد يُكفِّر بعضُهم بعضاً فجمع عثمان – رضي الله– عنه الناس على حرفٍ واحدٍ هو حرف قريش[5].

واختار لذلك أربعةً من أجلاء الصحابة وقرائهم وهم: عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص،

---

[1] السيوطي المصدر المذكور سابقا ،ص79

[2] بدر الدين الزركشي ،(1995)، البرهان في علوم القرآن،تحقيق يوسف المرعشلي،ب ط، بيروت: دار المعرفة، ص235.

[3] البخاري المصدر المذكور سابقا، ص75

[4] الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ،(1982) ، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط ،ب ط، بيروت :المكتب الإسلامي،ص525.

[5] المصدر نفسه،ص78

وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين[1].

2-10-2- عناية التابعين بالقرآن الكريم: في هذا العهد اجتهد العلماءُ فقاموا بـ (نقط المصحف وتشكيله وتجزئته)،وذلك بسبب كثرة اللَّحن في كتاب الله عز وجل ، فكثُر اللَّحنُ وانتشر على ألسنة الناس، فأشار زياد بن عبيد الله والي البصرة حينذاك على أبي الأسود الدُّؤَلي بوضع علاماتٍ للإعراب، فقام بما هو آتٍ: - نقطة فوق الحرف المفتوح؛ نقطة تحت الحرف للكَسْر.

- نقطة بين يدي الحرف للضم؛ نقطتين للحرف المنوَّن[2].

إلا أنَّ هذا العمل لم يكن الأخير في هذا الشأن، فظهر نوع آخر من اللَّحن وهو عدم التمييز بين الحروف التي اتَّحدتْ صورتُها بدون نقط كالباء والتاء والثاء والجيم والحاء والدا والذال ونحوها،فاختار الحجاج بن يوسف الثقفي وإلى العراق آنذاك عاملين للقيام بإعجام الحروف، وهما يحي بنُ يعمر العدواني، ونصر بن عاصم اللَّيثي، ثم قام الخليل بن أحمد الإمام النحوي، بتغيير نقط الإعراب إلى علامات الإعراب المعروفة[3].

---

[1] المصدر نفسه،ص233

[2] عثمان أبو عمرو سعيد الداني ،(2010) ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار ،تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد ،ب ط، بيروت: دار التدمرية،ص125.

[3] المصدر نفسه،ص126

وفي هذه الفترة إشتهر القراءُ السبعة، وهم: نافع المدني ، وعبد الله بن كثير المكي، وأبو عمرو البصري ، وابن عامر الشامي ، وعاصم بن أبي النجود الكوفي [1]

2-11- مكانة حافظ القرآن الكريم:

لفظ (حافظ) في اللغة اسم فاعل من الفعل (حفظ) ، يقال : (حفظ)العلم والكلام أي: ضبطه ووعاه ، فهو (حافظ) و (حفيظ) ، و (الحافظ) : هو من يحفظ القرآن الكريم أو من يحفظ عددا عظيما من الحديث ، وجمعه (حفاظ) و (حفظة)[2].

أما اصطلاح حافظ أو حامل القرآن ولا يكاد يطلق إلا على من حفظ القرآن كله ، وضبط الحفظ ضبطا يؤهله لأدائه إلى غيره على قواعد التلاوة وأسس التجويد المعروفه[3].

إن حفظ القرآن الكريم بهدف التقرب لله والتعبد بتلاوته ، فيه من الأجر الكبير والثواب الجزيل من الله عز وجل . هذا فضلا على أن حافظ القرآن يناله الشرف العظيم والمكانة العالية في الدارين ، وعليه فإنه يمكننا أن نعرض لهذه المكانة على النحو التالي :

أ- حفظ القرآن الكريم يحظى بعون الله وتيسيره :

لقد سبق الذكر إلى أن حفظ القرآن الكريم من العبادات التي يسرها الله لعباده ، يتأكد ذلك في قوله تبارك وتعالى :﴿ و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر﴾سورة القمر الآية 17، قال القرطبي: " معنى يسرنا أي سهلناه للحفظ و أعنا عليه من أراد حفظه ، فهل من طالب لحفظه

---

[1] ابن الجزري المصدر المذكور سابقا ،ص6

[2] ابن منظور المصدر المذكور سابقا، ص414

[3] محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري ،(2006)،غاية النهاية في طبقات القرآء ،ب ط، بيروت: دار الكتب العلمية،ص346.

فيعان عليه"[1].

ويعتبر هذا التيسير الإلهي ردا على كل من يدعي أنه لا يستطيع حفظ القرآن الكريم أو حفظ بعض السور ، لأن الشخص الذي يعقد العزم على الحفظ فإنه مكلل بعون الله وتوفيقه على ذلك ، فأي مكانة وأي شرف يحظى به حافظ القرآن الكريم وهو ينعم بهذا التيسير الإلهي والتوفيق الرباني الذي يختص به دون سواه . وتعتبر هذه المكانة دعوة تشجيعية ترغيبية في حفظ القرآن الكريم .

ب- حافظ القرآن الكريم مؤهل لطلب العلم :

طلب العلم مبدأ إسلامي أساسي ، وطالب العلم له مميزات عديدة ، ترفع من قدره وتسمو بمنزلته عند الله وعند الناس ومن ذلك قوله عز وجل :﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾الزمر الآية 9 ، و كذلك قوله تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾المجادلة الآية 11، وتكريما لحفظة كتاب الله فقد وصفهم الحق عز وجل بأنهم أهل لطلب العلم وأثنى عليهم في قوله :﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾العنكبوت الآية:49.

و بذلك يرفع حفظ القرآن الكريم أصحابه إلى منزلة العلماء ، فلقد استحقوا هذه المكانة العظيمة بما رسخ في أذهانهم وقلوبهم من آيات القرآن الكريم ، التي تشتمل على المعارف من جميع أطرافها ، فلم تقتصر على علم دون علم ، بل هي حقائق يقينية ثابتة تحث العقل الإنساني على التفكير والتدبر والتأمل في الكون والنفس ، فينطلق للبحث والنظر ، والدراسة والاستكشاف

---

[1] أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ،(1965) ،الجامع لأحكام القرآن ،ب ط، مصر: دار الكتاب العربي،القاهرة،ص134.

والاختراع ، وهذه هي أهم مؤهلات طالب العلم، ومن هنا يمكن القول : بأن هذه المكانة التي يحظى بها حافظ القرآن الكريم إنما يستمدها من المكانة العلمية للقرآن الكريم .

ج- حافظ القرآن الكريم يقدم للإمامة في الصلاة:

تعد صلاة الجماعة من الأمور الواجبة على الرجال المكلفين ، لكل صلاة مكتوبة ، وأحق الناس بالإمامة في الصلاة هو أكثرهم قراءة للقرآن يثبت ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال :(قال رسول ﷺ: يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله...)[1] .

ولما كان حافظ القرآن الكريم قد جمح في جوفه آيات القرآن وأتقن آداب التلاوة والتجويد ، ولما كان حافظ القرآن الكريم مطلوبا منه فهم الآيات وتطبيقها، فإنه أولى الناس بأن يتقدم بالإمامة في الصلاة .

وطالما أن حافظ القرآن الكريم قد استحق هذه المنزلة السامية وتقدم على غيره في المناصب الدينية وهي الإمامة في الصلاة ، فمن باب أولى أن يتقدم على غيره في المناصب والمراكز الدنيوية ، فلابد أن يقدم في المجالس الاجتماعية ، ولابد أن تكون له الأولوية عند التقديم للوظائف وعند التقديم للدراسة في الجامعات والكليات والمعاهد العلمية ، وذلك إذا توفرت فيه الشروط والمؤهلات المطلوبة .

د- حافظ القرآن الكريم يقدم على غيره في القبر :

تعتبر هذه المكانة تابعة للمكانة السابقة ، حيث وضحنا أن حافظ القرآن الكريم يقدم على غيره في المناصب الدينية والمناصب الدنيوية ، فإن هذه الأولوية التي يحظى بها حافظ القرآن ترافقه إلى القبر أول منازل الآخرة ، فإذا اضطر إلى الجمع في القبر لأكثر من ميت

---

[1] مسلم المصدر المذكور سابقا، ص339

فإنه يقدم الحافظ منهما لكتاب الله ، يؤكد هذا ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (كان النبي ﷺ يجمع بين رجلين من قتلى أحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذا للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد)[1].

وبذلك يتأكد أثر حفظ القرآن الكريم على صاحبه ، حيث يحظى بسمو المرتبة وعلو الشرف وتميزه على أقرانه من أفراد المجتمع ، وترافقه هذه المنزلة مواقف حياته وتصاحبه أيضا عند أول مواقف الآخرة وهو القبر ، بل تستمر معه إلى أن توصله إلى أعلى المناصب في الجنة ، وهذا ما سوف نتطرق إليه في المكانة التالية:

هـ- حافظ القرآن الكريم يحضا برفقة الملائكة المسفرة البررة :

تعد مرافقة الملائكة السفرة البررة من أشرف المراتب وأسمى الدرجات التي لا ينالها المسلم في الجنة إلا بالحفظ الجيد والمتقن للقرآن الكريم في الدنيا ، فهذه المكانة يشير إليها حديث : (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ...) [2]. قال النووي : "الماهر هو الحاذق الكامل الحفظ الذي لا يتوقف ولا يشق عليه القراءة بجودة حفظه وإتقانه " [3] ، ويؤكد هذا المعنى حديث : (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البروة)[4].

وتطلق المهارة في الاصطلاح : على " الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه

---

[1] البخاري المصدر المذكور سابقا، ص339

[2] مسلم المصدر المذكور سابقا، ص339

[3] النووي المصدر المذكور سابقا، ص195

[4] العسقلاني المصدر المذكور سابقا، ص109

الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"[1].

مما سبق يتضح أن المهارة في القرآن الكريم تعنى : " الحفظ الكامل للقرآن الكريم ، ذلك الحفظ المتميز بالدقة والجودة والإتقان والتمكن والإبداع في ضوء الآداب النبوية " . ولكي ينال الحافظ للقرآن الكريم المنزلة العالية في الجنة وينعم برفقة الملائكة السفرة البررة لابد له أن يحقق تلك المهارة المطلوبة في القرآن الكريم ، وكل ذلك يتطلب أن تقوم عملية الحفظ على قواعد وأسس علمية سليمة .

ملخص الفصل:

لقد حاولنا في هذا الفصل التطرق لتعريف القرآن الكريم وتعريف الحفظ، كما تطرقنا أيضا إلى مكانة القرآن الكريم، و حاولنا الوقوف على المكانة السامية والمنزلة العالية لهذا الكتاب السماوي المقدس، وأهميته الدينية والتربوية ، وأهداف حفظه ،و عناية السلف بذلك، ثم تم التطرق للآثار التربوية والتعليمية لحفظ القرآن الكريم، بعدها وضحنا المكانة العالية لحافظ كتاب الله والشرف العظيم في الدارين.

[1] احمد حسين اللقانى ،(2003) ، معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس،ب ط ، مصر: عالم الكتب القاهرة،ص178.

الفصل الثالث

التفوق الدراسي

3-1. التفوق الدراسي:

1-1-تعريف التفوق الدراسي:

تعددت تعاريف التفوق الدراسي نظرا لوجود الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين حول مفهومه، وإن كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا للإطار النظري الذي يتبناه كل باحث ومن هذه التعاريف:

- تعريف "محمود عطا محمود حسين (1983) "فيقول إن«التلميذ يكون متفوقا في دراسته إذا حصل على مجموع درجات تؤهله لأن يقع ضمن الربع الأعلى في كل من امتحان النقل وتقديرات المدرسين معا ».[1]

- كما يعرف هندي جروان (**1996**) "التفوق الدراسي على أنه يعتمد عادة على التفوق في التحصيل العام والخاص، وينبغي أن يكون هذا التفوق مستمرا وليس مؤقتا، أي لا بد أن يكون

---

[1] محمود حسين محمود عطا(1983) ، دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعادين والمتأخرين دراسيا، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج،العدد 01 ،الرياض،ص82.

سجل الطالب الدراسي أو التراكمي حافل بالنجاح المستمر والمتميز في السنوات التي تسبق السنة الدراسية التي يدرس فيها" [1].

– يعرف القاضي "التفوق الدراسي بأنه الامتياز في التحصيل، بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته ليكون من أفضل زملائه ،بحيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو هنا أن المحك للتفوق الاستمرار في التحصيل، وهو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات"[2].

– **يرى** "**قورة والكامل**" أن التفوق الدراسي هو التحصيل الدراسي لتلميذ في مادة دراسية ،أو التفوق في مهارة، أو مجموعة المهارات ،ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية، أو الاختبارات الموضوعية المقننة، أو غيرها من وسائل التقويم [3].

يقصد بالتحصيل الدراسي هنا وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية، ومفرداتها التعليمية في ضوء محتويات المناهج وأهدافها، وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تحصيلها من الموضوعات، والوحدات الدراسية، والتي يتم تقييمها من قبل المدرسين والاختبارات التحصيلية«نشواتي1977»، وعادة ما يعبر

---

[1] فؤاد بن معتوق عبد النفيعي (2009) ، المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية،ص56.

[2] مضحي ساير حميد المصلوخي العنزي (2009) ، بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا(دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض) ،رسالة الماجستير ، المملكة العربية السعودية،ص15 .

[3] سليمان أحمد السيد ، أحمد صفاء غازي (2005) ، المتفوقون عقليا ،وخصائصهم ،تربيتهم اكتشافهم ، ومشاكلهم (د ط)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق،ص121.

عن التحصيل الدراسي، أو يتحدد بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل أو السنة الدراسية[1].

الملاحظ أن هذه التعاريف أنها تركز على محكي التحصيل المرتفع وتقدير الأستاذ في تحديد الطالب المتفوق د راسيا.

في حين نجد أن بعض الباحثين يعرفون التفوق الدراسي أساسا على نسبة الذكاء أمثال: "ترمان **TERMAN**" ،**HOLLINGWORTH**" ،" بكر **BAKER** " ،حيث يتخذون الذكاء كمحك على التفوق الدراسي ، بينما يؤكد" محمد نسيم أ رفت (**1967**) " «أن العديد من الباحثين يستخدمون المستوى التحصيلي الأكاديمي باعتباره محكا بديلا للتفوق العقلي»[2]. ذلك لأن التحصيل الدراسي يعد من أهم الجوانب للنشاط الذهني الذي يؤديه الطالب في مدرسته.

– أما" محمد سيد فهمي " (2001) فيقول إن :الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن أقارنه ممن هم في مثل سنه، ومستواه التعليمي الثقافي، لكونه يسبقهم في الدارسة، والتحصيل والحصول على درجات أعلى في الامتحانات و تتراوح معاملات ذكائه على إختبارات الذكاء ما بين أكثر من **130** إلى**140** [3].

---

[1] فاطمة جميل عبد الله صوص (2010)، استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين ، رسالة ماجستير،ص86

[2] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص142

[3] محمد سيد فهمي(2001) ، الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ص45.

– ويؤكد هذا التعريف على الأداء التحصيلي المرتفع والذكاء بوصفهما محكين أساسيين للتفوق الدراسي.

ويرى"يوسف محمد القاضي وآخرون (**2002**) "أن التفوق الدراسي هو «الامتياز بالتحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه،حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل، ويبدو هنا أن المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة أداء الفرد في الامتحانات»[1].

ويركز هذا التعريف على العلامات المرتفعة المتحصل عليها في الامتحانات بشكل متواصل باعتبارها معيارا للتفوق الدراسي، وهذا ما يتفق مع كل من "باسو **PASSO** "، "كونانت **CONANT**" "يور **DURR** " ،" روث كارسون **R.CARSON** "، "رين بوثلت **L.BAUTHILET**"، محمد نسيم رفت"،"عبد السلام عبد الغفار"،" فليب صابر يوسف" ، " أحمد محمد علي التركي" ، " محمد علي حسن"[2].

ويمكن استخلاص ثلاث محكات للتفوق الدراسي:محك الذكاء ، و محك التحصيل ، و محكات متعددة.

أ –محك الذكاء:

فقد رأى أصحاب هذا المحك أن التفوق الدراسي يكون على أساس نسبة الذكاء أمثال:

---

[1] يوسف محمد القاضي وآخرون(2002) ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،ب ط، الرياض: دار المريخ،ص348.

[2] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص82

"ترمان **TERMAN**"، "**HOLLINGWORTH**" ،" بكر **BAKER** "،"نوريس **Norris**"، "دانيلوسن **Danielson**"، "دنلاب **Dunlap**"،"جودارد**Goddard**"،"لايكوك**Laycock**".

ب- محك التحصيل:

حيث اتبع مريدوه تعريف التفوق على أساس التحصيل أو الانجاز مثل:

"باسو **PASSO** "، "كونانت **CONANT** "، "يور **DURR** " ،" روث كارسون**R.CARSON** "، "رين بوثلت **L.BAUTHILET** "،محمد نسيم رفت"،"عبد السلام عبد الغفار"،"فليب صابر يوسف" " أحمد محمد علي التركي" ، " محمد علي حسن".

ج – المحكات المتعددة:

حيث رأى بعض الباحثين ضرورة عدم الإكتفاء بمحك بعينه لتعريف التفوق، بل وجوب الإعتماد على أكثر من محك أو معيار مثل الذكاء ،والتحصيل ،و آراء المدرسين، وسجلات المدرسة، و اختبارات القدرات الخاصة، القدرات الابتكارية و ما إلى ذلك.

و من أشهر هؤلاء الباحثين: "فليجر **Fligler**"، "بيش **Bish**"،"ديهان **Dhaan**"،"هافيجهرست **Havighurst**"، "ويتي **Witty**"، و غيرهم[1].

ويمكن حوصلة ما سبق رؤيته، أن هذه التعاريف تتفق على أن الأداء التحصيلي المرتفع في الامتحان والقدرات التلميذ ، و دافعية التعلم ، و مستوى الطموح ، و غيرها ، تعد من أهم المؤشرات في تعريف وتحديد التفوق الدراسي وهذا ما ينحو إليه البحث الحالي.

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص82

3-1-2- بعض المفاهيم المتعلقة بالتفوق الدراسي:

هناك مصطلحات ومفاهيم توجد وتستخدم في الساحة العلمية والفكرية ربما ترتبط بالتفوق بصورة أو بأخرى، ولذا كان من الضروري إلقاء الضوء عليها، وعلى صلتها به استكمالا لإجلاء الصورة، وتوضيحها أو بهدف الاستعانة بهذه المفاهيم في ،تحقيق اقتراب أكثر من المفهوم المركزي الذي يهمنا هنا ألا وهو التفوق الدراسي، و أول هذه المفاهيم هو:

أ - **العبقرية:** يعرف الشخص العبقري ،بأنه الشخص الذي ينبغ نبوغا عاليا جدا و،يأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وقد اتفق - **تيرمان**- مع- **هنولنجورث**- على استخدام مصطلح العبقرية مرادفا للتفوق العقلي، ورأى أن الطفل الذي يصل إلى مستوى معين من الذكاء سينمو عبقريا ، وحدد - **تيرمان** - معامل ذكاء الطفل العبقري في 140 نقطة فأكثر، باستخدام مقياس بينيه للذكاء بينما حدد -**هولنجروث**- مستوى الذكاء 180نقطة فأكثر على نفس المقياس، وذكر أن هؤلاء الأطفال سيصلون في مستقبل أيامهم إلى مستوى القمة في دراستهم الجامعية ، ولذلك يدل مصطلح العبقرية على مستوى معين من مستويات الذكاء، كما يعني به قدرة المفرد على الإنتاج الجديد، وتعرف العبقرية على أنها القوى والطاقات والإنجازات العقلية الفائقة وغير المعادية ، ويعرفها - **ألبرت** - ، على أساس الإنتاج فيقول " العبقري" هو شخص يقوم بالإنتاج عبر مدى طويل من الزمن لعدد كبر من الأعمال التي يكون لها تأثير واضحا وكبير على الآخرين لسنوات طويلة[1].

---

[1] سايتمن دين كيث ،(1993)، العبقرية و الابداع و القيادة، ترجمة شاكر عبد الحميد، مراجعة محمد عصفور، العدد 176 ،دار عالم المعرفة، مصر،ص7-8.

ب| –الموهبة:

أما مصطلح الموهبة " **Talent**" فقد شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، و كانت الفكرة الشائعة أن المقصود به هو التفوق في نشاطان غير أكاديمية، ثم تطور استخدام هذا المفهوم وبناءا على نتائج كثيرة من البحوث أصبح مفهوم الموهبة شاملا لكل من يرفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية[1].

ت| –التفوق و الإبداع:

إن مفهوم التفوق الدراسي و الإبداع يتقاربان بحيث إن البعض يعتبر الإبداع شرط للتفوق الدراسي ، لكن من أشهر من حاول التمييز بينهما "روزنلي" حيث ميز بين مجموعتين من الأفراد المتفوقين:

-1- متفوقا أكاديميا(دراسيا): و يقصد بهم المتفوقون في التحصيل الأكاديمي و يكشف عن هؤلاء كما يقول "روزنلي" عن طريق قياس التحصيل و اختبارات الذكاء.

---

[1] أحلام رجب عبد الغفور ،(د.ت)، الرعاية التربوية للمتفوقين دراسيا،ب ط، مصر :دار الفجر للنشر و التوزيع،ص12.

-2- المتفوقون في الإنتاج الإبداعي :

و يكشف عنهم من خلال نوعية الانتاج لديهم . و من الملاحظ حدوث تداخل بين مفهوم الموهبة و التفوق حتى أن "كاري دافيد" و "سيلفيا"(**davids&rimm**)، يقران بأنه لا يوجد تعريف واحد للموهبة و التفوق مقبول و نهائي [1].

و خلاصة القول أن هناك عدة تعاريف للتفوق الدراسي ، و هذا ما سوف نتطرق إليه في العنصر الموالي.

3-1-3- تعريف المتفوقين دراسيا:

لقد تعددت تعاريف التي تناولت المتفوقين دراسيا إلا أنها تجمع على أن يكون التلميذ متميزا عن مجموعته العمرية، أو عند البعض أن المتفوق يمتاز بقدرة عقلية تميزه عن أقرانه ومن أبرز التعاريف نذكر ما يلي:

-عرف " مدحت أبو النصر "المتفوقين دراسيا بأنهم مجموعة من الطلبة ذوي قدرات عقلية عالية ،ولديهم استعدادات أكثر مما لدى أقرانهم سواء في مجال التحصيل الدراسي،أو في أي نوع من أنواع المهارات التي يقدرها المجتمع الدراسي[2] .

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص 5

[2] مدحت أبو النصر (2004)رعاية أصحاب القدرات الخاصة،ط1 ، القاهرة : مجموعة النيل العربية للنشر،ص63.

-عرفه كذلك "رمضان الطنطاوي" بأنه التلميذ الذي يثبت تقدما ملحوظا في التعليم بالمقارنة بزملائه في الدراسة، بحيث يكون تحصيله ضمن **5%** العليا من توزيع الطلاب في الصف الدراسي نفسه.[1]

-التلميذ المتفوق :هو الذي يتميز عن أقرانه ممن هم في مثل سنه ومستواه التعليمي والثقافي بكونه يسبقهم في الدراسة والتحصيل والحصول على درجات أعلى في الامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين أكثر من **130** إلى **140**[2].

-يعرف عبد السلام عبد الغفار (**1977**)المتفوقين دراسيا :هم من وصلوا في أدائهم إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة التي ينتمي إليها [3].

-تعريف الجمعية الوطنية لدراسة التربية في أمريكا للمتفوق :هو من استطاع أن يحقق انجازا مرموقا أو فائقا في مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة[4].

---

[1] رمضان الطنطاوي (2001)، الموهوبون أساليب رعايتهم ، ط 1 ، القاهرة: المكتبة العصرية بالمنصورة،ص13.

[2] فهمي المصدر المذكور سابقا، ص346

[3] حسن منسي ، إيمان منسي (2004) التوجيه والإرشاد النفسي و نظرياته،ط،1، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع،ص135.

[4]أديب محمد الخالدي ،(2003) ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي (ط، 1) عمان: دار وائل للنشر والتوزيع،ص103 .

-أما "الشربيني" فيعرف الطالب المتفوق دراسيا على أنه :الطالب الذي يحصل على أكثر من **90 %** في المجموع الكلي، واختبارات القدرات العقلية المحددة لتحديد الطلاب المتفوقين[1].

من الملاحظ أن أغلب التعاريف تركز على أن المتفوق الدراسي، هو ذلك التلميذ المتميز على أقرانه في تحصيله الدراسي ، بفضل قدراته العقلية و ذكائه الذي يفوق 130حسب اختبارات الذكاء.

و هذا الاختلاف في التعاريف راجع للنظرية التي يتبناه كل باحث ، و التي سوف نتطرق إليها في العنصر الموالي.

3-1-4- بعض النظريات المفسرة للتفوق الدراسي:

هناك عدد غير قليل من النظريات المفسرة لمتفوق الدراسي و أهمها ما يلي:

أ- النظرية المرضية :" Patological Theory " لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق خاصة الابتكاري و الجنون،و قد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق، و الجنون رباطا وثيقا ،و قد تأثرت الثقافة اليونانية و العربية ،و غيرهما بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره،و من أتباع هذه النظرية في

---

[1] الشربيني زكريا ، يسرية صادق (2002) ، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع (ط 1) ، القاهرة: دار الفكر العربي،ص346

العصر الحديث "لامبروزو" و "لانجفيمد "و "كرتشمر" و الذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين [1]

ب- النظرية الفسيولوجية": Physiological Theory "

تيتم هذه النظرية بالغدة الكذرية وهي من الغدد الصماء و تتكون من القشرة التي تفرز هرمونات مثل الكورتيزون "**Cortison**" و الالدوستيزون"**Aldostesone**" و الهرمونات شبهيات الجنسية مثل الاندروجين"**Adrogenes** "،و الاستروجين، "**Estrogen**" و البرجسترون"**Progesteron** " النخاع الذي يفرز هرمون أدرينالين "**Adrenaline**" ، و له دور فعال في الحالات الانفعالية العامة، و تهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر،لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، و يفترض أصحاب هذه النظرية أن الأذكياء و أصحاب القدرة الفائقة على التحصيل و التفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين أكثر من العاديين و يؤيد هذه الحقيقة دارسات كل من بيرجمان " **Bergman** " و" ماجنسون " **Magnusson**"،حيث توصلت إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفراز من الإناث من ذوي التحصيل العالي.

ت-النظرية الوارثية :تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى التكوين العقلي للفرد، سواء في ضوء القدرة العقلية العامة أم في ضوء عدد من القدرات العقلية ،التي تحدد بالعوامل

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ،ص109

الوراثية ، و من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من "سيرف ا رنسيس"،جالتون" **Galton** "، كوندار " **Condrad** "و جونز " **Johns** "و غيرهم.

ث- نظرية التحليل النفسي الفرو يدي: " Freudian Psychonalitic theory "

و ترجع هذه النظرية إلى "فرويد" الذي فسر ظاهرة التفوق ،و الابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي، و يعني به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي، و لكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية و اجتماعية،و هذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق و العبقرية و عمليات الإبداع حسب "فرويد"[1].

ج- نظرية الدافع للانجاز:" Accompalishment Motivation Theory "

و يتركز تعريف مواري " **Murray** " للدافع للانجاز على تحقيق الأشياء التي يرها الآخرون صعبة ،و السيطرة على البيئة و التحكم في الأفكار، و سرعة الأداء ،والاستقلالية، و التغلب على العقبات، و بلوغ معايير الامتياز، و منافسة الآخرين، و التفوق عليهم و الاعتزاز بالذات و تقديرها، و بذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد و حاجته للإنجاز و إحراز النجاح.

ح- نظرية علم النفس الفردي :ترجع هذه النظرية إلى الفريد "أدلر **A. Adler** "الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص110-111

تعويض "**Compensation**" بخلق عقدة تفوق، أو حافز للتفوق ،و قد يكون التعويض مباشرا، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم للإبداع في الموسيقى، حيث يعتقد "أدلر" أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، و إن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى لمحصول على تقدير الآخرين و قبولهم من خلال إنجازاته، و عندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا أو مرغوبا.

خ–النظرية البيئية" Enviromental Theory " : وتعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثية، ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة، بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد، ومن الدراسات المؤيدة لذلك دراسات نيومان"**Neuman**" وهولزنجر"**Holzinger**"

د– النظرية الكيفية(النوعية أو الوصفية) :" Qualitative Theory "

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسير يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي و أرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة، أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقد رات و مواهب لا تظهر عند الفرد العادي ،و هذا ينطبق على المتفوقين[1].

ذ–النظرية الكمية(القياسية الإحصائية) :

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص 112

ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين، و غير المتفوقين يتمثل في الكم و أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، و التفوق تمايز في مستويات للقدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عمليا الذكاء و التفوق الدراسي.

ر- النظرية التكالمية " Integrative Theory " :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

1- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات و الأنشطة الفسيولوجية.

2 -يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء و الدافعية للانجاز و التفوق و التسامي و بعض القدرات المساعدة على التفوق.

3 -توفر الظروف البيئية المناسبة و المواتية التي من شأنها أن تنمي إستعداد الفرد و قدرته على مواصلة التفوق و إحرازه.

4 -الاستعانة بالمقاييس النفسية و الأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق[1].

فمن المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم، و موضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء، و اختلفت النظريات في تفسير و تحديد ماهيته و العوامل المسببة فيه و المؤثرة عليه. فالنظرية المرضية تفسر التفوق على أنه ضرب من الجنون، و هي تذهب إلى اعتبار تفوق الفرد اضطراب و شذوذ و لابد أن هذا التفسير فيه مبالغة كبيرة، فبالرغم من أن قدرة المتفوق على ابتكار الأشياء في مجال من المجالات دون غير من الناس يخرج عن إطار العادي، إلا أنه لا يصل إلا حد الشذوذ أو

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص 113-114

الجنون ، و إلا تم اعتبار كل المخترعين و المكتشفين مجانين في حين أنهم توصلوا إلى إحداث أشياء استفاد منها و لازال يستفيد كل البشرية.

أما النظرية الوراثية فتعمد في تفسيرها للتفوق على الوراثة ما يعني أن الفرد يولد متفوقا لانتقال صفة التفوق من والديه إليه، و تصر على أن الوراثة هي المسؤولة وحدها عن تفوق الفرد و تلغي كل العوامل الأخرى الخارجية التي يمكن أن تساهم هي أيضا في التفوق الدراسي، تليها نظرية التحليل النفسي لصاحبها "فرويد" الذي يفسر التفوق على أنه ناتج عن استخدام الفرد لميكانيزم دفاعي و هو التسامي أو الإعلاء، و الذي يعني رفع الفرد لدافعه الغريزي إلى درجة تحويل طاقته إلى سلوك أو انجاز أو نشاط رفيع ذي قيمة عالية في المجتمع. لكن هذا يتوقف على نوعية شخصية الفرد و مدى قدرته على التحكم في غرائز و توجيهها إلى ما هو مشروع و مقبولا اجتماعيا.

و أما "أدلر" صاحب نظرية علم النفس الفردي فقد فسر التفوق على أنه رغبة الفرد على تعويض نقص قد يعانيه في جانب ما و تغطيته من خلال الإبداع و التفوق في مجال آخر كإبداع الضرير في الأدب و كتابة الشعر و يعود هذا حسب "أدلر" إلى رغبة الفرد الملحة على الحصول على تقدير الناس و احترامهم له رغم النقص الذي يعانيه في جانب من الجوانب.

أما "**هنري هوراى** " فقد فسر التفوق من خلال نظريته الدافع للانجاز برغبة الفرد الشديدة على منافسة الآخرين ، بل و التغلب علهم بتحقيق ما لا ستطيعون تحققه و هو يتفق مع "أدلر" في كون الفرد سعى للتفوق بهدف الحصول على تقدير الآخرين و احترامهم داخل المجتمع في حين إن التعارض الكبير نجده في تفسر كل من النظرية الكيفية و الكمية لمفهوم التفوق ذلك أن

النظرية الكيفية تعتبر التفوق صفة نوعية موجودة فقط عند المتفوقين، و لا يحض بها الأفراد العاديين.

أما الكمية تناقضها حيث تقول بأن الفرد الموجود بن المتفوق و العادي هو في الدرجة ،يعني المتفوق يملك سمات و صفات يمتلكها أيضا الأفراد العادون. و لكنه يفوقهم في الدرجة، كما ظهر التعارض أيضا بين النظرية الوراثة التي فسرت التفوق و أرجعته إلى الوراثة وحدها و بن النظرية البيئة التي تفسر على أساس البيئة، حث تقول بأنه يحقق التفوق حتى و إن لم كن من والدين متفوقين.

و تذهب النظرية الفزيولوجة في تفسيرها للتفوق أيضا إلى الهرمونات التي يفرزها جسم الإنسان و بالتحديد هرمون الأدرينالين الذي يفرز النخاع الشوكي و الذى يمد الذهن بالطاقة للعمل.

و لقد أثبتت الدراسات أن المتفوقين لديهم إفراز الأدرينالين أكثر من العادين. أما النظرية الأكثر شمولية و عقلانية في تفسير التفوق هي النظرية التكاملية التي تؤكد على التكامل الموجود بن الوراثة و البيئة و الذكاء و الدافعية ،و غيريا من القدرات و السمات. فالتفوق حسبها لا يتحقق بوجود عامل واحد فقط بل بتكامل و تناسق مجموعة من العوامل و المؤثرات و السمات و إضافة إلى هذا فهي تعتمد الأسلوب الكمي الإحصائي لإيجاد الفروق الفردية في التفوق بين الأفراد فهي بذلك أوسع و أشمل و أكمل النظريات.

و على رغم من العديد من النظريات التي فسرت التفوق الدراسي، و بينت بعض العوامل المؤثرة فيه إلا أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تكون فعالة في التفوق الدراسي، و من بينها ما سوف نتناوله بالتفصيل في العنصر القادم.

3-1-5- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي فمنها العوامل الخاصة بالفرد في حد ذاته، ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها ، وسيتم توضيح هذه العوامل في النقاط التالية:

3-1-5-1- العوامل الذاتية :وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في الطاقات الكامنة القابلة للعمل.

- أ- القدرات العقلية :تعتبر القدرات العقلية بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية إذا وجدت القوى المحركة لتشغيلها ،والدافعية لاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة[1].

ومن أهم القدرات المعرفية ارتباطا بالتفوق الدراسي الذكاء والقدرات الخاصة:

-**الذكاء** :يساهم بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي، فمن الضروري أن يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوقا في دراسته.

- ب-القدرات الخاصة :فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب أن تتوفر لديه بعض القدرات الخاصة، ومن بينها :الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل والتركيب وغيرها من القدرات.

-ج- السمات الشخصية :تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عملية التفوق الدراسي ومنها السمات الدافعية التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي وأهمها:

- الدافعية الدراسية: هناك عشرات الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الأكاديمي،واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا موجبا بين هذين

---

[1] القاضي المصدر المذكور سابقا،ص 338

المتغيرين أي أن المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة، ولا يمكن أن نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون أن يكون له دافعيه حقيقية اتجاه ذلك[1].

- مستوى الطموح :إن مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الأهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها، وهذه الأهداف تعتبر كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب إلى العمل للوصول إلى تلك الأهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى إمكانياته لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط.

ومن السمات النفسية التي تساهم بشكل كبير في تهيئة الجو النفسي المناسب، والمساعد على الاستغلال الحسن للقدرات العقلية وهي المثابرة، فحتى يصل الطالب إلى مستوى عال من الأداء التحصيلي فإن ذلك يتطلب منه الاستمرارية في بذل الجهد، وتحمل الكثير من المصاعب والإصرار على تحقيق هدفه مهما كانت العراقيل،والمشكلات التي تواجهه، إضافة إلى سمات التوافق النفسي والاجتماعي، مفهوم الذات الإيجابي و الثقة بالنفس التي تؤثر على تفوق الطالب دراسيا نظرا لما تضفي عليه حالة من الاستقرار النفسي وبالتالي تؤدي به إلى تحقيق الهدف.

3-1-5-2 العوامل البيئية الاجتماعية :تعد هذه العوامل دافعا قويا يساعد الطالب على التفوق في دراسته نظرا لما توفره من جو اجتماعي مناسب لذلك، ومن بين هذه العوامل:

-أ- اتجاه اجتماعي إيجابي يقدر التفوق في المجال الدراسي :تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم من الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا

---

[1] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص 116

المجال ، فكلما كانت للوالدين وللأساتذة وللمجتمع بصفة عامة نظرة إيجابية تجاه التفوق الدراسي ويقيمون العلم ويقدرون المتفوق فيه، كلما كان ذلك حافز اللطالب لبذل الجهود اللازمة في هذا المجال[1].

– ب – ظروف أسرية مناسبة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا :تشكل هذه الظروف مناخا اجتماعيا مناسبا للطالب لبلوغ هدفه في التفوق الدراسي، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين يشجع الأبناء في تحقيق طموحاتهم العلمية (التربوية)، أما المستوى الاجتماعي والاقتصادي المقبول للأسرة يمكن الأبناء من توفير المتطلبات الدراسية ويزيد من دافعيتهم تجاهها، أما انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة قد ينحو بالطالب إلى التفكير في طرق كسب القوت لنفسه ولأسرته.

ولقد خلصت دراسة" هيدر " **HAIDER**" حول المقارنة بين أساليب التربية الأسرية التي تتبعها أمهات الطلبة المتفوقين دراسيا والطلبة المتأخرين تحصيليا، إلى أن أمهات الطلبة المتفوقين دراسيا كن عبارة عن وكلاء للتنشئة الاجتماعية النشطة والفعالة[2].

كما أنهن يمارسن الضبط الاجتماعي عبر المراحل العمرية المختلفة لاسيما مرحلة الطفولة، إضافة إلى أن الجانب العلائقي بين الأم وابنها تتسم بالدفء ،وهذا على خلاف أمهات الطلبة المتأخرين دراسيا، وهذا ما يوضح لنا دور التنشئة الاجتماعية في إحداث حالات التفوق الدراسي لدى الطالب.

---

[1] القاضي المصدر المذكور سابقا، ص 337

[2] قشقوش المصدر المذكور سابقا، ص 32

- ج – عوامل المدرسية :تعد العوامل المدرسية كتوفر الكتاب المدرسي و الوسائل التعليمية وتوفر المنهاج على مجموعة من المعايير والمتمثلة في وضوح الأهداف وواقعيتها وإمكانية تحقيقها، ثم سلامة المحتوى، وحداثته ،وتلبية حاجات المتعلمين، واهتماماتهم، إضافة إلى الدقة العلمية وحداثتها وتلبية متطلبات المجتمع ورغباته من الأمور التي تسهم في تفوق الطلبة دراسيا، ولعل أهم هذه الأمور هو التفاعل الحاصل بين المعلم والطالب داخل الحجرة الدراسية فكلما كانت العلاقة سليمة بينهما كلما زادت ثقة الطالب بمدرسه وزادت دافعيته اتجاه الدراسة وعموما تشكل المدرسة أهم عناصر العملية التعليمية من حيث أنها المكان الذي يتلقى فيه العلوم والمعارف، وأنه متى ما كانت المدرسة مكتملة الأركان جيدة العناصر فإنها تؤدي دورها بنجاح تام.

يلاحظ علماء الاجتماع أن التمدرس الناجح يبدأ دائما في السنوات الدراسية الإبتدائية السعيدة والتي تمكن من ربط علاقة وطيدة مع الدراسة ، ويشيرون بالتحديد كذلك إلى مستوى المعلمين و قدراتهم وهذا ما يؤثر بشكل فعال في التحصيل الدراسي للطالب عبر المراحل التعليمية اللاحقة[1].

وخلاصة القول أن العوامل الذاتية تشكل مناخا نفسيا مناسبا لاستغلال القدرات العقلية وتحمي الفرد من الصراعات التي تواجهه،والعوامل البيئية الاجتماعية والمدرسية تمثل مناخا

---

[1] MOHAMMED KOLI (2002), VAINCRE L'ECHEC SCOLAIRE, EDITIONS ANEP, ALGERIE,p88.

اجتماعيا ملائما يحترم المتفوق دراسيا ويوليه الرعاية والتشجيع، حتى يتحصل على معدلا تحصيليا يؤهله لمواصلة دراسته،و هذا ما سوف نتطرق إليه في العنصر الموالي.

3-2- التحصيل الدراسي:

3-2-1- مفهوم التحصيل الدراسي :

3-2-1-1 التحصيل في اللغة:

حصل الشيء يحصل حصولا و التحصيل تميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا أي أجمعه، حصل الشيء تجمع وثبت و المحصول و الحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصول[1].

كما يعرف التحصيل : مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقا ، بأن التحصيل عام في تحصيل كل شيء ولكنه غلب استعماله في تحصيل[2].

3-2-1-2 التحصيل في الإصطلاح :

تعددت تعاريف التحصيل الدراسي منها :

يعرفه **صلاح الدين علام**: أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية[1].

---

[1] احمد علي عبد الحميد:(2010)،التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية ، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في التربية، تخصص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية لبنان،ص89.

[2] بطرس البستاني ،(1987)،محيط المحيط، قاموس للغة العربية،ب ط، بيروت: مكتبة لبنان،ص 217.

ويعرفه **عبد الرحمن العيسوي** : التحصيل هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة[2].

ويعرفه **فاخر عاقل:** التحصيل الدراسي هو الحصول على المعارف والمهارات[3].

أما "**أبو حطب** " فيعرفه على أنه:لغة الانجاز والإحراز فهو بذلك يكون أكثر اتصالا بالنواتج المرغوبة للمتعلم[4].

ويحدده "**أديب الخالدي**" بأنه :نشاط عقلي معرفي للتلميذ ،يستدل عليه من مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة[5].

ويعرفه "**روير لافون**": هو المعرفة التي يتحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي[6].

---

[1] الدمنهوري المصدر المذكور سابقا، ص85

[2] عبد الرحمن العيسوي ،(ب ت)، القياس و التجريب في علم النفس و التربية ،ب ط، لبنان:دار النهضة العربية بيروت ،ص129.

[3] فاخر عاقل ،(1998)، علم النفس التربوي ط2 ، لبنان: دار العلم للملايين،ص17.

[4] أميمة محمد ضاهر (2006)– التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي دراسة ميدانية مبنية على عينة تلاميذ الأول ثانوي الفني في مدارس دمشق – بحث نيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي،ص19.

[5] الخالدي المصدر المذكور سابقا، ،ص92

[6] محمد القريشي (2002)– القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيلي – رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص65.

ويرى **جبلن** : بأنه مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل الدراسي يقاس من قبـل المعلمين أو بالاختبارات المقررة.

ويرى **كود:** بأنه انجاز أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف[1].

وتعرف الموسوعة النفسية التحصيل بأنه: أن يحقق المرء لنفسه مستويات أعلى من العلم والمعرفة والذي يقرن عادة بالدراسة فنقول مستوى التحصيل الدراسي ونعني به الدرجة التي يتحصل عليها المرء في امتحان مقنن[2].

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن التحصيل الدراسي هو عملية عقلية معرفية تقاس بالاختبارات التحصيلية، و من خلال البرامج المدرسي الذي يساعده على التكيف مع وسطه الاجتماعي، ووسطه المدرسي ، إذا ما أخذت بعين الاعتبار العوامل المؤثرة فيه ، وهذا ما سوف نتطرق إليه في العنصر الموالي.

3-2-2-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

تتفاعل العديد من العوامل لتؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ سواء ما تعلق بالتلميذ نفسه أو بالمعلم مقدم المادة الدراسية أو بالصف الدراسي ، الذي يحصل فيه المعارف وبعض العوامل الأخرى تتعلق بالأسرة .

---

[1] شيماء آدم- (2004)،قضية مدرسة وبيت و مجتمع – مجلة العربي – وزارة الإعلام بالكويت – عدد 544 ،ص192

[2] ضاهر المصدر المذكور سابقا، ،ص19.

3-2-2- 1 العوامل المتعلقة بالتلميذ نفسه :

3-2-2-1-1 العوامل العقلية :

يقصد بالعوامل العقلية الوراثية التي يولد بها الفرد ،حيث أكدت الدراسات بأن فترة الحمل مهمة جدا لتنمية القدرات الفكرية لدى الجنين سواء كانت بإتباع أسلوب تغذية سليم أو بوجود توازن نفسي عند الأم الحامل[1].

كما تعرف القدرة العقلية بأنها كل ما يستطيع الفرد أداؤه في اللحظة الحاضرة من أعمال عقلية أو حركية ، سواء كان ذلك نتيجة تدريب أو من غير تدريب كالقدرة على المشي و القدرة على حفظ الشعر و القدرة على الكلام بلغة أجنبية أو على إجراء إكساب عقلي وقد تكون القدرة فطرية كالذكاء أو مكتسبته مثل القدرة على التمييز[2] .

وقد بينت نتائج الدراسات في التحصيل بشكل واضح أهمية القدرات العقلية في التحصيل الدراسي، كما أظهرت ارتباطا متفاوتا بالمواد الدراسية ، ويشير عطية(1959) إلى ذلك وذكرأن معظم البحوث بينت وجود علاقة بين بعض الفترات العقلية وبين بعض التخصصات الدراسية

---

[1] عبلة بساط جمعة ،(2002)، مهارات في التربية النفسية ، ط 1، بيروت: دار المعرفة الجامعية ،ص112-113.

[2] أحمد المصدر المذكور سابقا، ص108

حيث وجد علاقة بين نتائج الاختبارات الميكانيكية وبين نتائج كليات الهندسة والمدارس الصناعية[1].

ومن القدرات العقلية الخاصة التي لها اثر في التحصيل الدراسي والتي نالت الحظ الوافر من الدراسات في الرياضيات القدرات المكانية فقد قام كل من (جاي وماكدانيلل 1977 Guy and Mekhdaniel) بدراستها لبيان العلاقة بين الفترات المكانية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودلت نتائج الدراسة على أن متوسط درجات القدرات المكانية للطلبة ذوي التحصيل المرتفع في الرياضيات فاق متوسط درجات القدرات المكانية للطلبة ذوي التحصيل المنخفض كما تشير الدراسات أن متوسط درجات الذكور في القدرات المكانية يفوق متوسط درجات الإناث في اختيارين مقدرات المكانية من أصل أربع اختبارات[2] .

3-2-2-1-2 العوامل النفسية :

تعتبر العوامل النفسية من العوامل الهامة المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذلك لأن الاستعدادات المرضية مثل الدوافع ، الميول ، القلق والإحباط ، الحرمان ، الشعور

---

[1] محمد النعيمي الحسين حيدر (2003)، (العلاقة بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة) رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، السعودية،ص9.

[2] سليم عابد عدنان(ب ت)القدرة المكانية و التحصيل الدراسي في الرياضيات مصر :دار الفجر للنشر و التوزيع،ص207.

بعدم الأمن ، نقص الثقة في النفس من السلوكات التي لا تشجع التلميذ على المثابرة و الكفاح للنجاح مما يشعره بعدم الرغبة في مواصلة الدراسة[1].

وأهم العوامل النفسية المؤثرة في التحصيل نذكر ما يلي :

-**الدافعية للإنجاز** : كشفت العديد من الدراسات عن وجود علاقة ايجابية دالة بين الدافعية للإنجاز و التحصيل الدراسي فالأفراد ذوي الدافعية العالية يحققون مستويات نجاح عالية في دراستهم مقارنة بالأفراد ذوي الدافعية المنخفضة[2].

وتوصل عبد اللطيف بن محمد الحلبي وحمزة عبد الحكيم الرياشي إلى أن ضعف الدافع لدى الطلاب اقل ارتباطا بانخفاض التحصيل الدراسي في الرياضيات بكلية المعلمين بالإحصاء كما يقررها أعضاء هيئة التدريس[3].

يقول رسول الله " ﷺ" طلب العلم فريضة على كل مسلم " وعنه أيضا أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاءا بما يصنع" ولتحفيز الأبناء على طلب العلم والإنجاز ، قال الله

---

[1] القريشي المصدر المذكور سابقا ،ص72.

[2] عبد اللطيف محمد خليفة ،(2000)، الدافعية للإنجاز، ب ط، مصر: دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة،ص59.

[3] عبد اللطيف محمد الحلبي وحمزة عبد الحكيم الرياشي (1994)، العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات بكلية المعلمين بالأحساء ، يقررها أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج،ص95.

تعالى في كتابه العزيز "**يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا العلم درجات** " **(المجادلة الآية 11)**

– مفهوم الذات : أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الإرتباطية الموجبة بين مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى المتعلمين من هذه الدراسات دراسة إبراهيم محمد عيسى التي تناولت العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع و العاشر و الحادي عشر في الأردن، واستقصاء اثر كل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل الدراسي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ قوامها 720 تلميذ حيث بينت النتائج أن قيم معاملات الارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائية لدى مختلف مجموعات الدراسة[1] .

– **الثقة بالنفس** : التي تمكن التلميذ من مواجهة كل ما يعترضه من أمور سلبية ، فنجد لديه رغبة كبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال و النشاطات ، وهي شرط أساس للتعلم وتشمل على ثلاثة مبادئ :

– الميل إلى التعبير عن الأفكار بثقة.

– الميل إلى الحديث بكل راحة.

---

[1] عيسى إبراهيم محمد،(1994)، قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر ، في الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة دمشق سوريا ، المجلد 4 العدد 2،ص11.

- الميل إلى جعل آرائه ذات قيمة[1] .

3-2-2-1-3 العوامل الجسمية :

وهي العوامل المتعلقة بالصحة العامة للتلميذ حيث أن سوء صحته الجسمية تدعو إلى كثرة الغياب عن المدرسة ، وتأثيرها بشكل مباشر على عملية التحصيل الدراسي الجيد وفي دراسة قام بها سيمون Simone تتعلق بالخصائص الجسمية و الاستعداد للدراسة ، وتأثيرها على الرسوب في المرحلة الابتدائية حيث وجد أن التلاميذ الأقل نضجا من الناحية الجسمية هو أكثر رسوبا من زملائهم الناجحين والأكثر نضجا[2].

3-2-2-2 عوامل متعلقة بمحيط التلميذ :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه " وانطلاقا من هذا الحديث يمكن القول أن هناك العديد من العوامل الخارجية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ومنها :

---

[1] عقيل بن ساسي (2007)،فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ 3 متوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.الجزائر،ص81.

[2] محمد القريشي (2002)- القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيلي – رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،ص69.

3-2-2-2-1 العوامل الأسرية :

تلعب الظروف الأسرية دورا في تحديد مقدار التحصيل وذلك لأن الظروف الأسرية الجيدة من شأنها أن توفر الجو النفسي و المادي والاجتماعي المشجع على التحصيل ، أما الظروف البيئية فبإمكانها أن تعرقل نمو التلميذ الجسمي والانفعالي و النفسي و العقلي وبالتالي تؤثر على تحصيله الدراسي ومن العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل نذكر :

- حجم الأسرة : أكدت بعض الدراسات أن التلاميذ القادمون من اسر كبيرة الحجم غالبا ما يكون انجازهم العملي اقل من مستوى انجاز التلاميذ القادمون من اسر متوسطة العدد ومن بين هذه الدراسات (دراسة أنا "ستازي" Anastazi" 1956 ودراسة" دوجلاس" Dauglass " 1964 ودراسة "دافي" Davie" 1972) واستخلصوا أن تلاميذ الأسرة كبيرة الحجم يقل تحصيلهم نتيجة الحالة الاقتصادية التي تكون عليها عائلاتهم وان اغلبهم كانوا يتوقفون عن الدراسة ويتوجهون إلى العمل لمساعدة أسرهم في مصاريف البيت في حين أن أبناء الأسر محدودة العدد يواصلون دراستهم ولا توجد عندهم رغبة في ترك الدراسة ولا يتوجهون إلى العمل فالآباء متكفلون بمصاريف دراستهم ويفكرون فقط في الدراسة إلا أن هذا لا يمكن اعتباره معيار ثابتا[1].
- العلاقات داخل الأسرة : فالجو الأسري الذي يتسم بالتعاون و الوفاء ينعكس بشكل مباشر على أفراد الأسرة بالإيجاب ويهيئ لهم فرص النجاح و التكيف السليم ، فالتلاميذ الذين يعانون

---

[1] محمد مولاي بودخيلي ،(2004)،نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي،ب ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،ص66 .

من التفكك الأسري الناتج عن الطلاق ، وغياب الأب بشكل دائم عن الأسرة أو فقدان احد الوالدين يعانون من مشكلات عاطفية وسلوكية بدرجة اكبر من غيرهم ويميلون أيضا إلى الانطواء وكانوا اقل حساسية للقبول الاجتماعي واقل قدرة على ضبط النفس و التوافق من المواقف الاجتماعية[1].

كذلك فإن الأمن النفسي والاجتماعي للطفل داخل الأسرة يؤثر ايجابيا في تحصيل الطالب الدراسي بينما تؤدي الاختلافات و الخلافات الأسرية وما تسببه من قلق مما يؤدي إلى اهتزاز ثقة الطالب في نفسه وفي أبويه مما يكون له اثر سيئ على تحصيل الدراسي[2].

ويدخل في هذا الإطار ما ذكره قوطرش(1991) من مشاحنات على مسمع ومرأى الطفل بين الأب والأم او بين الأم وأهل الزوج مثل الحماة بنت الحماة الكنة ....إلخ هذه الأمور التي تعتبر تافهة بالنسبة للكبار إلا أنها بالغة التأثير على الاستقرار العاطفي للطفل وقد تجعل التلميذ متأخرا دراسيا[3].

- المستوى العلمي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة : ويقصد به مستوى التعليم و الدخل ونوعية السكن وموقعه حيث تؤثر على تكوين الشخصية العلمية للأبناء فالوضع الاقتصادي

---

[1] القريشي المرجع المذكور سابقا، ص71

[2] رجاء محمود أبو علام ونادية شريف ،(1987)،الفروق الفردية و تطبيقاته التربوية ، ط2، الكويت :دار القلم،ص214.

[3] آمال بن يوسف (2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير في علوم التربية مودعة بجامعة الجزائر،ص79.

والاجتماعي للمتعلم الأثر الأكبر في التوجيه نحو الدراسة وطلب الحصول على اكبر قدر من المعلومات و الخبرات المدرسية ، فالتلميذ الذي يعيش في وسط اجتماع وثقافي غني سوف يساعده هذا الوسط على الاكتساب و التوسع في الحقائق ويكونوا أغنياء بالتجارب و الخبرات التعليمية التي تزودهم وتزيد من معارفهم، كما يساهم المستوى الاقتصادي المتوسط و الحسن على توفير وتنويع المصادر و الإمكانيات التي تسهل وتعمق المعرفة من الكتب و المجلات العلمية ، وساعات الإنترنيت التي تزيد من مجال المعرفة وتقديم المعلومات بإسهاب عن الموضوعات التي تهم المتعلم ، في حين أن الذي يكون دخله منعدم أو ضعيف ، فيفكرون في توفير الغذاء على الأقل والأمور الأساسية وهذا ما أكده "بلانت" "plant" 1960 التي تؤكد أن الدخل المنخفض له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي لأبناء الأسر الفقيرة ولكن هذا ليس دائما فقد يكون بالعكس فأبناء الأسر الفقيرة هم الذين يتفوقون ويستمرون في الدراسة ويكون تحصيلهم جيد كمحاولة منهم لحل هذا المشكل لاحقا و الهروب من الوضع الراهن بالدراسة الانشغال بها .

أما المستوى الثقافي للأسرة فتأثره بارز فلوالدين ذوي المستوى التعليمي و الثقافي المرتفع يساهمون بتوفير الجو العلمي و الثقافي المناسب داخل البيت ، وذلك بتوفير الكتب و المجلات ومساعدة أبنائهم على الدراسة و المراجعة[1].

[1] مولاي المرجع المذكور سابقا،ص67

3-2-2-2-2 العوامل البيئية المدرسية :

أ- المدرسة : تعتبر المدرسة أهم مؤسسة اجتماعية تربوية لها وظائف تنفرد بأدائها وأخرى تتشارك فيها مع الأسرة ، فالمدرسة تكمل دور الأسرة في تنمية الجانب الفكري و الثقافي والأخلاقي والاجتماعي للأبناء الذي يساعدهم في القدرة على التكييف و الحكم على الأمور من الوجهة الصحيحة، فالمدرسة يجب أن تكون البيئة الصالحة لنمو الأطفال نموا طبيعيا واكتسابهم المعرفة ولكي تقوم المدرسة بوظيفتها يجب أن توفر ما يلي :

- شعور الطلبة بالاستقرار النفسي والبعد عن القلق و التوتر
- أن يكون البناء المدرسي متكاملا من حيث الشروط الصحية و التربوية
- أن يكون المعلمين خبرة في الإدارة الصفية وفي تدريس مواد تخصصهم .
- العناية الجماعية و الفردية للتلاميذ ليكون هناك مجال لتنمية شخصيتهم .
- أن يدرك التلميذ انه عضو في مجموعة قسمة وليس له الحق في أن يحظى باهتمام خاص يفوق ما يحظى به الآخرون .
- أن تدرك أن التلميذ محور العملية التربوية وليست المادة الدراسية ويجب على المدرسين تلبية احتياجات التلاميذ على اختلاف مستوياتهم وقابليتهم ومواهبهم[1] .

ب- المناهج الدراسية :

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس ،(1996)، المعلم الفاعل و التدريس الفعال ط1 ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن،ص38-39.

إن المناهج الدراسية ومدى ملائمتها مع مستوى وقدرات التلاميذ إذ كلما كانت المناهج الدراسية مراعية لقدرات التلميذ وعمره العقلي و الزمني وخصائص المرحلة العمرية التي يمر بها ، كلما ساهمت في نجاح المتعلم ، فمثلا في مرحلة الطفولة يجب أن يعتمد المقرر الدراسي على الأشياء الملموسة والمحسوسة حتى يسهل إدراكها، وكذا مدى مراعاة التسلسل الزمني و التدرج في الصعوبة و التعقيد ، فيجب أن يساير المنهاج الدراسي متطلبات الحياة الاجتماعية و الظروف البيئية وتكون أكثر علمية وعملية التي تشمل مختلف المواضيع التي تثير اهتمام ودافعتيه التلاميذ .

ت- صفات المعلم وخصائصه :

يعد المعلم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمة فهو حجر الزاوية لها ، فالتعليم يتطلب أن تتوفر في المعلم مجموعة من الخصائص و المميزات تجعله يقوم بالدور المنوط به ، وعلى رأسها أن تكون لديه التجربة و الإلمام بكل المعلومات و المواضيع التي تهم تلاميذه وان يكون المعلم ذو خلق حسن ومتذوق وفنان في مهنته على أحسن وجه ، وقد قامت الباحثة رمزية الغريب(1970) بدراسة حول اثر شخصية المعلم على تحصيل التلاميذ وقد استخلصت وجود العديد من الصفات التي تمثل في المشاركة الوجدانية و العطف على التلاميذ و البشاشة و المرح تعمل على ربط ودعم العلاقة بينهم، وعليه فنفسية التلميذ تتأثر

بشخصية المعلم وبكل ما يحمله من صفات وخصائص جسمية وخلقية ومزاجية ومهنية وهذا ينعكس ايجابيا أو سلبيا على تحصيلهم الدراسي[1].

فقد يكون التلميذ متوسط القدرات أو حتى من المتفوقين دراسيا لكن تدهور علاقته بالمعلم يؤدي إلى كرهه له هذا الكره الذي يشمل المادة الدراسية وقد يمتد لبقية المواد ومنه تدني أو انخفاض تحصيله.

ث- الامتحانات :

فالامتحانات المدرسية لها أهمية خاصة بالنسبة للصحة النفسية للتلميذ فيما أنها جزء أساسي من البرنامج التربوي ، فلا يجب أن يعطي المدرس انطباعا لتلاميذ على أن الامتحانات شيء يبحث عن الخوف والرهبة ، بل على العكس ينبغي أن تكون وسائل مساعدة لكل من التلاميذ و المدرسين والى أي حد قد حققوا تقدما في اكتساب المعارف و المهارات ، كما أنها وسائل تستخدم كمشروع تعاوني بينهم ، فالامتحانات بالصورة الخاطئة التي تتم بها تمثل فترات من التوتر التي تؤدي إلى تعطيل الأفراد في عملية تحصيلهم [2].

ج -الإدارة المدرسية :

تلعب الإدارة المدرسية هي الأخرى دورا أساسيا في تسيير عملية التعلم وبالتالي في تحديد نسبة التحصيل ، حيث أن الإدارة التي تراعي الظروف والأجواء التي تكون فيها

---

[1] ناصر الدين زيدي (2007) سيكولوجية المدرس ، دراسة وصفية تحليلية ، ط1 الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،ص85.

[2] عبد الحميد المصدر المذكور سابقا، ص118-119

المؤسسة من شأنها أن تساعد أو تعرقل سير البرنامج الدراسي وهذا على حسب طبيعة تعاملها ومعاملتها فالإدارة المتسلطة تنفر كل من المعلمين و التلاميذ على حد السواء من المدرسة وبالتالي تقلل من فاعلية التدريس وتخفض الإرادة والدافعية فينخفض تحصيل التلاميذ والعكس فالإدارة المعتدلة في قراراتها سوف تحاول جلب كل الطرفين من اجل الإنجاز[1].

ح- وجود الأنشطة الرياضية و الفنية و العلمية :

فالمؤسسة التي تتوفر داخلها أنشطة رياضية وفنية وثقافية وعلمية تساهم في التخفيف من الضغوطات و الصراعات التي يشعر بها التلميذ من جراء التعب الناتج عن الدراسة المستمرة ، فالمدرسة تحاول خلق جو نفسي مريح و جو آخر للمنافسة يستمتع من خلاله التلاميذ ويغيرون الجو وكل هذا يعطيهم نفسا جديدا وطاقة متجددة من اجل الدراسة والاستمرار فيها وبحماسة ورغبة فوجود مثل هذه الأنشطة يساهم في رفع تحصيل ودافعية التلاميذ للدراسة .

خ- الجو الاجتماعي للمدرسة :

ويقصد به شبكة العلاقات التي تسود داخل المدرسة بين عناصر المجتمع المدرسي بما فيهم المدير و الطاقم البيداغوجي و التلاميذ والذين يشكلون محور العملية التعليمية فالبيئة

---

[1] بن يوسف المصدر المذكور سابقا، ص109

التي تحقق علاقات طيبة فيما بينهم تحقق الهدف المراد الوصول إليه وهو النجاح وأي تعكر في البيئة الاجتماعية يؤدي إلى الفشل والكسل وانتشار ظاهرة الهروب من المدرسة[1] .

فالبيئة المدرسية العائلية المفعمة بالتواد و التقبل تساعد على زرع الثقة في ذات التلميذ وتحقيق الإشباع العاطفي والانطلاق نحو الإنجاز الدراسي و النجاح و العكس صحيح .

3-2-3- أنواع التحصيل الدراسي: يوجد نوعان للتحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف.

3-2-3-1-التحصيل الدراسي الجيد:

يعرفه كل من **كف** و **فنك 1964** استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته أي يحلّلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله والربط باستمرار بين المعلومات،فهوا لكفاءة ذات الفعالية المقترنة بالسرعة والمثابرة والتحفظ وليس الابتكار أو التجديد[2].

3-2-3-2-التحصيل الدراسي الضعيف:

هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله وهذا ما يعرفه **نعيم الرفاعي** بالتأخر الدراسي[3].

---

[1] القريشي المصدر المذكور سابقا، ص73

[2] مدحت المصدر المذكور سابقا، ص189

[3] نعيم الرفاعي ،(1972)، الصحة النفسية – ط1 – بيروت: دار الطبعة،ص439.

نستنتج أن التحصيل الدراسي الجيد مرتبط بدافع الانجاز وتحقيق الذات بينما التحصيل الدراسي الضعيف فشل التلميذ للوصول إلى الهدف الدراسي.

3-2-4- أهداف التحصيل الدراسي :

تتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم و التلميذ تحقيقها من خلال قياس التحصيل الدراسي و التي يكون هذا الأخير مفتاحا ومنعرجا حاسما في تقرير ما يليه وابرز هذه الأهداف ما يلي :

- يسمح التحصيل الدراسي بمتابعة سير التعلم ، وتقدير الأمور التي تمكن منها المتعلم ، والأشياء التي استعصت وصعب عليه إدراكها وهذا يساعد كثيرا كل من المعلم والإدارة التربوية.
- يسمح التحصيل الدراسي للتلميذ بإعادة صياغة الأهداف التعليمية و التي ترتبط بخصائص نمو التلاميذ آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وميولهم وكل هذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداءات المتعلمين .
- تعمل النتائج المتحصل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للتعلم من حيث إعطاء النقاط و العلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسيكولوجية التعزيز[1].
- تحديد الاستجابات الواجب تعزيزها فمن خلال نتائج التحصيل يتمكن المعلم من التعرف على التحسينات و التقدم الذي طرأ على سير أداء وتعلم التلميذ وكذا الصعوبات التي تعترضه

---

[1] محمود بوسنة ،(2007)، علم النفس القياس ، المبادئ الأساسية ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،ص85.

وتعيق سير وصول المعلومات ، وتدفعه إلى اختيار الحلول أو البدائل المناسبة، لذلك مما يزيد على إقبال متعلميه على التعلم ويكون بذلك عنصر محفز ومحبب للتعلم فالمعلم الذي يعطي لتلاميذه علامتهم وملاحظاته بصورة جماعية ،فإن التلميذ إذا ما شعر بأن أداءه اقل أو أدنى من نتائج زملائه الذين تفوقوا عليه وقد دعمهم وشجعهم وقدر مجهوداتهم وكانوا محل إعجابه وتقديره فيشجعه هذا على بذل جهد أحسن وأكثر للحصول على هذه المرتبة الراقية ، أما من كان أداؤه جيد فيعمل للحفاظ على هذه الصورة المثالية التي هو عليها .

- الإرشاد و التخطيط التربوي حيث يقوم الطالب بالتخطيط السليم لدراسة إذا اختار ما يناسب قدراته واستعداداته وقدراته الخاصة ، ولا توجد وسيلة تعرفنا بهذه العوامل سواء الاختبارات التربوية والنفسية.
- الحصول على العلاقات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة ، ومن هذه القرارات الترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدريبية .
- التشعيب إذا انتقل عدد كبير من التلاميذ إلى المدرسة فإنها قد تستعمل معدلاتهم في المواد المختلفة لتوزيعهم على شعب متباينة من حيث القدرات التحصيلية[1].

و خلاصة القول أن هنا العديد من الأهداف للتحصيل الدراسي ، التي تساعد المتعلم على تحقيق النجاح في دراسته، و خاصة إذا كان يتنوع في استعمال وسائل قياس التحصيل.

---

[1] رائد خليل العبادي ،(2006)،الإختبارات المدرسية، ط1 مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ص67-68.

3-2-5 - وسائل تقويم التحصيل الدراسي:

وهي تتمثل في الاختبارات التي تصمم لقياس المهارات والمعرفة التي حصلها الفرد في جوانب نشاطه التعليمي، وذلك من أجل تحديد جوانب الامتياز والتفوق و التدني.

وتتنوع اختبارات التحصيل بحسب الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية ومن بينها:

3-2-5 -1-الاختبارات الكتابية: وتضم الاختبارات المقالية والموضوعية:

2-3-5-1-1-الاختبارات المقالية:

وهي أداة من أدوات القياس وتشمل سؤالا أو ع د ة أسئلة تعطى للطالب من أجل الإجابة عليها وهنا يكون على الطالب استرجاع المعلومات التي درسها ويؤخذ منها ما يناسب السؤال المطروح أمامه[1].

ومن خلال هذا النوع من الاختبارات نستطيع الحكم على مقدرة الطالب وكفايته العلمية وأفكاره المنطقية وأسلوبه التعبيري والتوازن بينه وبين الطلبة الآخرين[2].

2-3-5-1-2-الاختبارات الموضوعية:

وهي الاختبارات التي تتطلب من المتعلم التعرف على إجابات معينة لأسئلتها وتسمى

---

[1] حسن سيد العزة ، (2007)،الإرشاد النفسي، (ب، ط)، الأردن: دار الثقافة،ص202.

[2] محمد عطية الإبراش ،(ب ت)، روح التربية والتعليم،ب ط، القاهرة :دار الفكر العربي،ص360.

الموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح[1].

ويمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطي له مفتاح الإجابة وطريقة الإجراء لأن إجاباتها محددة وبدقة، بحيث لا يختلف في تصحيحها اثنان فهذه الإجابات تعكس قدرة الطالب في تمثيلها تمثيل دقيق وصحيح[2].

2-3-3-5-2- الاختبارات الشفوية:

هي عبارة عن أسئلة شفوية توجه إلى التلميذ ويتلقاها من المعلم أو المدرس وجه لوجه للاجابة عليها، وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس مدى فهم التلميذ للحقائق والمفاهيم وقدرته على التعبير عن نفسه شفهيا[3].

3-2-5-3- الاختبارات الأدائية أو العملية:

وهي نوع من الاختبارات التعاونية لها صفة عملية تقوم على تقييم الأداء باعتباره المحك الحقيقي لمعارف الفرد ويأخذ هذا النوع من الاختبارات بعين الاعتبار الكفاية والدقة في الأداء[4].

و يمكن استخلاص ما سبق أن التحصيل الدراسي يعمل على مساعدة المتعلم عل تحقيق النجاحات في شتى المجلات ، و خاصة إذا كان هذا المتعلم يتمتع دافعية للتعلم مرتفعة ، التي

---

[1] عماد عبد الرحيم زغلول ،(2006)،،الاضطربات الانفعالية لدى الاطفال، ط1، الأردن: دار الشروق،ص354.

[2] المصدر نفسه،ص202

[3] العزة المصدر المذكور سابقا، ص198

[4] المصدر نفسه،ص214

تساعده على الإجتهاد في الدراسة ، و تحمل كل الصعوبات التي تعترض طريقه.

3-3- دافعية التعلم:

3-3-1-تعريف الدافعية:

أ- تعريف الدافع:

يستجيب الفرد لمثيرات داخلية أو خارجية فينشأ بذلك سلوك ما، و تعد هذه المثيرات دافعا و له عدة تعاريف نذكر منها:

-يعرفه **زهران** (1982) على أنه الطاقة الحيوية الكامنة أو الاستعداد الفسيولوجي أو النفسي الذي يثير في الفرد سلوكا مستمرا و متواصلا لا ينتهي حتى يصل إلى أهدافه المحددة سواء كان ذلك ظاهرا يمكن مشاهدته أو خفيا لا يمكن مشاهدته و ملاحظته.

-أما **موراي** (1988) يرى أن الدافع تعبير عن عملية ديناميكية مستمرة، نقطة البداية فيها شعور الفرد بنقص في إحدى حاجياته، يعقب ذلك حالة من التوتر تدفع الإنسان إلى محاولة البحث عن وسيلة لإشباع هذه الحاجة، و عملية البحث هذه هي ما يطلق عليه السلوك أو التصرفات[1].

---

[1] أحمد محمد بني أحمد عوض ،(2007)- الاحتراق النفسي و لمناخ التنظيمي في المدارس- ط1 - الأردن: دار حامد للنشر و التوزيع،ص57.

-و يعرف **Drever** (1971) الدافع بأنه عامل دافعي انفعالي يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين[1].

-و يعرف الدافع أيضا على أنه كل ما يدفع السلوك، فهو قوة محركة و موجهة تدفع السلوك حركيا كان أم ذهنيا و إذا أعيق الدافع عن بلوغ هدفه ظل الفرد في حالة توتر و اضطراب[2].

-بمعنى أن الدافع لا يمكن ملاحظته فهو حاجة تثير الفرد مما يجعله يحدث سلوكا مستمرا يمكن ملاحظته لتحقيق هدف ما.

- هو عملية فيسيولوجية و نفسية مسؤولة عن إثارة و استمرار و توقف سلوك ما.[3]

ب – تعريف الدافعية:

تعددت تعاريف الدافعية، فمنها ما يعرفها تعريفا مطلقا، و هناك من يعرفها حسب نظريات و تعاريف أخرى يحددها العلماء، نذكر منها ما يلي:

-تعريف **عقيلي** حيث يعرفها بأنها عبارة عن محركات داخلية أو قوى كامنة داخلية غير مرئية من أجل إشباع حاجة معينة يحس و يشعر بها، ذلك لأن عدم إشباعها يحدث له حالة من

---

[1] سامي محمد ملحم ،(2001)، سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية و التطبيقية ،ب ط، الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ص174.

[2] خليل مخائيل معوض ، علم النفس العام ،(2006)، ،ب ط، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب،ص69.

[3] Grand dictionnaire de la Psychology,(2003) Larousse, Paris,p480

التوتر و عدم التوازن الداخلي مما يتطلب الإتيان بتصرف أو سلوك معين لإحداث الإشباع و إزالة التوتر الداخلي[1].

-و يعرفها **قطامي** على أنها الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوكه و توجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين و تحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف[2].

-أما **عدس** و **توق** يعرفانها على أنها مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل[3].

-و يعرفها "**Biehler** "بأنها حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف معين[4].

-و يعرفها **يونج** عبارة عن حالة استثارة و توتر داخلي تثير السلوك و تدفعه إلى تحقيق هدف معين[5].

---

[1] عوض المرجع المذكور سابقا، ص57

[2] محمد علي أبو جادو صالح ،(2005)،علم النفس التربوي – ط 4 – الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان،ص229

[3] إبراهيم الخطيب و آخرون،(2006)،علم النفس المدرسي– ط1 ، الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ص152.

[4] عبد الرحمن عدس ، وقطامي يوسف،(2003)، علم النفس التربوي النظرية و التطبيق – ط1– الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ص171.

[5] معصومة سهيل المطيري ،(2005)، الصحة النفسية مفهومها و اضطراباتها– ط1 – مصر: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،ص78.

-و تعرف أنها أيضا قد تشير إلى حالات داخلية تَخْبَرُها الحيوانات بمختلف أنواعها مثل الجوع أو يَخْبَرُها الإنسان على نحو فريد مثل السعي نحو التحصيل و التفوق[1].

-و تعرف كذلك بأنها الحالات الداخلية أو الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك و توجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين و تحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف[2].

-و تدل الدافعية على العلاقة الديناميكية بين الكائن الحي و بيئته، و يختلف نشاط الفرد من موقف لآخر تبعا لمستوى الدافعية عنده[3].

- هو حالة ديناميكية لها مصدرها في الإدراكات الحسية للشخص و المحيط حيث أنها هي التي تحثه على اختيار النشاط الذي يريده و المواصلة فيه لتحقيق الهدف الذي يسمو إليه[4].

تعتبر الدافعية علاقة ديناميكية بين الفرد و المحيط الذي ينتمي إليه، فهي حاجة ينتج عنها سلوك مستمر بغرض تحقيق غاية ما لإحداث التوازن الداخلي مع وجود اختلاف مستوى

---

[1] حسين فايد ،(2005)،علم النفس العام رؤية معاصرة ،ب ط،مصر: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع القاهرة،ص187.

[2] وجيه الفرح ، دبابنة ميشيل (2006) ،أساسيات التنمية المهنية للمعلمين – ط1 – الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع،ص18.

[3] احمد سهير كامل ، شحاتة سليمان محمد ،(2002)، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، ب ط ، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب ، جامعة القاهرة،ص185.

[4] Luise Careau, Anne Louise, Fournier(2002), La Motivation Psychologique,p7

الدافعية بحسب الموقف الذي يكون فيه الفرد، مع أن هناك مصطلحات مشابهة للدافعية ، سوف نتعرف عليها في العنصر الموالي.

3-3-2- بعض المصطلحات المرتبطة بالدافعية:

أ- **الحاجة:** تدل على الشعور بفقدان سيء معين أو الحرمان من شيء معين[1].

فهذا الحرمان يحدث توترا و قد يكون الحرمان إما لحاجة بيولوجية أو نفسية.

ب- **الحافز:** المثيرات الداخلية و النواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط و تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين يشعر الكائن بها مثل إحساسك بالضيق أو التوتر أو الألم عند الجوع و العطش البرودة أو السخونة[2]. أي هو الذي يقود السلوك للقيام بفعل ما أو تجنبه.

ت- **الباعث:** فهو يتعلق بالوجه الخارجي للدافع [3] ، مثل المكافآت و الترقية [4] ،و قد تكون البواعث إيجابية كأنواع الثواب المختلفة، و قد تكون سلبية تحمل الأفراد على تجنبها و الابتعاد عنها كأنواع الردع و العقاب، أي ما تقدمه البيئة من ناحية إيجابية أو سلبية[5].

---

[1] المطيري المصدر المذكور سابقا، ص80

[2] ملحم المصدر المذكور سابقا، ص175

[3] معوض المصدر المذكور سابقا، ص69

[4] المصدر نفسه،ص80

[5] المصدر نفسه،ص69

ث- الهدف: هو ما يرغب الفرد في الحصول عليه و يشبع الدافع بالوقت نفسه[1].

بمعنى الموضوع الذي يسعى الفرد لبلوغه لإزالة التوتر.

و جاء ذكرنا على هذه المصطلحات لأنها مرتبطة بالدافعية، و أن هناك العديد من وجهات النظر في تعريفها، مع تعدد النظريات المفسرة لها.

3-3-3-النظريات التي فسرت الدافعية:

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسير الدافعية، و لكل نظرية فترة زمنية معينة و تختلف كل نظرية عن أخرى لاختلاف الخلفية النظرية و من بين أهم النظريات نجد:

3-3-3-1- النظرية السلوكية:

يطلق على هذا النظرية عادة النظرية الارتباطين أو نظرية المثير / الاستجابة و لقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة و من بين زعماء هذه المدرسة"ثورندايك"، سكنر"، و قد اعتمد" ثورندايك "على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة و تقويتها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية (المتعلم)مرتبطة بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية و إزالة مثير مؤلم

[1] عدس المصدر المذكور سابقا، ص119

يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أية عوامل داخلية محددة للسلوك[1].

أما" سكنر "فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان و معنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابات يؤدي إلى تعلمها، مما يشير أن الاستخدام المناسب لاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيل بإنتاج السلوك المرغوب فيه.[2]

ويمكن القول أن التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي أسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري، فحالات الإشباع الناتجة عن أداء استجابات معينة و التعزيز المناسب لأنماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة و مفيدة في تفسير الدافعية و استثماراتها عند الطلبة.

3-3-3-2- النظرية المعرفية:

تفسير النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثمارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة و

---

[1] تيسير مفلح كوافحة ،(2004)،علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية، الطبعة الرابعة، الأردن: دار المسيرة .للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان،ص119.

[2] نادر فهمي الزيود و صالح ذياب الهندي ،(1999)، التعلم و التعليم الصحي، الطبعة الرابعة، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،ص63.

مواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه [1].

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار، و من أبرز هذه المفاهيم القصد و النية و التوقع و التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية و على الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الإنساني و توجيهه، و يعد الباحث" اتكسون "من أبرز أعلام هذه النظرية[2].

نلاحظ أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد و قدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء، غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز و قوة الحاجة الفيزيولوجية، و يرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفسير جوانب الدافعية.

3-3-3-3-نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد و ذلك من أجل إشباع دوافعه إلى المعرفة و تحقيق ذاته، و تعود هذه النظرية إلى الباحث" فرويد" الذي نادي بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية و المعرفية مثل الكبت و اللاشعور و الغريزة عند تفسير السلوك السوي و غير السوي، فسلوك الفرد محكوم بغريزة الجنس و غريزة العدوان و تؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير

---

[1] مفلح المصدر المذكور سابقا، ص145

[2] الزيود المصدر المذكور سابقا، ص63

إلى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك و هو ما يسميه "فرويد "مفهوم الكتب[1].

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد، حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك و النشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية، كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس و العدوان و رغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل و الملاحظ أن "فرويد "لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية و الثقافية.

3-3-3-4-نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث" روتر" "**Rotter**" ،حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به و قدمت دور الجانب المعرفي[2].

و لقد بنى" روتر "نظرية على مفهوم المعتقدات، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الانجاز في حالة وجود مدعمات، و ليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عند ما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع[3].

---

[1] الزيود المصدر المذكور سابقا، ص145

[2] Alain Fabien lieury :(1997) la motivation à l'école, édition Dunad, Paris,p28

[3] نبيل محمد زايد ،(2003) الدافعية للتعلم،ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،ص72.

تفسير هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد، و ليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف نظريات المفسرة للدافعية، يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق الأسس الفكرية للباحثين فنجد النظرية السلوكية أين" سكنير "يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى إلى تعلمه وتقويته، أما" ثرورندايك "يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك معارف وأفكار المتعلم وتدفعه لتحقيق هدف مرغوب، أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان، أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد وامتلاك طموحات للنجاح، رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى ويجب أخذها كلها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية.

3-3- 4-الدافعية للتعلم:

3-3-1.4-تعريف الدافعية للتعلم:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب إختلاف العلماء الذين عرضوها، فلكل واحد وجهة نظر معينة من بينهم نجد:

تعريف الباحث" هربارت هرمانز "أن الدافع للتعلم هو الميل إلى التفوق في حالات المواقف التعليمية الصعبة[1].

---

[1] أحمد عواد،(1998)،قراءات في علم النفس التربوي، الطبعة العاشرة، القاهرة : مكتب النهضة،ص60.

يرى" هوستن "و آخرون بأن دافع التعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين[1] .

يعرفها الباحث" سلاقن" :"هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة و الإستكشاف و الإشتراك في الأنشطة التي يعتمد النجاح فيها على جهد الفرد و قدراته"[2].

أما الباحث" إدوارد موراي "يعرف الدافعية" : بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح و انجاز الأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة و بأقل قدر ممكن من الجهد و الوقت و بأفضل مستوى من التعلم"[3].

تعرف الدافعية للتعلم حسب الباحث" بيلر "و" سنرمان "Snowman" (1990)، " Biellre" "أنها" :الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أدائه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة "[4] .

---

[1] قشقوش المصدر المذكور سابقا، ص203

[2] عمر بدر 1987("دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة "مجلة العلوم الاجتماعية،العدد الرابع،الكويت،ص93.

[3] موراي إدوارد ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة،(1988)، الدافعية و الانفعالات، القاهرة : دار الشروق،ص153.

[4] أحمد محمد الزغبي ،(2001)،علم النفس النمو، الأردن :المكتبة الوطنية عمان،ص248.

حسب "**Larousse**" الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم وبنائه المعرفي و وعيه و انتباهه و تلح عليه لمواصلة الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة توازن معرفي[1].

فالدافعية للتعلم حسب "**Larousse**" هي حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه و تعمل على استمراره، فهي رغبة تحث المتعلم على التعلم قصد الوصول لتحقيق الرغبة المنشودة كالنجاح.

من خلال كل ما سبق من التعاريف نستنتج أن الدافعية للتعلم هي النجاح الذي يحققه التلميذ في المواقف التعليمية الصعبة عن طريق مجموعة المشاعر و الطاقة و الرغبات التي تدفع به إلى الإنخراط في نشاطات التعلم التي تؤديه إلى بلوغه الأهداف و الغايات المنشودة، كما تعتبر الدافعية للتعلم أو الدافعية المدرسية حالة مميزة من الدافعية العامة و هي خاصة بالموقف التعليمي.

3-3-5- وظائف دافعية التعلم :

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تبدو في علاقتها بالسلوك الإنساني و بالتعلم على وجه الخصوص في الوظائف التالية:

- تساعد الفرد (المتعلم) على أن يستجيب لموقف معين و يهمل باقي المواقف الأخرى،كما تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف، أي عندما يكون الفرد في حالة توتر فإنه يبحث

---

[1] Larousse المصدر المذكور سابقا، ص196

عن سلوك يجعله يزيل بواسطته هذا التوتر و يختار السلوك الذي يتناسب مع الوضع الاقتصادي و السياسي و الاجتماعي الذي يوجه فيه هذا الشخص.

– كما تساعد على تحصيل المعرفة، المهارات و غيرها من الأهداف، فالمتعلمين الذين يتمتعون بدافعية يتم تحصيلهم الدراسي بفاعلية أكبر، في حين المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية قد يصبحون مصدر شغب و سخرية داخل القسم [1].

– تعمل الدافعية على تحديد مجال النشاط السلوكي، الذي يوجه إليه الفرد اهتماماته من أجل تحقيق أهداف و أغراض معينة، فالسلوك بدون وجود دافع يصبح عشوائيا وغير هادف[2] .

– كذلك تعمل الدافعية على حشد (جمع)الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، مما يؤدي إلى تنشيط سلوك الفرد و دفعه إلى القيام بعمل من أجل إزالة التوتر و إعادة الجسم إلى الاتزان السابق.[3]

– كما تحث الدافعية الكائن الحي (المتعلم)على تكرار السلوك الناجح، و تخاشي السلوك المؤدي إلى العقاب و الحرمان، بسبب عمليات التعزيز إذ يصبح دافع الكائن الحي هو الحصول على الثواب على شكل مادي أو معنوي و تجنب الفشل أو اللوم أو العقاب.

---

[1] بدر المصدر المذكور سابقا ،ص95

[2] محمد القذافي رمضان و محمد الفالوقي،(1997)، العلوم السلوكية في مجال الإدارة و الإنتاج الطبعة الثالثة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،ص173.

[3] صالح حسين الداهري،(2005)،مبادئ الصحة النفسية، الطبعة الأولى ،الأردن: دار وائل للنشر،ص181.

– تثير الأنشطة التي تتناسب مع المواقف التي يواجهها الفرد، أي يختار الفرد نشاطا معينا يتناسب مع الحاجة التي توجد لديه، إما بالاتجاه الايجابي أو الاتجاه السلبي.

يتضح من خلال تطرقنا لوظائف الدافعية للتعلم أنها لا تقتصر على استثارة السلوك لدى المتعلم و تنشيطه فحسب بل تجعله يختار السلوك المناسب وفق الموقف، بالإضافة إلى تحديد اهتماماته و جمع الطاقة اللازمة لممارسة نشاط ما، إذا يمكن القول أن الدافعية للتعلم تعمل على توجيه نشاط المتعلم للاستجابة لهدف معين ثم الوصول إلى إشباعه.

3-3-6- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة و متفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية و الشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم هي كالتالي:

3-3-6-1- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعة الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعبد فنجد أولا الأسرة التي تعتبر المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل و التي تقوم تنشئته و تكوين شخصية و توجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له و التي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة التربية و التعليم.

إذ يعد التعليم من الطرق الناجحة في تعديل السلوك و اكتساب الخصائص السيكولوجية مثل الرغبة في النجاح، المثابرة و التوجه نحو المستقبل .

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه و لقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية و المعاملة الو الدية للرفع من دافعة التعلم لدى التلاميذ .

و كما تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم و السلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج و العلاقات فقد أثبتت دراسات كل من الباحثة "ميوس "(1979) و "ميلان كلاين "(1989)،أن العلاقة الايجابية (أستاذ، تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ.[1]

أما المستوى الاقتصادي و الثقافي للأسرة و علاقته بالدافعية للتعلم فقد اهتمت العديد من الدراسات بذلك، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي و توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه مرتفعة بين الدافعية للتعلم و المستوى الاقتصادي[2].

أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة بل تكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية، و وجد الباحث "كشال" فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية المثقفة و السود ذوي الثقافة المتدنية، و ذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود.

3-3-6-2-العوامل الشخصية: توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الاجتماعية، العقلية و الجسدية التي تؤثر في الدافعية للتعلم وفي ارتفاع مستوى التحصيل، فتؤدى هذا التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من مجهود للتعلم، و هذا يرتبط

---

[1] خليفة المصدر المذكور سابقا ،ص156

[2] احمد سهير كامل ،(2000)، أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ، ب ط ، مصر: دار المعرفة الجامعية،ص29.

بإدراكه لما يحققه هذا المجهود من نتائج مرغوبة[1].

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء و مقدار الثقة بالنفس و مستوى الطموح و أسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم، و يختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم و النجاح و يتوقف هذا على مفهومهم للذكاء، فإذا اقتنع المتعلم أن الذكاء سمة ثابتة ملزمة لكل فرد سوف تكون لديه دافعية بحكم ثقته بقدراته الفكرية، و يلجأ إلى استعمال كل الوسائل للنجاح، أما إذا لم يكن لديه ثقة في ذكائه فإنه يتجنب كل التحديات و الوسائل للنجاح[2].

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيسيولوجية و نفسية في الإدراك و التعلم و الأداء، دورا أساسيا حيث ينظر لإنفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابات قوية لها تأثير الدوافع على السلوك و تقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق، الملل...الخ [3].

من خلال ما تناوله من العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم نجد أن هذه العوامل لها دور أساسي و فعال إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة دورها، و ذلك حسب طبيعة المعاملة الوالدية، من تشجيع و تعزيز أو إهمال و عدم رعاية الذي يؤثر على نفسية المتعلم و من ثم على دافعيته للتعلم، أما المدرسة تنحصر في

---

[1] الداهري المصدر المذكور سابقا، ص26

[2] Couttier R :(1994) Mieux vivre avec nos enfants, le jour, éditeur, Paris,p40

[3] زايد المصدر المذكور سابقا، ص81-82

العلاقات ما بين تلميذ /تلميذ أو تلميذ /معلم التي يجب أن تكون ايجابية حتى ترفع من ثقة المتعلم بنفسه و بالتالي زيادة الدافعية للتعلم، و أخير العوامل الخاصة بالتعلم و طبيعة شخصية من انبساطي و انطوائي، نسبة الذكاء و التحكم في الانفعالات يؤدي إلى وجود فروق في الدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

كما نجد عوامل أخرى يمكن أن تؤثر في الدافعية للتعلم، كتوقعات الوالدين سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، حيث يمكن أن تولد لدى المراهق الشعور بالخوف المسبق من الفشل و ذلك بالضغط الدائم و الزائد من اجل الدراسة و النجاح، أو العكس عدم تشجيع المراهق على بذل الجهد للحصول على نتائج جيدة أي الإهمال الكلي مما يولد لديه عدم الميل للعمل الدراسي، بالإضافة إلى تدني تقدير الذات قد يؤدي إلى انخفاض الدافعية للتعلم و ذلك باعتقاد المراهق بعدم قدرته على تحقيق النجاح و رغبته بالفشل الذي يعكس الصورة السلبية لذاته، كما يؤثر المناخ التعليمي السائد في القسم على الدافعية للتعلم، و خاصة أهم عنصر فيها ألا و هو المعلم الذي يلعب دورا هاما في العملية التعليمية التعلمية و خاصة في مراحل ما قبل الجامعة، فهو يقضي ساعات طويلة في التفاعل مع التلاميذ، و علاقة المتعلم المراهق بمعلمه و زملائه تعتبر من أهم المشاكل التي يمكن أن تؤثر على الدافعية للتعلم و ذلك حسب نوعية العلاقة و المعاملة التي تربط المعلم بتلاميذه، حيث يجب أن تكون ايجابية يسعى من خلالها إلى رفع ثقة المراهق بنفسه و تحبيبه في المدرسة، و بالتالي زيادة دافعيته للتعلم و زيادة مستوى طموحه حتى يحقق النجاح.

3-4- مستوى الطموح

3-4-1- تعريف مستوى الطموح :

إن كلمة الطموح (l'ambition) إصطلاح متداول بين العامة من الناس كما هو معروف بين الخاصة من الباحثين والدارسين وبخاصة في المجتمعات التي أخذت بأساليب التنمية والتقدم، وقد كان إصطلاح الطموح شائعا على نحو غير دقيق ،حتى جاءت بحوث ليفين وتلاميذه فحددت مفهوم مستوى الطموح،وقد كانت الإتجاهات الغالبة للعلماء الذين درسوا مستوى الطموح (Le niveau de l'ambition) تنحوا نحو تعريفه على أساس شرح العمليـة التي تكشف عنه من حيث الداء العملي ووصف السلوك بصرف النظر عن توضيح ماهيته ،وقد يرجع هذا في الواقع إلى كثرة العوامل المتداخلة في طبيعتها[1] .

3-4-1-1- التعريف اللغوي :

إن معنى الطموح في مختار الصحاح (طمح) بصره إلى الشيء إرتفع وكل مرتفع طامح ورجل طماح (بالفتح والتشديد) أي شَرِهٌ[2] .

---

[1] كاميليا المصدر المذكور سابقا ، ص7

[2] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، (1967). مختار الصحاح. ط 1 بيروت: دار الكتاب العربي،ص80.

وعرف الطموح في معجم لسان العرب لإبن منظور بأنه الإرتفاع فيقال بحر طموح الموج أي مرتفع الموج ،أما أبو حرب في المعجم المدرسي فعرف الطموح بقوله : طمح بصره إليه طموحا يعني إمتد وعلا بصره الطامح كل مرتفع [1].

وجاء في " معجم الطلاب " أن الطموح : مصدر طمح ، يطمح ، طمحا ، و طموحا أي نظر إلى البعيد ، الطموح كلمة تعني المرتفع ، الشامخ ، البعيد التطلع أي السعي لأهداف[2]. والطموح يعني الساعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة[3].

3-4-1-2- الطموح اصطلاحا :

يعرفه "**نوربار سيلامي**" Norbert sillomy" بالرغبة القوية التي تدفع الإنسان نحو هدف أو مثال"[4]..ولكن أقتصر تعريفه في الرغبة فقط و غيب الجوانب الأخرى كالحاجة و الحافز ... ويعرفه " فنيولي " Fenouillet هو هدف مباشر يضعه الفرد لنفسه في الحياة مثل التحصيل الدراسي [5].

---

[1] ابن منظور المصدر المذكور سابقا، ،ص534

[2] فرحات يوسف شكري ، معجم الطلاب،(2001) ، ط 2 ، لبنان: دار الكتب العلمية،ص366.

[3] رشا الناظور (2008) مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي العام (المستجدين – المعيدين) ، رسالة درجة الإجازة في الإرشاد النفسي ، محافظة درعا،ص9.

[4] Sillamy Norber:(2003), dictionnaire de psychologie, paris,p20.

[5] Fenouillet Fabien :(2003), la motivation , paris,p21 .

3-4-1-3- التعريف النفسي لمستوى الطموح :

تعددت التعاريف حول مصطلح مستوى الطموح ومن بين هذه التعاريف مايلي :

3-4-1-3-1- تعريف هوبي "Hoppe":

يعتبر هوبي (1930)Hoppe أول من عرف مستوى الطموح في مجال دراسته عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح، حيث عرفه بأنه أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر من القيام به في مهمة معينة[1].

3-4-1-3-2- تعريف مورتون دوتش"(1954) Morton Deutrch ":

وعرف مورتون (1954) Morton Deutrch الطموح بأنه: "الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حتى حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف الممكنة"[2].

يتفق كل من "هوبي" و"مورتون" بأن مستوى الطموح هدف يسعى الفرد لتحقيقه وأضاف "مورتون" بأن مفهوم مستوى الطموح يصبح له معنى عندما يكون بإمكاننا إدراك المستوى الذي تتحقق عنه الأهداف .

---

[1] أحمد سهير كامل ،(2002) ، شحاتة سليمان محمد – تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق،ب ط، مصر: مركز الإسكندرية للكتب الإسكندرية،ص222.

[2] فتحي الزيات ،(2004)، سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي– ط2 – القاهرة: دار النشر للجامعات،ص183.

3-4-1-3-3- تعريف محمود الزيادي(1961):

مستوى الطموح هو المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته[1].

3-4-1-3-4- تعريف كاميليا عبد الفتاح (1990) :

الطموح سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها[2].

3-4-1- 3- 5 : تعريف " جاردنر " Gardner (1949) : " هو القرار أو البيان الذي يتخذه الفرد بالنسبة لأدائه المقبل " [3].

يتبين أن "جاردنر" أغفل توضيح ماهية مستوى الطموح في هذا التعريف ، حيث قصر تعريفه على قرار الفرد حين يقبل على أداء عمل ما فهو يحوي معنى الآنية و هو أقرب ما يكون لمفهوم الاختيار .

---

[1] الزيادي المصدر المذكور سابقا ،ص25

[2] صلاح الدين مرحاب (1989). سيكولوجيا التوافق النفسي ومستوى الطموح. ،ب ط، المغرب: دار الأمان للطباعة والنشر،ص72.

[3] كميليا المصدر المذكور سابقا، ص10

3-4-1-3-6- تعريف أحمد عزت راجح (1968):

" هو المستوى الذي يضع الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو سعى لتحقيق أهدافه في الحياة أو إنجاز أعماله اليومية "[1] .

إن الملاحظ أن جميع هذه التعاريف تتعلق بموضوع واحد ألا وهو مستوى الطموح فبعض التعاريف جعلت الفرد يتوقع ما سيصل إليه لكن ليس بالضرورة فقد يكون للفرد توقعات خاطئة وللبعض الآخر يرى أن مستوى الطموح رغبة في الوصول إلى هدف معين فالإختلاف في فارق الرغبة .

وبهذا فإن مستوى الطموح حسب رأي الطالب هو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه والممكن الوصول إليه في مجال حياته الإجتماعية أو الشخصية ويتطلع إليه فيسعى إلى تحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف وتكوينه النفسي وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها، و هذا ما كان يسعى إليه العرب و المسلمون قديما.

3-4-2- الطموح في التراث العربي الاسلامي:

حث الدين الاسلامي على ضرورة تحلي أبنائه بالطموح ، أو بالهمة العالية ، فقال تعالى" خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"(المطففين الآية.26).

---

[1] أحمد راجح عزت (1968). أصول علم النفس . ط7. الإسكندرية: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،ص120.

فقبل أن يوجد الطموح في الأدب النفسي الغربي فانه موجود في لغتنا العربية ، وفي أدبنا العربي ، وفي أمثالنا، وقبل ذلك في ديننا الحنيف، فكم حض الإسلام وشجع على ضرورة استغلال هذا الطموح. – يقول صلى الله عليه وسلم " **فإذا سالتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة**"[1]

وانظر إلى أروع وأجمل ما يقوله الإمام ابن الجوزي:

"يقول أني رجل حبب إلى العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به ، ثم لم يحبب إلي فن واحد منه، بل فنونه كلها،ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه ، بل تروم استقصاء هـ .والزمان لا يسع والعمر أضيق والشوق يقوى والعجز يظهر؛ فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات"

ويقول :"اعلم أنك في ميدان سباق والأوقات تنتهي ، ولا تخلْد إلى كسل فما فات ما فات إلا بالكسل ولا نال من نال إلا بالجد والعزم "[2].

ومن الأقوال المأثورة:"من جد وجد،ومن زرع حصد، ومن سار على الدرب وصل"،وكذلك" من طلب العلا سهر الليالي."

فالإسلام يمقت البطالة والتواكل والاستجداء ، ويحث على العمل وإعزاز النفس وحفظها من الامتهان ويدعو إلى كسب الرزق من الطرق المشروعة ؛ ولو أدت إلى اقتحام المخاطر وركوب متن الأهوال، و أن الشحاذة مضرة تورث المذلة والاستكانة ، وتسقط المروءة وتدعو إلى ارتكاب الجرائم والوقوع في مخالب الفقر وحبائل الأشرار ؛ ومدعاة إلى فساد الأخلاق و أن

---

[1] البخاري المصدر المذكور سابقا، ص25

[2] جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ،(1999)، صيد الخاطر، ط2، مصر: دار الحديث،ص175.

العمل مفضل على نافلة الصلاة والصوم كما يقرر العلماء، وهو فضيلة والفراغ رذيلة[1] . ولهذا يقول ابن مسعود رضي الله عنه : "إني لأكره أن أرى الرجل فارغا، لا في أمر دنياه، ولا في أمر آخرته"[2].

ومن الاستقراء للتراث الإسلامي يجد أن علماء المسلمين أطلقوا على مستوى الطموح مصطلح الهمة العالية ، ويرى "الزرنوجي" أن الهمة العالية ضرورية لطالب العلم ، فإن المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه، والهمة عنده حركة داخلية تؤدي إلى حركة خارجية ، أو سلوك يتميز بالإقبال والحماسة.ويرى "الزرنوجي" أنه من الضروري أن ترتبط الهمة بالعمل ، والجد ،والمواظبة، وعدم التهاون في الأمور ، ويقرر "الزرنوجي" بأن الهمة ظاهرة نفسية متصلة بالدافعية كما أنها متصلة[3].

مما سبق يتضح أن علماء المسلمين قد تناولوا هذا الموضوع منذ زمن بعيد أي قبل أن يدرسه الغرب بفترات طويلة من الزمن..إلاَّ أن علماء النفس الغربيين كانوا أول من درسوه، وفسروه، وأجروا عليه الكثير من التجارب ، والأبحاث بطريقة علمية تحليلية متخصصة، فتوصلوا إلى عدة أنواع ، وهذا ما سوف نتعرف عليه.

---

[1] ابن الجوزي المصدر المذكور سابقا، ،ص8

[2] أبو حامد الغزالي ،(1989)،إحياء علوم الدين،الجزء الثالث، مصر: مكتبة مصر،ص84.

[3] الداني المصدر المذكور سابقا، ،ص49

3-4- 3 - أنواع مستوى الطموح:

3-4- 3 -1 : الطموح الاجتماعي :

إن الطموحات تختلف بين الشعوب المتقدمة، و المتخلفة و المتقدمون طموحاتهم عالية المستوى برأي" أنجافيل " { أن ارتفاع مستوى الطموح ظاهرة تتصف بها المجتمعات الحديثة } لكن الفئة الثانية محدودة القدر من العيش، و في الفئة الأولى تختلف الطموحات بين الأفراد، و الأزمنة كاختلافها بين الأباء، و الأبناء، أما نحن العرب فالمشاكل متنوعة، و تدهور الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية و محاكاة القيم الغربية و شعور الأبناء بالاغتراب كما يرى " حامد سناء زهران " { هذا ما انعكس عن طموحات الشعوب العربية } هذا الذي أثر على الطموحات[1].

3-4- 3 -2 : الطموح العائلي :

يتمثل في ما تطمح إليه العائلة من أهداف قريبة أو بعيدة المدى ، يشترك فيها الأفراد و يختلف من عائلة إلى أخرى حسب حجم العائلة، والمداخيل والمستويات الثقافية و التعليمية كالطموح في نجاح الأولاد يتبعه نجاح مهني، والطموح في اكتساب امتيازات اقتصادية و اجتماعية والطموح في السفر والتنقل .

---

[1] شكور خليل وديع ،(1997)، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي و المهني ،327 ط 1 ، مصر: مؤسسة المعارف للطباعة و النشر،ص327.

3-4- 3 -3 : الطموح الإنساني (العالمي) :

هو طموح الشعوب و المجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة و غذاء و أمن و سلام ، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث و القضاء على الحروب و نزع الأسلحة الفتاكة و الصداقة بين الشعوب و يعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات و الهيئات العالمية كمنظمة اليونسيف و الصحة العالمية و غيرها من المنظمات .

3-4- 3 -4 : الطموح الفردي :

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء أكان هذا الطموح دراسيا أو سياسيا أو مهنيا أو رياضيا ، وعلى هذا الأساس فلكل فرد حق في بناء ما يراه مناسبا من الطموح بما يتفق مستويات مع إمكانياته وقدراته . ويتناسب مع واقعه وبيئته وهذا ما يذهب اليه " يونج " (1961) { إن وصول أي فرد للمراكز الاجتماعية يعود إلى توفره على قدر من الطموح }[1]

3-4- 5 - مستويات الطموح : هناك ثلاثة مستويات للطموح هي :

3-4- 5 - 1 : الطموح الذي يعادل الإمكانيات :

الطموح الذي يعادل الإمكانية هو الطموح السوي الواقعي أي أن الشخص يدرك أولا كم إمكانياته ثم يطمح في أن يحقق ما يوازي هذه الإمكانية ، فالطالب المتفوق لديه قدرة في

---

[1] محمد بوفاتح (2005) الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة ، رسالة ماجستير ،منشورة ، ورقلة،ص141 .

إصدار حكمه و تقديره الدقيق لحالته تماما طبقا لإمكانياته أكثر من الطالب العادي الذي قد يبالغ أو يقلل من مستوى طموحه ، فإما أن يكون طموحه ، أقل من إمكانياته أو أكثر منها[1].

3-4- 5- 2 : الطموح الذي يقل عن الإمكانيات :

هو أن يكون للفرد إمكانية كبيرة و لكن طموحه أقل من إمكانياته فدائما ما يبخس بقدر نفسه أي أنه يستطيع أن يحل مشكلته ما في وقت قصير و لكن حين نسأله يعطي لنفسه وقت أكبر مما يستطيع و هذا يعتبر ضعف في ثقته بنفسه [2].

3-4- 5- 3 : الطموح الذي يزيد عن الإمكانيات :

هو ذلك الشخص الذي يزيد طموحه عن إمكانياته أي يريد أن يكون (كذا) و لكن إمكانياته أقل بكثير من ذلك[3] .

هذا المستوى من الطموح عكس المستوى السابق ، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الفرد لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها ، و لكنه طموح لتحقيق هذه الأهداف .

فقد أفادت دراسة أجراها أحد العلماء عام 1959 وجد أن مستويات الطموح الواقعية تنبأ عن النجاح في المدرسة . لقد أخذ 420 طالبا جامعيا و قارن بين مستويات طموحهم كما حدد أجوبتهم في اختبار وزعه عليهم بسجلاتهم الجامعية السابقة و أعمالهم الحاضرة فوجد أن الطلاب الذين يعينون لأنفسهم أهدافا واقعية على ضوء من عملهم السابق يميلون إلى أن يكونوا

---

[1] كمال المصدر المذكور سابقا ،ص191

[2] المصدر نفسه،ص231

[3] المصدر نفسه،ص191

ناجحين جامعيا ، في حين أن أولئك الذين يعينون أهدافا غير واقعية ينزعون إلى أن يكونوا أقل نجاحا[1].

إذن يتضح من كل ما سبق أن الأفراد يختلفون في مستويات طموحهم ، و يتأثرون بعدة عوامل من بينها ما سوف نتطرق إليه في العنصر الموالي.

3-4- 5 – العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

هناك عوامل كثيرة تؤثر في مستوى الطموح نذكر منها :

3-4- 5 -1- العوامل الشخصية :

ونعني بها فكرة الفرد عن نفسه الذكاء والقدرات والدوافع والحاجات وخبرات النجاح والفشل وطبيعة نمط الشخصية وسنشرحها في ما يلي :

3-4- 5-1-1 : فكرة الفرد عن نفسه (النضج) :

أن فكرة الفرد عن نفسه عاملا مهما في التأثير على مستوى الطموح فكلما كانت فكرته ايجابية عن نفسه كان مستوى طموحه أحسن و إذا كان منخفضا حدث العكس حيث يقول " أحمد عزت راجح " أن الصورة التي يكونها الفرد لنفسه عن نفسه من حيث ما يتسم به من صفات و قدرات جسمية و عقلية و انفعالية . و يتوقف قرار الفرد و اختياره على هذه الصورة

---

[1] محمود محمد أقبال ،(2006) ،علم النفس المدرسي ، ط 1 ، القاهرة: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع،ص44.

التي يراها لنفسه ، فإن كان يظن نفسه ذكي تجنب الأعمال التي تطلب مستوى عاليا من التفكير و التقدير.

من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح وهذا ما يؤكده الباحث " كوجلر " في دراسته إلى وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات و مستوى الطموح[1] .

3-4- 5 -1-2- علاقة الذكاء والقدرات العقلية بمستوى الطموح :

أكدت الباحثة "هير لوك HairLock" أن الذكاء يلعب دور هاما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد .فالذكاء يرتبط بتحديد الفرد لمستوى طموحه ويتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في إستطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة.والذكاء يمد الفرد بالقدرة على الإستبصار ووسائل تدبير الفرص وحل المشاكل والتغلب على العوائق وإستخلاص النتائج والقدرة على التوقع[2].

وقد يؤثر الذكاء بشكل غير مباشر ذلك أن الفرد ضعيف الذكاء ينظر إليه الناس على أنه عاجز على المشاركة والعمل الإيجابي ومن ثم قد يخفض مستوى طموحه وهنا تظهر لدى هؤلاء سمات الإتكالية والإنسحاب ويعجزون عن تحديد الأهداف بصورة واقعية وبالمقابل التوقعات

---

[1] راجح أحمد عزت ،(1976)، أصول علم النفس ، ط 1 ، الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر،ص103.

[2] محمود مهني الشريف (2001). دراسة الإغتراب وعلاقته بمستوى الطموح، رسالة ماجستير (غير منشورة) القاهرة ،جامعة عين شمس،ص 51.

بالنسبة للأذكياء تقوي لديهم الإتجاهات الإيجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقتهم بأنفسهم فيحققون مزيدا من النجاح ويرفعون من مستوى طموحهم[1].

إضافة إلى كون رد فعل الأذكياء إزاء الفشل يختلف في طبيعته عن رد فعل الأقل ذكاء ويؤثر في وضع مستويات طموحهم.

3-4- 5 -1-3- التحصيل:

أكدت دراسة "إبراهيم عبد الخالق رؤوف (1979)" على وجود علاقة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح حيث أن الطلاب ذوي المستوى التحصيل المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعكس ذوي مستوى التحصيل المنخفض[2].

3-4- 5 -1-4- الدوافع والحاجات وعلاقتها بمستوى الطموح :

يقول وديع شكور(1989) أن مستوى الطموح غالبا ما يتوقف على دوافع الفرد وحاجاته فإن كان وراء الفرد في سعيه للوصول إلى هدفه دافع قوي أو حاجة ملحة فلن يقف في سبيله أي عامل آخر فالنجاح كهدف يسعى الفرد لتحقيقه هدفه وإشباع حاجته وبهذا يصبح الفرد أكثر وثوقا في ذاته وقدراته وهناك دراسة أجراها العديد من العلماء بينت أنه كلما كان الدافع قويا أدى إلى إحتفاظ الأفراد بمستوى طموح مرتفع ، ويؤكد التحليل الأكثر عمقا لتلك النتيجة أن النجاح الدائم يؤدي إلى الرفع من مستوى الطموح في حين أن الإحباط المتكرر يؤدي إلى

---

[1] سناء محمد سليم الشايب (1999). نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح ،مجلة علم النفس ،مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب السنة 13 ، العدد5،ص165.

[2] كاميليا المصدر المذكور سابقا، ص26.

الخفض منه بمعنى أن النجاح في الوصول إلى الهدف يعبر عن التناغم بين الطموح المضروب أصلا من جانب وقدرات الفرد ودوافعه القوية من الجانب الآخر ،كما أن الإحباط يعبر عن التباين بين الطموح من جانب وقدرات الفرد ودوافعه من الجانب الثاني كما أن هناك فروقا واضحة بين دوافع الذكور ودوافع الإناث بالنسبة وذلك لأن كل من الطموح والقدرة على تحقيقه يتوقفان على شدة الدافع[1].

3-4- 5 -1-5- خبرات النجاح والفشل وأثرها على مستوى الطموح:

إن الشعور بالنجاح أن الفشل يتحدد بمستوى الأهداف التي يحرص الفرد على تحقيقها وإن الطموحات التي يضعها الفرد تستند إلى خبراتنا السابقة أي إلى المستوى الذي وصلنا إليه في أعمال متشابهة، ويكون الشعور لدى الفرد بالنجاح أو الفشل بعد أداء العمل يقرر إلى حد ما الهدف الذي يطمح إليه الفرد في المحاولات التالية[2].

وقد توصلت سهير أحمد أن المبتكرات أغلبهن من ذوات مستوى الطموح المرتفع وأن النجاح يؤدي عادة إلى رفع مستوى الطموح فهي تزداد تبعا لإزدياد حجم النجاح و إحتمالات إنخفاضه تزداد لإزدياد حجم الفشل[3].

فكلما كان النجاح كبيرا كلما كانت نسبة إرتقاء مستوى الطموح وكلما كان الفشل كبيرا إزدادت نسبة إنخفاضه .

---

[1] وديع المصدر المذكور سابقا، ص339.

[2] كميليا المصدر المذكور سابقا، ص17

[3] كمال المصدر المذكور سابقا، ص191

3-4- 5 -1-6- نمط الشخصية وعلاقته بمستوى الطموح:

هناك علاقة بين نمط شخصية الفرد وبين مستوى طموحه وقد أثبتت معظم الدراسات أن مستوى الطموح يتحدد بالسمات الشخصية كالثقة بالنفس والإنطواء نذكر منها دراسة سيزر (1965)على عدد من الأطفال لمعرفة العلاقة بين مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس وتوصل إلى أن المجموعة التي أظهرت مستويات طموح إيجابية كانت واقعية ولديها ثقة كبيرة في النفس ناجحة ومرتفعة في تحصيلها كما توصل ثروت عبد المنعم (1976) إلى أن الطلبة ذوي مستوى الطموح المرتفع يتميزون بالمرح والتكيف والثقة بالنفس والإتزان مقارنة مع الطلبة الذين لديهم مستوى طموح منخفض[1].

وقد أثبت عدد كبير من العلماء وإن كان كل منهم قد إهتم بجانب من جوانب هذه العلاقة فحين نجد "ماكليلاند وفريدمان Friedman" قد إهتما بما لأثر أسلوب رضاعة الأطفال على إكسابهم في الكبر أنماط سلوكية معينة يكون لها دور أساسي في تحديد مستوى الطموح ، نجد كورنباخ Cornbach قد إهتم بأثر مفهوم الذات عند الفرد فالفرد الذي يكون وقد اهتزت له صورته لذاته يضع أحيانا مستوى مرتفعا من الطموح وهو لا يتنازل عنه حتى لو تعرض لخبرات متكررة من الفشل[2].

وبهذا يتضح الفرق الأساسي بين نمط شخصية الفرد الراضي عن نفسه والمتوافق معها وبين نمط شخصية الفرد سيئ التوافق الرافض لذاته في أن الأول عندما يفشل في تحقيق هدفه الذي

---

[1] كمال المصدر المذكور سابقا، ص188

[2] مرحاب المصدر المذكور سابقا، ص68

يكون قد وضعه لنفسه فيعمد على الفور إلى تعديل سلوكه وبالتالي تعديل مستوى طموحه، بينما يندفع الثاني نحو أساليب تبريرية لعله يغطي بها فشله[1].

إن الشخص الواثق من نفسه والمتوافق معها يدفع من مستوى طموحاته بعد النجاح ويخفضه بعد الفشل على عكس غيره من الأشخاص المضطربين.

3-4- 5 -2- العوامل البيئية الإجتماعية:

إن للبيئة الاجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافاته وهي التي تشكل الإطار المرجعي له ولكن هذا التأثير يكون مختلفا من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية وتبعا لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي .

3-4- 5 -2-1- دور الأسرة :

تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستوى الطموح لأن الأفراد الذين ينتمون لأسر مستقرة إجتماعيا وبيئيا هم أقدر على وضع مستويات عالية ومتناسبة مع إمكانياتهم ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة وهذا ما أكدته دراسات هيرلوك ، ولإستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقرا كان مستوى طموحه أعلى ، كما يرتبط طموح وتوقع الأبناء بطموح وتوقع الوالدين وهذا الطموح له

---

[1] مرحاب المصدر المذكور سابقا، ص69

علاقة بالوضع الطبقي للأسرة فقد وجدت علاقة سالبة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومستويات الطموح ، أي أن مستوى الطموح يرتفع بانخفاض الطبقة الاجتماعية[1].

واهتمام الآباء المبكر بما يخص أبناءهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبناءهم لمستويات طموح عالية ويساعدونهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف وهناك بعض الآباء لا يكتفون بذلك بل يشاركونهم في الوصول إليه بطرق خاطئة أحيانا كالترغيب وممارسة الضغوطات والإكراه.

إن الآباء دوما يدفعون أبناءهم لتحقيق ما فشلوا به ويعملون على إتاحة الفرص المناسبة لذلك ،ووضع الوسائل المساعدة لهم مما يؤدي إلى تشجيع الأبناء للوصول إلى ذلك الطموح والرفع من مستواه في هذا الاتجاه ولكل من الوالدين أسلوبه الخاص بذلك وطريقة غرس الطموحات لدى الأبناء بشتى الأشكال منها السوية والخاطئة فتبتدئ بالتوجه وتنتهي بالضغط والقسوة .

باختصار أن العائلة هي مسؤولـة عن إشارة الطفل ووفق هذه الإثارة (مشجعة ،معتدلة، محبطة) تتحدد الطموحات وتتمايز مستوياتها[2].

3-4- 5 -2-2- دور الأقران والجماعة المرجعية :

إن للأقران والأصدقاء التي تحيط بالطفل دور كبير في مستوى الطموح، لأن الفرد يحصل بينه وبين أقرانه في مجال معين (كالحضانة والمدرسة والنقابات) نوع من التفاعل ويتبادل

---

[1] الناظور المصدر المذكور سابقا، ص33

[2] وديع المصدر المذكور سابقا، ص342

الطموحات ويتبنى طموحات الآخرين فتصبح كأنها طموحاته الخاصة ولكل جماعة من الجماعات تأثير حسب طبيعها ومستواها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي[1].

3-4- 5 -2-3- دور المناخ المدرسي:

يرى كل من "فؤاد أبو حطب وآمال صادق (1983)" أن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء يؤثر بعضهم في بعض . فالعلاقات الإجتماعية بين الطلاب والمعلمين والطلاب فيما بينهم تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الإجتماعي لحجرة الدراسة مما يؤثر بدوره في نواتج التعليم[2] .

3-4- 6- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

لقد تعددت الإتجاهات والنظريات المفسرة لمستوى الطموح حسب مرجعية كل إتجاه أو المدارس التي ينتمي إليها الباحثين ولعل من بين الأعمال التي أسهمت في هذا المجال ، أعمال ليفين وتلاميذه ومن بين النظريات التي أسهمت في تفسير مستوى الطموح:

3-4- 6-1- نظرية القيمة الذاتية للهدف :

قدمت "أسكالونا (1940) Escalona" نظرية القيمة الذاتية للهدف، وترى "أسكالونا" أنه على أساس القيم الذاتية للهدف يتقرر الإختبار ،ولا يعتمد على أساس القوة أو قيمة الهدف

---

[1] قندلفت المصدر المذكور سابقا، ص77

[2] موقع الدكتور صالح جار الله، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، تاريخ التصفح:2014/01/14

الذاتية كما هي فحسب ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لإحتمالات النجاح والفشل المتوقعة والفرد يضع توقعاته في حدود منطقة قدراته ،فمثلا الطفل الصغير لا يحاول أن يحمل أو يرفع حملا يحمله أبوه ،ولكنه على الأقل يحاول أن يصل إلى مستوى طموح أخيه، وعلى العموم فإن هذه النظرية تحاول أن تفسر ثلاث حقائق :

- هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا .
- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة .
- الميل لوضع مستوى الطموح بعيدا جدا عن المنطقة الصعبة جدا والسهلة[1].

3-4- 6-2- نظرية الحاجات :

ظهرت هذه النظرية على يد "دافيد ماكليلاند" (1964) "McClelland" وترى بان للأفراد ثلاث فئات أساسية من الحاجات يسعون لتحقيقها ،تمثل طموحهم الذي يسعون إلى تحقيقه في مجتمعاتهم وهي كالآتي:

3-4- 6-2-1- الحاجة للقوة :

بحيث يرى "ماكليلاند" أن الأفراد الذين يطمحون للوصول إلى السيطرة والتحكم يسعون دائما إلى العمل في الوظائف التي تمكنهم من تحقيق تلك السيطرة ،ففي دراسة تناولت حاجة الرؤساء إلى دافع القوة ،كما جاء في كتاب (ديفد ونتر DavidWinter) المسمى دافع القوة ،وقد قام "ديفد ونتر" بتحليل محتوى خطابات الولاية- التي يلقيها الرؤساء عند توليهم للرئاسة – والتي ألقاها إثنا عشر رئيسا للولايات المتحدة بدأ من "ثيودر روزفلت Theieudour Rozfelt" إلى

---

[1] الناظور المصدر المذكور سابقا، ص13

"رتشتردنكس Retcher Dinkes" ،فوجد أن الرئيس "كندي kenidi" و"روزفلت Rozflt" أظهرا أعلى درجة من الحاجة للقوة .

3-4- 6-2-2- الحاجة للإنتماء:

حيث يرى أن الأفراد الذين يسعون إلى تحقيق الإنتماء فهم يطمحون في العمل في المنظمات وإقامة علاقات إجتماعية جيدة ،فهم يميلون إلى التفاعل والنشاط الإجتماعي.

3-4- 6-2-3- الحاجة للإنجاز :

يرى "ماكليلاند McClelland" إن الأفراد الذين يطمحون في تقديم نتائج متميزة ، يختلفون في قوة حاجة الدافع إلى الإنجاز ،فالذين يمتلكون دافع للإنجاز قوي لديهم إتجاه إيجابي نحو حالة الفشل التي تصادفهم أكثر من غيرهم ،فالمسيرون الذين حققوا نجاحا في ظل البيئة التي تتميز بحدة المنافسة يمتلكون دافع قوي للإنجاز ،وهذا النوع من الأفراد يتميزون بما يلي :

- يطمحون في شغل المناصب التي تصنع لهم قدرا كافيا من المسؤولية والإستقلال .
- يطمحون في تحقيق الأهداف الصحية نسبيا ولديهم دافع قوي للمثابرة والإنجاز وتحمل المشاكل والمخاطر في حالات الفشل[1].

3-4- 6-3- نظرية السمات:

حسب هذه النظرية تكون الشخصية عبارة عن انتظام ديناميكي لمختلف سمات الفرد ومعتمدها هو تحديد السمات العامة للشخصية التي تكمن وراء السلوك. أما السمة فهي الصفة الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية فطرية كانت أم مكتسبة والتي يتميز بها الفرد،

---

[1] سايتمن المصدر المذكور سابقا، ص 85

ومن أعلام هذه النظرية "كاتل" و"أيزنك" وهنا نأخذ نظرية أيزنك الذي حدد السمات الشخصية على النحو التالي:

3-4- 6-3-1- الإنبساط : والمنبسط إجتماعي، سريع، غير دقيق، وغير مثابر، ومستوى طموحه منخفض وكذلك ذكاؤه نسبيا، يحب النكتة.

3-4- 6-3-2- الإنطواء: والمنطوي مكتئب، غير مستقر، بليد سهل الاستثارة، يشعر بالنقص، متقلب المزاج، يستغرق في أحلام اليقظة، يبتعد عن المناسبات الإجتماعية، ويطرب للنكتة، مثابر وذكي، وبطيء الحركة وذو طموح مرتفع.

3-4- 6-3-3- العصابية أو الإستعراض العصابي: وصاحب هذه السمة يشكو قصورا عقليا وجسميا وذكاؤه متوسط، قابل للإيحاء غير مثابر، بطيء التفكير والعمل، غير إجتماعي، يميل للطرب.

3-4- 6-3-4- الذهانية أو الإستعراض للمرض الذهاني:وصاحب هذه السمة قليل التركيز ذاكرته ضعيفة، كثير الحركة، مبالغ، بطيء القراءة، مستوى طموحه منخفض[1].

3-4-7- قياس مستوى الطموح :

---

[1]صلاح الدين شروخ (2004). علم الإجتماع التربوي . ط1. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع،ص116.

إن اهتمام الباحثين بدراسة مستوى الطموح ، جعلهم يهتمون بطرق و أساليب قياسه ، حيث بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء بعض التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين .

3-4-7- 1 : التجارب المعملية : تتم بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطائه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات على ذلك الجهاز، و يقدم له شرح يعرف أكبر درجة ممكنة من الاختبار، و بعد تدريب الشخص نسأله ما هي الدرجة ألتي يتوقع أن يحصل عليها ثم ندون إجابته في جدول معد لذلك ، و بعدها نخبره بالدرجة ألتي حصل عليها فعلا ، و تدون في خانة خاصة ، و تتكرر هذه العملية عدة مرات ، و هكذا يكون هناك درجة الطموح و درجة الحكم عليه ، و درجة الأداء الفعلي . وتوجد عدة طرق لقياس الطموح :

* اختلاف الهدف : فعندما يسجل الشخص مثلا 49 درجة في محاولته الثانية ، و كانت درجة طموحه للمحاولة التالية (55) يطلق على هذا الفرق بين الدرجتين اختلاف الهدف ، وهذا الاختلاف يحسب بطرح الأداء الفعلي من الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي . و سالبة إذا كان العكس . وفي هذا المثال هي (+6) [1].

* اختلاف التحصيل : هو أن يطمح الشخص في الحصول على (55) درجة ، إلا أنه حصل على (41) درجة ، والفرق بين الدرجتين هو اختلاف التحصيل ، و يكون موجبا إذا كان الأداء الفعلي أعلى من درجة الأداء المتوقع ، و يكون سلبيا إذا كان العكس .

---

[1] كاميليا المصدر المذكور سابقا، ص 39

* اختلاف الحكم : فلو افترضنا أن الشخص بعدما حصل في المحاولة التالية على درجة تحصيلية قدرها (41) وسألناه عما يظن ، أن تكون درجته ، فيقول إنها (45) . فهذا الفرق بين الأداء الفعلي والمتوقع يطلق عليه اختلاف الحكم ، و يكون موجبا عندما تكون درجة الحكم أعلى من درجة الأداء الفعلي .

وهذا و قد أدخل " إيزنك " مقاييس أخرى منها و هي :

* درجة الاختلاف الذاتي : التي يحصل عليها من إضافة اختلاف الحكم إلى اختلاف الهدف و حسب رأيه أن هذه الدرجة تعتبر دليلا على الذاتية والشخص الذي يحصل على اختلاف ذاتي عالي هو شخص لا يستطيع حفظ طموحه و حكمه قريبا من الواقع ،بل يطمح إلى الكثير ويسئ تقدير نجاحه ، كما بينت نتائج الدراسات على تعليمات أداء التجارب أنه إذا طلب من المفحوص أن يقدر هدفه شفويا ،فإنه قد يفسر هذا السؤال بطرق مختلفة و يفترض أن الابتعاد عن الواقع إنما يرجع إلى عوامل ذاتية .

* معامل التذبذب (دليل المرونة) : و يقصد به ميل الشخص إلى تغير مستوى طموحه ، و يحسب بجمع التغيرات في مستوى الطموح خلال الاختبار.

* معامل الاستجابة : و يقصد به ميل الناس إلى رفع مستوى طموحهم ، عقب النجاح و خفضه عقب الفشل ، و يحسب بعدد المرات ألتي يرفع فيها مستوى الطموح بعد النجاح و عدد المرات ألتي ينخفض فيها بعد الفشل .على أنه أحيانا تقابل هذه الاستجابات النمطية

استجابات لا نمطية حيث ينخفض مستوى الطموح بعد النجاح و يرتفع بعد الفشل. و فشل الاستجابات النمطية (عدم ظهورها) يدل على جمود الشخص[1] .

يتضح لنا مما سبق أن القياس المعملي أستخدم بشكل واسع من طرف العلماء والباحثين في قياس مستوى الطموح . و على الرغم أيضا من دقة و ضبط التجارب المعملية. إلا أنها لا تخلوا من النقائص وعيوب . ويمكن أن نوجز النقد التالي لها :

– مثل هذه المقاييس تضع الشخص في مواقف مصطنعة ، وبذلك لا تثير اهتمامه بقدر ما تثيره الموقف الطبيعية الواقعية ، فهي بعيدة عن اهتماماته الفعلية .

– المقاييس المعملية تحصر مطامح الفرد في هدف يطمح إليه في موقف تجريبي محدد من طرف المجرب.

– اختلاف تفسير التعليمات المقدمة للمفحوصين قبل إجراء الاختبار ، حيث يختلف تفسيرها من مفحوص لأخر. وهذا ما أوضحته "جولد " في دراستها لذلك .

– كما تتأثر النتائج المحصل عليها بتخمين المفحوصين في الإجابة على المعطيات المقدمة لهم وأكدت دراسة " أيرفت و منتزر" lrvn and minitzer (1942)" على أنه بتغير التعليمات تنتج نتائج مختلفة بالضرورة .

وأكدت الدراسات السابقة عموما أن الشخص الذي يسأل عما يتوقع أن يحصل عليه ، يكون واقعيا و يحاول أن يحتفظ بطموحه ملاصقا لأدائه ، بينما الشخص الذي يسأل عما يأمل أو ماذا يجب يصبح مؤملا و غير واقعيا ،و يرفع هدفه عاليا جدا عن مستوى أدائه .

---

[1] كاميليا المصدر المذكور سابقا، ص 42

– اعتماد هذه المقاييس على قياس القدرات ، وتصمم بناءا عليها ، إذ لابد أن يظهر أثر القدرة في أداء الشخص ، مهما أعطي من تدريب . وكما هو معلوم أن قدرات الأفراد تختلف من فرد إلى أخر، فيمكن للشخص الذي تكون لديه القدرة المعينة على حسن الأداء أن ينجح في الاختبار الذي يتطلب ذلك ، و يحكم على مستوى طموحه بالارتفاع ، بينما الشخص الذي لا تتوفر لديه القدرة لذلك فيمكن أن يفشل في ذلك الاختبار و يحكم على مستوى طموحه بالانخفاض .

وبذلك فمثل هذه الاختبارات تقيس جوانب معينة من السلوك و تهمل جوانب أخرى منه[1].

ولا يمكن الاعتماد على نتائج هذه المقاييس في قياس مستوى الطموح ، و بذلك فهي ليست ثابتة، وهذا ما يشكك في مصداقيتها و بالتالي يقللن قيمتها العلمية،و هذا ما أثبتته " كاميليا عبد الفتاح " و يتضح لنا من النقد الموجه للمقاييس المعملية أن مثل هذه المقاييس لا نستطيع أن نعتبرها محكا أو مقياسا دقيقا و صادقا لقياس مستوى الطموح .

3-4-7- 2 : قياس مستوى الطموح عن طريق المواقف الفعلية في الحياة :

انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياسه عن طريق المواقف الفعلية في الحياة و التجارب التالية حاول فيها " تشايلد " و زملائه (1954) الربط بين شواهد الحياة اليومية و بين التجارب المعملية ، وقد استهدف البحث الإجابة عن السؤال التالي : هل الوسائل التجريبية التي تستخدم في قياس مستوى الطموح قريبة من ظروف حياتنا اليومية وأننا نستطيع

---

[1] كاميليا المصدر المذكور سابقا، ص 43

القول – بشيء من الثقة – إنها تمثل الأحداث اليومية لحياتنا و نستطيع بالتالي تعميمها و نقول إنها تمثل السلوك الفعلي الذي تسلكه .

هذه الدراسة تعتبر أيضا محاولة للتأكد من صدق النتائج التجريبية في مستوى الطموح و لذلك فقد ربطت نتائجها بالنتائج التي توصل إليها " لفين " وتلاميذه .

أجريت التجربة على (151) طالبا في مرحلة ما قبل الجامعة طلب من كل منهم أن يكتب ثلاثة أحداث وقعت له في حياته الأولى : يكون قد قابل إحباطا شديدا لم يوصله إلى هدفه . و الثاني يكون قد قابل فيها شيئا من الإحباط ، و في النهاية وصل إلى هدفه . و في الثالث : وصل إلى هدفه ببساطة دون إحباط .

و بعد ذلك كان يطلب من المفحوص أن يقدر أثر الحادثة على مستوى طموحه في ضوء التالي:

1- رفعه لدرجة كبيرة .

2- رفعه لدرجة بسيطة .

3- خفضه لدرجة بسيطة .

4- خفضه لدرجة كبيرة .

و إذا لم تكن واحدة من الأربعة فالأتي يعبر عن أثر الحادثة بشكل محدد :

5- كانت سترفعه إلا أنك جاهدت لتحقيق الهدف المفضل الذي ليس بعده هدف .

6- كانت ستعمل على خفض الهدف إلا أنك جاهدت لتحقيق أقل هدف ممكن .

7- يرتبط مستوى الطموح بالحادثة إلا أنها لم تؤثر على مستوى طموحه .

8- إن هدف هذه الحادثة لا يمكن مقارنته بأهداف متشابهة .

و في ضوء ذلك توصل " تشايلد " إلى النتائج التالية :

- يؤدي النجاح إلى رفع مستوى الطموح و الفشل إلى خفضه .

- يميل الفرد الى إن يقود الفرد للانسحاب في شكل تجنب الطموح أكثر من النجاح.

- يتنوع مستوى الطموح من أثر الفشل بشدة عن أثر النجاح .

كلما كان النجاح قويا أدى إلى احتمال ارتفاع مستوى الطموح ، و كلما كان الفشل قويا كان الاحتمال في انخفاض مستوى الطموح .

نستنتج مما سبق أن هذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسات " اسكالونا " و" لفين" و تلاميذه بالرغم من اختلاف وسيلة القياس ، إلا أن طريقة " تشايلد " تبقى الأقرب للتعميم من حيث درجة الثقة في النتائج ، بحكم انطلاقه من المواقف الفعلية .

إلا أن هذه الأساليب لا تخلو من القصور على الرغم من دقة نتائجها ، إلا أن هناك ظروف محيطة بالمواقف الواقعية تعرضها للتغير ، فمستوى الطموح يظهر من خلال مواقف متعددة في جوانب الحياة المختلفة[1] .

3-4-7- 3 : قياس مستوى الطموح عن طريق الاستبيانات :

في ظل الانتقادات الموجهة لكل من الطريقتين السابقتين في قياس مستوى الطموح فظهرت طريقة أخرى أكثر دقة و موضوعية مقارنة بالطريقتين و المتمثلة في أداة الاستبيان ، و أول ظهور لها في قياس مستوى الطموح كان في مجال مستوى الطموح التعليمي والمهني . و يحتوي الاستبيان على أسئلة مباشرة ، و تعطي للمستجوب فرصة للتعبير عن مطامحه . هذا

---

[1] كاميليا المصدر المذكور سابقا،ص 44-45

بصفة عامة . أما في مجال البحوث العربية ظهرت عدة محاولات ابتعدت عن الأسلوب المعملي التقليدي، و أول هذه المحاولات ما قامت به " كاميليا عبد الفتاح " (1961) حيث وضعت استبيانا لقياس مستوى الطموح . يتضمن 79 سؤالا بعدها قام بتعديل الاستبيان " سيد عبد العال " ليطبقه على عينة طبقية من الفلاحين ، عمال ، متعلمين .

إضافة إلى هذا أيضا محاولة " أحمد عزت راجح " تصميم استبيان لقياس مستوى الطموح ، و يتكون الاستبيان من 36 عبارة يجاب عليها " بنعم " ، " لا " و يصلح تطبيقه على طلاب الجامعة . أما " إبراهيم قشقوش " (1975) ، استخدم أسلوب " ريزمان " الأسلوب غير المباشر، في قياس مستوى الطموح المهني ، و فضله عن أسلوب الأسئلة المقيدة لأنه يعمل على استثارة اهتمام المستجوبين مقارنة بالأسلوب المباشر .

على الرغم من أن الاستبيانات تعطي نتائج أكثر دقة ، و أكثر دلالة من المقاييس المعملية و مواقف الحياة الفعلية، إلا أنها يعاب عليها التالي : حيث ترى " هيرلوك " Hurlock" في هذا الصدد أنه يوجد بعض الأشخاص لديهم استعداد على التعبير والكشف عن مستوى طموحاتهم ، في حين نجد البعض يحتفظ بذلك لأنهم يعتبرون ذلك أمرا شخصيا و سريا ، و هذا بدوره يؤثر على النتائج المتوصل إليها عن طريق الاستبيان . و هذا ما دفع بعض الباحثين إلى اللجوء لأساليب أخرى في قياس مستوى الطموح ، كدراسة الرغبات و دراسة المثل العليا ، غير أن هذه الأخيرة (الرغبات و المثل العليا) ليست مقبولة بدرجة كافية ، فهي تفيد الباحث في حالة إذا لم يفصح المستجوب عن طموحاته بوضوح.

– أثبتت " كاميليا عبد الفتاح " في دراستها حول " علاقة الاتزان الانفعالي بمستوى الطموح " أن الاستبيانات أكفأ و أكثر دلالة في التميز بين الأفراد فمستوى الطموح[1] .

ملخص :

تبين لنا من خلال كل ما تم عرضه في هذا الفصل مدى أهمية موضوع التفوق الدراسي، و مدى كثرة الاختلافات الموجودة بين العلماء بشأنه، سواء كان ذلك بخصوص تحديد مفهوم محدد ،مع ضرورة فصله عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به،و كذلك كان الاختلاف في استخدام مختلف المعايير و المحكات التي على أساسها يتم تحديده، ومن بينها محك التحصيل الدراسي، حيث يعتبر التحصيل الدراسي م قدار المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحصيل إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، إلا أن هناك عدة عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية لدى التلميذ، و من بينها دافعية التعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه و أدائه، و

[1] أم الخير عمومن و هاجر بوعافية(2001) ،علاقة الرضا عن التخصص بمستوى طموح الطالب الجامعي لدى عينة من طلبة علم النفس بالمركز الجامعي بورقلة ، رسالة ليسانس غير منشورة ، ورقلة،ص39 .

تعلم على استمراره من أجل تحقيق غاية معينة، كما أن لها أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية و عاطفية و حركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها .

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى مستوى الطموح ، الذي يعتبر ذلك المستوى الذي يتوقع الفرد أن يصل إليه على أساس تقديره لمستوى قدراته وإمكانياته، كما تطرقنا أيضا إلى الطموح في التراث العربي الإسلامي و تعريفه و نموه ومستوياته ثم إلى أهم العوامل المؤثرة فيه ثم تطرقنا إلى السمات التي نجدها في الشخص الطموح ثم إلى أهم النظريات التي قامت بتفسير مستوى الطموح.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

إن قمة النتائج التي يتحصل عليها أي باحث في دراسة ما و مدى صحتها، يتوقف على الإجراءات و الأساليب التي يتبعها أو يستخدمها في معالجة موضوع دراسته، و هذا يتطلب منه عرض هذه الإجراءات و الأساليب لتوضيح كيفية إتباعها، و طريقة استخدامها للحصول على النتائج ، و هذا ما سنبينه في هذا الفصل و ذلك من خلال عرض حدود البحث، و عرض المنهج المستخدم ثم عرض الدراسة الاستطلاعية و بعدها يتم عرض العينة التي أجريت علها الدراسة الأساسية و الأدوات المستخدمة و الأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها .

4-1-الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها ، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي ، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة .

و عليه فقد قام الطالب الباحث بإجراء دراسته الاستطلاعية في متوسطة مصباحي مصطفى بحي تكسبت بالوادي ، سحبت بالطريقة العشوائية البسيطة .

و تمت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 03 /11 / 2013 إلى غاية 05 / 12 / 2013، و سعت إلى تحقيق الأهداف التالية:

4-1-1 – أهداف الدراسة الاستطلاعية : قام الطالب الباحث بالدراسة الاستطلاعية بغرض:

– التعرف على ميدان الدراسة والتدرب على خطوات التطبيق المبدئي لها ، وتحديد صعوباته لتفاديها في الدراسة الأساسية .

– جمع المعلومات حول مجتمع البحث لتحديد العينة و إمكانية الاتصال بها .

– التدرب على أدوات الدراسة .

– التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة (مقياس دافعية التعلم، مقياس مستوى الطموح) على عينة الدراسة.

– التأكد من سهولة فهم أفراد العينة لأدوات البحث وكيفية الإجابة عليها بطريقة صحيحة.

- تم اختيار عينة الدراسة 42 تلميذا وتلميذة من متوسطة مصباحي مصطفى من مختلف الأقسام (من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط).

و تمخضت عن هذه الدراسة الاستطلاعية النتائج التالية:

- تم تطبيق مقاييس الدراسة و التحقق من صدقها و ثباتها على البيئة الجزائرية.

- كما تم تحديد بعض خصائص مقاييس الدراسة من ناحية الوقت ومناسبة للصياغة اللغوية للبنود وغيرها.

– حصر مجتمع الدراسة المتمثل في جميع تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة للموسم الدراسي 2014/2013 لمدينة الوادي، و البالغ عددهم(13277) تلميذ وتلميذة حسب إحصائيات مركز التوجيه المدرسي التابع لمديرية التربية بالولاية، و (310) تلميذ و تلميذة

حسب الإحصائيات التي توصل إليها الطالب الباحث من المساجد و من المدارس القرآنية في مدينة الوادي.

4-2- الدراسة الأساسية:

1 - وضع الإطار النظري للدراسة و تحديد متغيراتها.

2- اختيار المقاييس المناسبة لمتغيرات البحث :حيث تم اختيار **سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ (نتائج الفصل الثلاثي الأول)**، ومقياس دافعية التعلم من إعداد الأستاذ الدكتور "أحمد دوقة "(1992) ، كما تم إختيار مقياس مستوى الطموح من إعداد محمد الدكتور بوفاتح (2005).

3- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة و العينة التي سيتم تطبيق الأدوات عليها و لقد تم اختيار العينة من تلاميذ و تلميذات المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي المسجلين في الموسم الدراسي 2013- 2014 ، و من بينهم التلاميذ و التلميذات المساجد و المدارس القرآنية .

4-قام الطالب الباحث بالتأكد من صدق و ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (42) تلميذ و تلميذة من مختلف أقسام متوسطة باهي علي بحي القارة بالوادي.

5- بعد التنسيق مع إدارة المتوسطات و المسؤولين عن المساجد و المدارس القرآنية لعينة الدراسة، قام الطالب الباحث بتطبيق المقاييس ابتداء من بداية شهر مارس إلى نهاية شهر أفريل 2014.

6-بعد جمع المقاييس و استبعاد الحالات التي لم تستوفي الشروط العلمية، شرع الطالب الباحث في تفريغ البيانات في برنامج الأكسل ثم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)، ثم قام الباحث بتحليلها و تفسيرها.

7-تقدم الباحث ببعض التوصيات و المقترحات المتعلقة بموضوع الدراسة.

4-3 . منهج الدراسة:

بما أن دراستنا الحالية تعتمد على محاولة الكشف عن الفروق بين الحافظين للقرآن الكريم و الغير الحافظين له في التفوق الدراسي، اعتمدنا على نوع من أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج السببي المقارن باعتبارنا أنه المنهج المناسب لدراستنا.

والمنهج السببي المقارن هو ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد؛ وبمعنى آخر إن الباحث يلاحظ أن هناك فروقا بين بعض المجموعات في متغير ما، يحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الإختلاف.

وبأسلوب أكثر وضوحًا يمكن أن نقول أن منهج البحث السّببي المقارن هو ذلك النوع من البحوث الذي يطبّق لتحديد الأسباب المحتملة –ولهذا سميّ "السّببي"– التي كان لها تأثير على السلوك المدروس، وليس من خلال التجربة، كما هي عليه الحال بالنسبة للمنهج التجريبي، وإنما من خلال مقارنة من يسلك ذلك السلوك أو يتصف به بمن لا يسلكه أو لا يتصف به ولهذا سمي بـ: المقارن.

4-4- عينة الدراسة :

4-4-1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة للموسم الدراسي 2014/2013 لمدينة الوادي، و البالغ عددهم(13277) تلميذ وتلميذة حسب إحصائيات مركز التوجيه المدرسي التابع لمديرية التربية بالولاية، و (310) تلميذ و تلميذة حسب الإحصائيات التي توصل إليها الطالب الباحث من المساجد و من المدارس القرآنية في مدينة الوادي. و في أغلب الأحيان لا يستطيع الباحث دراسة أو حَصْر كل مفردات المجتمع، نظرا لما تتطلبه هذه العملية من وقت و جهد و تكاليف باهظة، لذلك يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات المجتمع يسمى العينة.

4-4-2. عينة الدراسة وخصائصها :

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 320 تلميذ و تلميذة من بعض متوسطات مدينة الوادي المسجلين في السنة الدراسية 2013م / 2014م .

و بما أن عينة الدراسة مكونة من التلميذات و التلاميذ ال ذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه، فإنه تم إختيار عينتين كالآتي:

- عينة من التلميذات و التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.
- عينة من التلميذات و التلاميذ العاديين (الذين لا يحفظون القرآن الكريم).

4-4-2-1- عينة التلاميذ و التلميذات الحافظين لكتاب الله:

و لقد تمثلت عينة الدراسة في (160) تلميذ و تلميذة من تلاميذ المرحلة المتوسطة و الذين يحفظون القرآن الكريم في المساجد و المدارس القرآنية ، حيث تتراوح أعمارهم الزمنية بين

(11و 16)، بمتوسط حسابي مقداره 12.90و انحراف معياري 01.25. و لقد تم اختيارهم – مدارس العينة – بالطريقة العشوائية البسيطة التي تعطي فرصا متساوية لكل فرد من أفراد مجتمع الدراسة بأن يكون ضمن العينة المختارة، و الجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة من حيث المؤسسة التحفيظ و الجنس.

حيث قام الطالب الباحث بإعطاء رقم لكل مسجد و مدرسة، ثم سحب خمسة أرقام،بطريقة القرعة ، فبلغ حجم العينة(160) تلميذ و تلميذ موزعة حسب جدول رقم (01).

جدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب المؤسسة التحفيظ و الجنس .

	الجنس / المؤسسة التحفيظ	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
1	مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم	20	%12.50	22	%13.75	42	%26.25
2	المسجد الكبير بتكسبت	10	%6.25	10	%6.25	20	%12.50
3	مسجد الامام البخاري	20	%12.50	17	%10.63	37	%23.13
4	مدرسة الشهداء	24	%15.00	17	%10.63	41	%25.63
5	مدرسة عموري لتحفيظ القرآن الكريم	11	%6.88	9	%5.63	20	%12.50
المجموع		85	%53.13	75	%46.88	160	%100

يتضح من الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث ،حيث كانت 53.13مقابل 46.88، حيث كانت أعلى نسبة للذكور بمدرسة الشهداء بـ 15% مقابل أقل نسبة كانت بالمسجد الكبير بـ 6.25%، بينما كانت أعلى نسبة للإناث بمدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم بـ 13.75% مقابل أقل نسبة كانت بمدرسة عموري بـ 5.63% . و من أجل

جمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة، فقد وزعت عليهم أداتي الدراسة وهي عبارة عن مقياسين ، المقياس الاول مقياس دافعية التعلم،و المقياس الثاني هو مقياس مستوى الطموح ، وقد استرجعت جميعها وبعد تفحص الإجابات لم تستبعد أي منها ، نظرا لجديّة الإجابة على فقرات الاختبار، وبذلك يكون عدد الطلبة الذين أجابوا على فقرات الاختبار والذين يخضعون للدراسة 160 تلميذ وتلميذة.

و بما أن عدد التلاميذ و تلميذات الذين يزاولون حفظ القرآن الكريم بالمدارس القرآنية قليل،و خاصة إذا كان أفراد العينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة ، الذين لا يقل مستوى حفظهم عن جزء (حزبين) من القرآن الكريم ، فقد قام الطالب الباحث بإختيارهم كلهم ، ليمثلون عينة التلميذ الحفظة.

4-2-2-عينة التلاميذ و التلميذات غير الحافظين لكتاب الله :

تمثلت العينة الثانية في (160) تلميذ و تلميذة من متوسطات مدينة الوادي، و لقد تم اختيارهم – متوسطات العينة – بالطريقة قصدية و ذلك بإختيار المتوسطات التي يدرس فيها تلاميذ و تلميذات المساجد و المدارس القرآنية ،التي تم اختيارهم في العينة السابقة (**عينة التلاميذ و التلميذات حفظة لكتاب الله**)، حتى يتمكن الطالب الباحث من المقارنة الحقيقية بين التلاميذ الحافظين و الغير حافظين في نفس المؤسسة التي يدرسون فيها معا، فالمهم في اختيار العينة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة ، حتى و إن كان الاختيار بطريقة قصدية و هذا ما أكده "محمد عبيدان":حيث قال " أما بالنسبة للعينات التي يمكن استخدامها في المنهج الوصفي، فيجب أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة سواء كانت هذه العينات عشوائية احتمالية أو غير

عشوائية تساعد في المحصِّلة النهائية الباحثين على الحصول على نتائج و استنتاجات لها درجة معقولة من المصداقية حتى يمكن تعميمها[1].

حيث كانت هذه المتوسطات موزعة حسب جدول رقم (02).

جدول رقم(02) توزيع عيّنة الدراسة حسب المدرسة

الرقم	اسم المدرسة	عدد التلاميذ	عدد أفراد العيّنة	النسبة المئوية
1	**متوسطة أحمد التجاني**	555	42	7.57
2	**متوسطة طير حسن**	657	20	3.04
3	**متوسطة غندير عمر**	725	37	5.10
4	**متوسطة الشهداء**	539	41	7.61
5	**مصباحي مصطفى**	763	20	2.62
	المجموع	3239	160	4.94

يتضح من الجدول رقم (02) أن عدد أفراد العيّنة بلغ 160 تلميذا وتلميذة أي ما نسبته 4.94 % من مجتمع الدراسة موزعين على النحو التالي : 42 تلميذ وتلميذة من مدرسة أحمد التجاني أي ما نسبته 7.57% ، و 20 من مدرسة طير حسن أي ما نسبته 3.04 % ، و37 من مدرسة الشهداء أي ما نسبته 5.10% ، و41 من مدرسة غندير عمر أي ما نسبته 7.61

[1] محمد عبيدات و آخرون، (1999) ، منهجية البحث العلمي [نص مطبوع] : القواعد و المراحل و التطبيقات عمان : دار وائل للنشر و التوزيع،ص48.

% ،و 20 من مدرسة مصباحي مصطفى أي بنسبة 2.62 % ، وتم اختيار العيّنة بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة .

جدول رقم(03) توزيع عيّنة الدراسة حسب متغير الجنس

	الجنس / اسم المتوسطة	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الاناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
1	متوسطة أحمد التجاني	20	%12.50	22	%13.75	42	%26.25
2	متوسطة طير حسن	10	%6.25	10	%6.25	20	%12.50
3	متوسطة غندير عمر	20	%12.50	17	%10.63	37	%23.13
4	متوسطة الشهداء	24	%15.00	17	%10.63	41	%25.63
5	متوسطة مصباحي مصطفى	11	%6.88	9	%5.63	20	%12.50
المجموع		85	%53.13	75	%46.88	160	%100

يتضح من الجدول رقم (03) أن نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث ،حيث كانت 53.13مقابل 46.88، حيث كانت أعلى نسبة للذكور بمتوسطة الشهداء بـ 15% مقابل أقل نسبة كانت بمتوسطة طير حسن بـ 6.25%، بينما كانت أعلى نسبة للإناث بمتوسطة أحمد التجاني بـ 13.75% مقابل أقل نسبة كانت بمتوسطة مصباحي مصطفى بـ 5.63% .

4-5 : أدوات الدراسة:

إن طبيعة التساؤلات و الفروض العلمية تحدّ د و تحكم انتقاء أدوات البحث .و على الباحث أن يلمّ بالأدوات و الأساليب المختلفة لجمع بيانات بحثه، و أن يعرف طبيعة البيانات التي تنتجها و مزاياها و عيوبها و المسلمّات التي تستند إليها، و مدى صدقها و ثباتها و

موضوعيت ها[1].و عليه فقد تمثلت أدوات هذا البحث في سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ، و مقياس دافعية التعلم ،و مقياس مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلوغ للأهداف المحددة لهذا البحث، ويمكن توضيح هذه الأدوات على النحو التالي:

4-5-1- سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ: اعتمد الطالب الباحث سجلات النتائج الدراسية في جمع البيانات ، و اعتبر أن المعدل الخام الأقل من 20/10 معدلا ضعيفا ، و مابين (10- 11.99) معدلا متوسطا ، و إذا كان أكبر من 20/12 فهو معدلا مقبولا، ويبقى استخدام محك التحصل الدراسي على المتفوقين دراسيا ليس بكاف، وينبغي اللجوء إلى استخدام وسائل أخرى وفي مقدمتها مقياس دافعية التعلم و مقياس مستوى الطموح للكشف عن المتفوقين دراسيا.

4-5-2- مقياس دافعية التعلم:

4-5-2-1- وصف المقياس :

كما إعتمد الطالب الباحث على مقياس الدافعية للتعلم و الذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين ،و قد بني هذا المقياس من طرف الدكتور "أحمد دوقة" أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر سنة 1992 ، حيث قام بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة عدد أفرادها105 تلميذا منهم

[1] فاطمة عوض صابر و آخرون، (2002) ، أسس و مبادئ البحث العلمي ،ب ط، الاسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية،ص115.

50ذكور و55 إناث، حيث قدر معامل الثبات بـ (0.87) بينما الصدق، فقد تم التأكد منه بصدق المحتوى عن طريق التحليل العاملي لمختلف الإجابات حول العبارات المشكلة[1].

حيث يتضمن المقياس 50 عبارة تقيس ستة أبعاد وهي : إدراك المتعلم لقدراته، وإدراك قيمة التعلم، و إدراك معاملة الأستاذ ، و إدراك معاملة الأولياء، و إدراك العلاقة مع الزملاء، و إدراك المناهج الدراسية، وكل بُعد يتضمن عددا معينا من البنود كما يلي :

- **البعد الأول** : إدراك المتعلم لقدراته: ويضم 18 بندا :

(1-3-5-7-10-13-16-19-20-22-24-26 -28-31-34-36-37-38)

- **البعد الثاني:** إدراك قيمة التعلم: ويضم 13 بندا : (2-4-6-8-9-12-15-18-21-23-25-27-32)

- **البعد الثالث** : إدراك معاملة الأستاذ: ويضم 06 بندا : (33-43-47-48-49-50)

- **البعد الرابع** : إدراك معاملة الأولياء: ويضم 04 بندا : (11-41-45-46).

- **البعد الخامس** : إدراك العلاقة مع الزملاء: ويضم 05 بندا : (14-29-35-40-44).

- **البعد السادس** : إدراك المناهج الدراسية: ويضم 04 بندا : (17-30-39-42).

---

[1] أحمد دوقة، وآخرون (2007)، تطوير مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسطة،العدد1،جامعة الجزائر،ص14.

4-5-2-2- طريقة التصحيح: يعطى المفحوص في كل العبارات الدرجات التالية :

العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
العبارة	**4**	**3**	**2**	**1**

دلالات الدرجات .

الرقم	مجموع النقاط	الدرجة
.1	92 -137	دافعية التعلم مرتفعة
.2	46- 91	دافعية التعلم متوسطة
.3	أقل من 45	دافعية التعلم منخفضة

4-5-2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم:

- أولا: ثبات :

يعني الثبات مدى الدقة و الاستقرار و الاتساق في نتائج الأداة و الحصول على نفس النتائج تقريبا لو طُبقت مرتين فأكثر على نفس الفرد أو مجموعة من الأفراد[1].

[1] بشير معمرية،(2007) ،القياس النفسي وتصميم أدواته ،ط1 ، الجزائر: منشورات الحبر لنشر والتوزيع،ص16.

و لقد تم التحقق من ثبات مقياس دافعية التعلم بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكوّنة من(42) تلميذ و تلميذة من متوسطة باهي علي بحي القارة، و من مختلف الأقسام المؤسسة بإستخدام معامل الثبات الآتي:

1 -طريقة ألفا كرونباخ: يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرق مختلفة، و بذلك فإنه يمّثل معامل الارتباط بين أي جزئين من أجزاء الاختبار، و يستخدم هذا المعامل في صورته العامة عندما تكون احتمالات الإجابة على الأسئلة ليست ثنائية(صفر،واحد)، أي يجب أن تكون متعددة[1].

و بما أن المقياس الحالي لا تقتصر إجابته على الصفر و الواحد،فقد إكتفى الطالب الباحث بإستخدام طريقة ألفا كرونباخ، حيث لم يستخدم طريقة التجزئة النصفية لأنها لا تصلح مع نوع هذه المقاييس، التي تقيس سمة مركبة أو عدة سمات[2].

أما طريقة إعادة تطبيق الاختبار، فلم يطبقها نظرا لإمكانياته التي لم تسمح له بزيارة مرة أخرى للمؤسسة التي طبق فيها المقياس ، فإكتفى بطريقة ألفا كرونباخ لأنها "تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار ، أي قيمة معامل الثبات بعامة لا تقل عن قيمة معامل (α) ، فإذا كانت قيمة معامل (α) مرتفعة ، فإن هذا يدل على ثبات درجات الاختبار

---

[1] عبد الرحمن سعد ، (1998) ، القياس النفسي النظرية والتطبيق الجيزة ،ب ط، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع،ص173.

[2] محمود علام صلاح الدين (2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، ط1، مصر: دار الفكر العربي ، القاهرة،ص155.

بالفعل ، أما إذا كانت منخفضة فربما يدل ذلك على أن الثبات يمكن أن تكون قيمته أكبر من ذلك باستخدام طرق أخرى"[1] .

حيث تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة ألفا لكرونباخ ببرنامج spss،و كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم(04) : معامل ثبات مقياس دافعية التعلم بطريقة ألفا – كرونباخ

الرقم	أبعاد مقياس دافعية التعلم	معامل ألفا كرونباخ لكل بعد
1	إدراك المتعلم لقدراته	0.74
2	إدراك قيمة التعلم	0.71
3	إدراك معاملة الأستاذ	0.62
4	إدراك معاملة الأولياء	0.72
5	إدراك العلاقة مع الزملاء	0.65
6	إدراك المناهج الدراسية	0.68
المعامل الكلي للمقياس		0.86

يتّضح من الجدول (04) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لأبعاد مقياس دافعية التعلم تراوحت بين (0.62 و 0.74)و هي معاملات ثبات مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.86) و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس ثابت فيما يعطي من نتائج.

[1] علام المصدر المذكور سابقا، ص166

ثانيا : الصدق:

الصدق هو أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه، أي أن الاختبار الصادق يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها و لا يقيس شيئا آخرا بدلا من ها أو بالإضافة إليها[1] .

و لأغراض الدراسة الحالية تم الاعتماد على طرق الصدق التالية:

أ صدق المحتوى:

قام الطالب الباحث التأكد من صدق المحتوى من خلال استطلاع آراء المحكمين ، فطُلب من مجموعة متكونة من (07)أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة و الاختصاص من جامعة ورقلة، و جامعة الوادي.(أنظر ملحق رقم 01).

و طُلب من هم تقييم المقياس من حيث خصائصه العامة: – وضوح بنود المقياس في صياغتها اللغوية.

---

[1] عبد السلام أحمد محمد ، (1960) القياس النفسي و التربوي و أدواته ،ب ط، مصر: مكتبة النهضة المصرية،ص179.

– مدى تعبير أبعاد المقياس على المتغير المراد قياسه . مدى ملائمة مستويات الإجابة.

– مدى مناسبة عبارات المقياس للبيئة الجزائرية (تلاميذ المرحلة المتوسطة).

– وضوح التعليمة.

– سهولة التنقيط و التصحيح.

و بعد الإطلاع على آراء السادة المحكمين تبين أن المقياس صالح للتطبيق على البيئة الجزائرية و مناسبة.

كما اتّفق معظم المحكمون على سلامة الصياغة اللغوية للبنود و كذلك ملائمة الأبعاد للمتغير الذي تقيسه.

و لحساب صدق المحكمين تم تطبيق معادلة" كوبر" (Cooper) ،و ذلك على النحو التالي:

معادلة" كوبر" (Cooper)= (عدد مرّات الاتفاق ÷عدد أسئلة الاختبار) × 100 [1].

و قد بلغت نسبة الاتفاق ب 85.71 و هذه نسبة اتفاق عالية يمكن الاعتماد علي‌ها في اعتبار المقياس صادقا و تتوقف دلالتها على صدق المحكمين.

---

[1] كريمة يونسي ،(2012) الإغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير ، ميلود معمري تيزيوزو،ص 156.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تعتمد طريقة الاتساق الداخلي على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل بند (محك داخلي) والدرجة الكلية للمقياس .و عليهفقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس و الدرجة الكلية له، ثم تم حساب معاملات ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ولقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS).و كانت النتائج كما توضحها الجداول التالية:

أ -حساب درجة إرتباط فقرات مقياس دافعية التعلم في صورته الأصلية مع البعد الذي تنتمي إليه، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفق ما هو موضح في جدول(05).

جدول(05) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس دافعية التعلم في صورته الأصلية

بعد إدراك المتعلم لقدراته		بعد إدراك قيمة التعلم		بعد إدراك معاملة الأستاذ		بعد إدراك معاملة الأولياء		بعد إدراك العلاقة مع الزملاء		بعد إدراك المناهج الدراسية	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.55**	2	0.34*	33	0.60**	11	0.55**	14	0.62**	17	0.70**
3	غير دالة	4	0.43**	43	0.63**	41	0.74**	29	0.63**	30	0.62**
5	غير دالة	6	0.56**	47	0.59**	45	0.76**	35	0.67**	39	0.58**
7	0.56**	8	0.32*	48	0.59**	46	0.31*	40	0.58**	42	غير دالة
10	0.41**	9	0.49**	49	0.70**			44	0.54**		
13	0.58**	12	0.58**	50	0.51**						
16	0.39**	15	0.43**								
19	0.36*	18	0.33*								
20	0.37*	21	0.52**								
22	0.52**	23	0.36*								
24	غير دالة	25	0.38*								
26	0.41**	27	0.65**								
28	غير دالة	32	0.53**								
31	0.52**										

34	**0.46****										
36	**0.49****										
37	**0.51****										
38	**0.56****										

(*)تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01 .

يتضح من خلال الاطلاع على الجدول السابق بأن جميع فقرا ت المقياس ترتبط مع البعد الذي تنتمي إليه، بمستوى دلالة يتراوح بين (0.05 - 0.01) ، باستثناء الفقرات رقم (3- 5-24-28) في بعد" إدراك المتعلم لقدراته "،فهي غير دالة إحصائيا ، وأيضاً الفقرة رقم (42) في بعد "إدراك المناهج الدراسية" أيضاً فهي غير دالة إحصائيا ، وعليه سيقوم الباحث بحذف تلك الفقرات من المقياس لعدم ارتباطها مع أبعادها، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (45 فقرة)، حيث يتكون بعد إدراك المتعلم لقدراتـــه من (14)فقرة و التي تحمل الأرقام التالية : (1-7-10-13-16-19-20-22-26 -31-34-36-37-38) ،بينما يحمل بعد "إدراك قيمة التعلم "(13) فقرة، تحمل الأرقام التالية: (2-4-6-8-9-12-15-18-21-23-25-27-32) ، في حين يحمل بعد " إدراك معاملة الأستاذ"(06)فقرات و التي تحمل الأرقام (33-43-47-48-49-50)، أما بعد " إدراك معاملة الأولياء" ،فيضم (04)فقرات تحمل الأرقام (11-41-45-46)،أما بعد" إدراك العلاقة مع الزملاء "، فيحتوي على (05)فقرات تحمل الأرقام : (14-29-35-40-44)، في حين نجد بعد " إدراك المناهج الدراسية "اكتف بـ(03) فقرات التي تحمل الأرقام (17-30-39).

ب –حساب درجة إرتباط أبعاد مقياس دافعية التعلم مع الدرجة الكلية للمقياس،من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفق ما هو موضح في جدول(06)

جدول(06) معاملات ارتباط أبعاد مقياس دافعية التعلم مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين درجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس
إدراك المتعلم لقدراتـــه	**14**	**0.819****
إدراك قيمة التعلم	**13**	**0.805****
إدراك معاملة الأستاذ	**06**	**0.732****
إدراك معاملة الأولياء	**04**	**0.498****
إدراك العلاقة مع الزملاء	**05**	**0.380***
إدراك المناهج الدراسية	**03**	**0.708****

(*)تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد في مقياس دافعية التعلم ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس،عند مستوى دلالة يتراوح بين (0.05–0.01)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ج–الصدق الذاتي: يعتمد هذا النوع من الصدق على تخليص الدرجات التجريبية للاختبار من أخطاء القياس

حتى تصبح درجات حقيقية .و يتم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = $\sqrt{0,867}$ =0.92

يتبين من النتائج السيكومترية السابقة أن مقياس دافعية التعلم موضوع الدراسة الحالية، يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات على البيئة الجزائرية، مما يعزز ذلك من مصداقية وثبات البيانات التي سيقوم الطالب الباحث بجمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

و في الأخير نستخلص الصورة النهائية للمقياس كما يلي:

- **البعد الأول:** إدراك المتعلم لقدراته: ويضم 18بندا: (1-7-10-13-16-19-20-22-26 - 31-34-36-37-38)

- **البعد الثاني:** إدراك قيمة التعلم: ويضم 13 بندا : (2-4-6-8-9-12-15-18-21-23-25-27-32)

- **البعد الثالث** : إدراك معاملة الأستاذ: ويضم 06 بندا : (33-43-47-48-49-50)

- **البعد الرابع** : إدراك معاملة الأولياء: ويضم 04 بندا : (11-41-45-46).

- **البعد الخامس** : إدراك العلاقة مع الزملاء: ويضم 05 بندا : (14-29-35-40-44).

- **البعد السادس** : إدراك المناهج الدراسية: ويضم 04 بندا : (17-30-39-42).

4-5-3- إختبار مستوى الطموح :

4-5-3-1- وصف المقياس :

أعد هذا المقياس الباحث "محمد بوفاتح" معتمدا على ما اطلع عليه من مقاييس نفسية وهذا من أجل بناء أداة قياس جزائرية تراعي خصوصيات البيئة المحلية[1].

---

[1] بوفاتح المصدر المذكور سابقا، ص 157

ويتكون في صورته النهائية من 62 بند تقيس أربعة أبعاد وهي النظرة للدراسة الثانوية، والنظرة للتفوق الدراسي والنظرة للدراسة الجامعية وأخيرا النظرة للحياة، وكل بُعد يتضمن عددا معينا من البنود كما يلي :- **البعد الأول :النظرة للدراسة في المتوسطة** : ويضم 12 بندا (45-41-37-33-29-25-21-17-13-9-5-1)

- **البعد الثاني:النظرة للتفوق الدراسي** : ويضم 17 بندا

(59-57-55-52-49-46-42-38-34-30-26-22-18-14-10-6-2)

- **البعد الثالث :النظرة للدراسة في الثانوية** : ويضم 14 بندا

(53-50-47-43-39-35-31-27-23-19-15-11-7-3)

- **البعد الرابع :النظرة للحياة:** ويضم 19 بندا

(61-60-58-56-54-51-48-44-40-36-32-28-24-20-16-12-8-4-62).

4-5-3-2- طريقة التصحيح: يعطى المفحوص في كل العبارات الدرجات التالية :

العبارات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
العبارات الايجابية	3	2	1
العبارات السلبية	1	2	3

- دلالات الدرجات .

الرقم	مجموع النقاط	الدرجة
.4	158- 106	مستوى طموح مرتفع
.5	105 -53	مستوى طموح متوسط
.6	أقل من 52	مستوى طموح منخفض

4-5-3-3- الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح: قام مصمم المقياس "محمد بوفاتح"(2005) بتطبيق المقياس على عينة من قوموها 70 تلميذا (منهم 48 تلميذة و 22 تلميذا) ، و قد قام بحساب صدقه باستخدام كل من الصدق الظاهري و صدق التمييزي الذي تبين أنه يتمتع بقدرة تمييزية دالة عند مستوى الدلالة (0.01)[1] .

و قد تم حساب ثبات المقياس بطرق مختلفة منها طريقة التجزئة النصفية، حيث بلغ معامل الثبات (0.71) قبل التصحيح، وقد تم تصحيحها بمعادلة "جتمان" (guttmann) ، حيث بلغ معامل الثبات (0.82) عند مستوى الدلالة 0.01، أما التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" (Spearman & Brown) ، فقد بلغ معامل الثبات(0.83) عند مستوى الدلالة 0.01، كما استخدم صاحب المقياس طريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ Alpha cronbach)، حيث بلغ معامل الثبات (0.92) عند مستوى الدلالة 0.01، كما استخدم أيضا حساب معامل ثبات البند (معاملات ثبات الاحتمال المنوالي للبنود)، حيث تتراوح معاملات الثبات ما بين(0.64 - 0.94) وهي قيم مقبولة و تدل على ثبات المقياس،كما استخدم أيضا

[1] بوفاتح المصدر المذكور سابقا، ص 201

معامل الثبات الحقيقي، حيث توصل إلى معاملات الثبات بين 0.91 و 0.95 وهي ذات قيم مرتفعة وذات دلالة وثابتة [1].

أولا: معامل ألفا كرونباخ: حيث تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة ألفا لكرونباخ ببرنامج spss،و كانت النتائج كالتالي :

جدول رقم:(07) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ مع الدلالة الإحصائية لمقياس مستوى الطموح

الرقم	أبعاد مقياس مستوى الطموح	معامل ألفا لكل بعد
1	النظرة للدراسة في المتوسطة	0.59
2	النظرة للتفوق الدراسي	0.66
3	النظرة للدراسة في الثانوية	0.72
4	النظرة للحياة	0.72
المعامل الكلي للمقياس		0.80

يتّضح من الجدول (07) أن معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ لأبعاد مقياس مستوى الطموح تراوحت بين (0.59 و 0.72)و هي معاملات ثبات مرتفعة، كما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.80)و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس ثابت فيما يعطي من نتائج.

[1] بوفاتح المصدر المذكور سابقا،ص 207

ثانيا :الصدق:

أ -صدق المحتوى: قام الطالب الباحث التأكد من صدق المحتوى من خلال استطلاع آراء المحكمين ، فطُلب من مجموعة متكونة من (07)أساتذة جامعيين من ذوي الخبرة و الاختصاص من جامعة ورقلة، و جامعة الوادي.(**أنظر ملحق رقم 01**). و طُلب منهم تقييم المقياس من حيث خصائصه العامة :

- وضوح بنود المقياس في صياغتها اللغوية.
- مدى تعبير أبعاد المقياس على المتغير المراد قياسه.
- مدى ملائمة مستويات الإجابة.
- مدى مناسبة عبارات المقياس للبيئة الجزائرية (تلاميذ المرحلة المتوسطة).
- وضوح التعليمة مع سهولة التنقيط و التصحيح.

و بعد الإطلاع على آراء السادة المحكمين تبين أن المقياس صالح للتطبيق على البيئة الجزائرية و مناسبة. كما اتّفق معظم المحكمون على سلامة الصياغة اللغوية للبنود و كذلك ملائمة الأبعاد للمتغير الذي تقيسه.و لحساب صدق المحكمين تم تطبيق معادلة" كوبر " (Cooper) ،و ذلك على النحو التالي:

معادلة" كوبر" (Cooper)= (عدد مرّات الاتفاق÷عدد أسئلة الاختبار) × 100[1].

و قد بلغت نسبة الاتفاق ب85.71 و هذه نسبة اتفاق عالية يمكن الاعتماد عليها في اعتبار المقياس صادقا و تتوقف دلالتها على صدق المحكمين.

---

[1] يونسي المصدر المذكور سابقا، ص 156

ب- صدق الاتساق الداخلي: حيث قام الباحث بإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من خلال تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (42) تلميذ و تلميذة ، وذلك للتأكد من مدى ارتباط الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، وأيضاً ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس، ولقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (SPSS).

أ -حساب درجة إرتباط فقرات مقياس مستوى الطموح في صورته الأصلية مع البعد الذي تنتمي إليه، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفق ما هو موضح في جدول(08)

جدول(08) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه من أبعاد مقياس مستوى الطموح في صورته الأصلية

بعد النظرة للدراسة في المتوسطة		بعد النظرة للتفوق الدراسي		بعد النظرة للدراسة في الثانوية		بعد النظرة للحياة	
الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.49**	2	غير دال	3	0.50**	4	غير دال
5	0.31*	6	0.42**	7	0.47**	8	0.34*
9	0.52**	10	0.48**	11	0.34*	12	غير دال
13	0.51**	14	0.52**	15	0.59**	16	0.59**
17	0.43**	18	غير دال	19	0.39*	20	0.39*
21	0.45**	22	0.37*	23	0.50**	24	0.54**
25	0.49**	26	0.46**	27	0.48**	28	0.31*

29	0.54**	30	0.39*	31	0.66**	32	0.67**
33	0.62**	34	غير دال	35	غير دال	36	0.50**
37	غير دال	38	0.48**	39	0.49**	40	0.61**
41	غير دال	42	غير دال	43	0.58**	44	0.41**
45	0.35*	46	0.34*	47	0.32*	48	0.62**
		49	0.53**	50	0.49**	51	غير دال
		52	0.53**	53	0.42**	54	0.44**
		55	0.42**			56	0.48**
		57	0.52**			58	0.42**
		59	0.46**			60	0.39**
						61	0.37*
						62	غير دال

(*)تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01

يتضح من خلال الاطلاع على الجدول السابق بأن جميع فقرا ت المقياس ترتبط مع البعد الذي تنتمي إليه، بمستوى دلالة يتراوح بين(0.05 – 0.01) ، باستثناء الفقرتين رقم (37–41)في بعد" **النظرة للدراسة في المتوسطة** "،فهي غير مرتبطة بالبعد الخاص بها، وأيضاً الفقرات رقم: (2–18–34–42) في بعد " **النظرة للتفوق الدراسي** " فهي أيضاً غير مرتبطة مع بعدها، و كذلك الفقرة رقم (35) في بعد " **النظرة للدراسة في الثانوية** " فهي غير مرتبطة بالبعد الخاص بها، أما الفقرات رقم (4–12–51–62) في بعد " **النظرة للحياة** " فهي أيضاً غير مرتبطة مع بعدها، وعليه سيقوم الباحث بحذف تلك الفقرات من المقياس لعدم

ارتباطها مع أبعادها، وبذلك يصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(51) ، حيث يتكون بعد "**النظرة للدراسة في المتوسطة** " من (10)فقرات و التي تحمل الأرقام التالية : (1-5-9-13-17-21-25-29-33-45)،بينما يحمل بعد " **النظرة للتفوق الدراسي** "(13) فقرة ،تحمل الأرقام التالية: (6-10-14-22-26-30-38-46-49-52-55-57-59) ، في حين يحمل بعد " **النظرة للدراسة في الثانوية** "(13)فقرات و التي تحمل الأرقام (3-7-11-15-19-23-27-31-39-43-47-50-53)، أما بعد " **النظرة للحياة** "،فيضم (15)فقرات تحمل الأرقام (8-16-20-24-28-32-36-40-44-48-54-56-58-60-61)، كما موضحة في الجدول التالي:

الرقم	الأبعاد	عدد البنود	البنود
1	**النظرة للدراسة في المتوسطة**	10	45-33-29-25-21-17-13-9-5-
2	**النظرة للتفوق الدراسي**	13	6-10-14-22-26-30-38-46-49-52-55-57-59
3	**النظرة للدراسة في الثانوية**	13	3-7-11-15-19-23-27-31-39-43-47-50-53
4	**النظرة للحياة**	15	8-16-20-24-28-32-36-40-44-48-54-56-58-60-61

ب- حساب درجة إرتباط أبعاد مقياس مستوى الطموح مع الدرجة الكلية للمقياس،من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وفق ما هو موضح في جدول(09).

جدول(09):معاملات ارتباط أبعاد مقياس دافعية التعلم مع الدرجة الكلية للمقياس، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون

البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط بين درجة البعد مع الدرجة الكلية للمقياس
النظرة للدراسة في المتوسطة	**10**	**0.445****
النظرة للتفوق الدراسي	**13**	**0.608****
النظرة للدراسة في الثانوية	**13**	**0.767****
النظرة للحياة	**15**	**0.711****

(*)تدل على مستوى الدلالة 0.05 و (**) تدل على مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد في مقياس مستوى الطموح ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدلل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ج-الصدق الذاتي:

يعتمد هذا النوع من الصدق على تخليص الدرجات التجريبية للاختبار من أخطاء القياس حتى تصبح درجات حقيقية .و يتم قياس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$[1].

الصدق الذاتي = $\sqrt{0,806}$ =0.89

[1] معمرية المصدر المذكور سابقا، ص 164

يتبين من النتائج السيكومترية السابقة أن مقياس مستوى الطموح موضوع الدراسة الحالية، يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات على البيئة الجزائرية، مما يعزز ذلك من مصداقية وثبات البيانات التي سيقوم الطالب الباحث بجمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

4-5- حدود الدراسة :

تتحدّد الدراسة الحالية بدراسة حفظ القرآن الكريم و علاقته بالتفوق الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالوادي، باستخدام **سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ** ، و مقياس دافعية التعلم ، و مقياس مستوى الطموح للمرحلة المتوسطة، و تتحدّ د الدراسة أيضا:

4-5-1- من حيث المكان : وتمت الدراسة ببعض متوسطات و مساجد و مدارس قرآنية بمدينة الوادي، والبالغ عددها 5 متوسطات ،و 5 مساجد ومدارس قرآنية و هي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة.

4-5-2- من حيث الزمان : تم تطبيق الدراسة الحالية ما بين الجانبين النظري والتطبيقي في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس 2014 إلى غاية نهاية أفريل 2014 .

4-5-3- الحدود البشرية :يقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ و تلميذات مرحلة المتوسطة بمدينة الوادي .

4-6- التقنيات الإحصائية المستعملة :

قام الطالب الباحث بتفريغ و تحليل مقاييس الدراسة الحالية عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، (Statistical Package For Social Sciences) (SPSS 15.0)

و قد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1النسب المئوية لعرض خصائص أفراد العينة.

2-المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة في المقاييس المستخدمة في البحث.

3-الانحراف المعياري لحساب تشتت درجات أفراد العينة في المقاييس المطبقة في البحث.

4- اختبار (ت) للفروق ، ذلك لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

ملخص الفصل:

لقد قام الباحث بإجراءات الدراسة الميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة .حيث اعتمد الطالب الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي السببي المقارن نظرا لما تقتضيه فرضيات الدراسة و التي تبحث عن العلاقة و الفروق بين متغيراتها .ثم قام الطالب الباحث بالدراسة الاستطلاعية التي من خلالها قام بالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (42) تلميذ و تلميذة و تمثلت أدوات جمع البيانات في (**سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ** ، و مقياس دافعية التعلم ، و كذالك مقياس مستوى الطموح) ، و بعدها قام بتحديد العينة الأساسية للدراسة بطريقة عشوائية.

بعد ذلك قام بتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية على أفراد عينة الدراسة و قام بتحليل البيانات عن طريق استخدام عدد من الأساليب الإحصائية من خلال برنامج (SPSS) ، مع تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة.

و في الفصل الموالي سوف يتم عرض و مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج

5-عرض ومناقشة نتائج:

بعد عرض الإطار المنهجي للدراسة يأتي هذا الفصل ليستعرض النتائج المتوصل إليها، و ذلك من خلال استنطاق الأرقام و الدلالات الإحصائية، و على ضوء أسئلة الدراسة تم تحليل و مناقشة النتائج، من خلال الفرضيات مستخدمين في ذلك ما توصلنا إليه في الطرح النظري من جهة، و ما تم الوصول إليه في الدراسات السابقة ذات العلاقة من جهة أخرى .

5-1- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى

أ-عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي:

"وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم".

وبناءا على نتائج الفرضيات الجزئية الثلاثة للفرضية الأولى، والتي سنتناولها بعد هذا العنصر، والتي تدرس الفروق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه ، في المجالات الثلاثة للتفوق الدراسي، و هي التحصيل الدراسي، و دافعية التعلم، و مستوى الطموح، والتي سوف يتم عرضها وتحليلها ، يمكن استنتاج الفرضية الأولى، على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)في التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم".

ومن أجل تحديد **نسبة المتفوقين في التحصيل الدراسي و دافعية التعلم و مستوى الطموح** ،بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه، اعتمد الطالب الباحث في هذه الدراسة المعدل(20/14) للفصل الأول من السنة الدراسية 2014/2013 كمؤشر لبعد (التحصيل الدراسي) للتفوق الدراسي، اعتمادا على سلم الإجازات المعتمد عند مجلس أساتذة المتوسطة، و كما اعتمدته نبيلة بن زين في دراستها[1].

كما اعتمد الطالب الباحث أيضا الدرجات التي تتراوح ما بين (92 ، 137) كمؤشر لإرتفاع دافعية التعلم ، و الدرجات التي تتراوح ما بين (106 ، 158) كمؤشر لإرتفاع مستوى الطموح عند التلاميذ، فكانت النتائج بالنسب المئوية كالتالي:

---

[1] نبيلة بن الزين ،(2005)، مركز الضبط لدى المتفوقين و المتأخرين دراسيا لدى تلاميذ مرحلتي الاكمالي و الثانوي، رسالة ماجستير منشورة ، ورقلة،ص28.

الجدول رقم (10) يوضح نسبة المتفوقين من التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي و دافعية التعلم و مستوى الطموح.

التلاميذ	العدد	عدد التلاميذ المتفوقين في التحصيل	النسبة المئوية	عدد التلاميذ المتفوقين في دافعية التعلم	النسبة المئوية	عدد التلاميذ المتفوقين في الطموح	النسبة المئوية
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	**160**	**119**	%74.37	**99**	%61.9	**101**	**%62.12**
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	**160**	**41**	%25.62	**61**	%38.1	**59**	%36.87
المجموع	**320**	**160**		**160**		**160**	

من خلال الجدول (10) نلاحظ نسبة المتفوقين، عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في مجال التحصيل الدراسي على 74.59%، بينما تحصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على نسبة 25.41%.

كما بلغت نسبة التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في دافعية التعلم 61.9%، فيما تحصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على نسبة 38.1%.

كما بلغت نسبة التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في مستوى الطموح62.76%،فيما تحصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على نسبة 37.24%.

ب- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى:

من خلال عرض نتيجة الفرضية الأولى نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ،الذين حصلوا على متوسط أعلى في التفوق الدراسي بكل مجالاته (التحصيل الدراسي، دافعية التعلم، مستوى الطموح) ، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم على متوسط أقل في التفوق الدراسي، وهذا يعني أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم متفوقون دراسيا عن التلاميذ الذين لا يحفظونه.

ويمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلى أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التفوق الدراسي ، مما مكن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم من الحصول على متوسطات أعلى من التلاميذ الذين لا يحفظونه، و يرجع الطالب الباحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثارا عن العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي، و من بين هذه العوامل التحصيل الدراسي، ودافعية التعلم، ومستوى الطموح.

5-1-1- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

أ- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى: و التي تنص **على أنه:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية **في التحصيل الدراسي** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة **بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و التلاميذ الذين لا يحفظونه.**

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الأولى ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(11): يبين دلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي.

التلاميذ	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	160	14.07	2.55	318	7.91	0.01
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	160	11.71	2.79			
المجموع	320					

*** sig=0.01 تدل على مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول (11) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، قد بلغ (14.07) ، و بانحراف معياري (2.55) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي

لدرجات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم (11.71)، و بانحراف معياري (2.79) في التحصيل الدراسي .

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (7.91) ،عند درجة حرية (318) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذه النتيجة تؤكد أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم .

ب–مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية **الجزئية الأولى** على ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

من خلال عرض نتائج الفرضية **الجزئية الأولى المبينة في الجدول رقم(11)**، نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، و هذا صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذين حصلوا على متوسط أعلى في التحصيل الدراسي، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على متوسط أقل ، و هذا يعني أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ الذين يحفظونه .

و يمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلى أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في التحصيل الدراسي، مما مكن التلاميذ الذين

يحفظون القرآن الكريم من الحصول على معدلات فصلية أعلى من التلاميذ الذين لا يحفظونه، و يرجع الطالب الباحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثار تربوية على التلميذ، و كيف لا يكون له آثر و هو كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، و هو أساس الإسلام ودستوره وقاعدته العريضة التي قام عليها بناؤه ، و به قاد سلفنا الصالح العالم، فكانوا به خير أمة أخرجت للناس، فكان يحثهم على طلب العلم، قال تعالى :﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ { 1} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {2} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {3} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾**العلق، و قال تعالى** : ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ الزمر الآية 9، فكان هذا القرآن في صدور أولادهم فنشئوا نشأة صالحة، قال تعالى: ﴿ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾العنكبوت الآية 49، فكانوا يتفكرون و يتدبرون في الكون والنفس والحياة ، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾الروم الآية 8، فكان سببا في تنمية العمليات العقلية لديهم كالتفكير و التخيل، و هذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "يوسف الثبيتي" في البيئة السعودية حول أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية قدرات التفكير الابتكاري. (الثبيتي يوسف ، 2003). و بذلك تقوى قدرات التلميذ على التعلم ، فيزداد تحصيله.

إن ترتيل القرآن الكريم كما أمر سبحانه و تعالى : قال تعالى : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمل الآية 3، يكسب المرتل إتقان القراءة و فهما لما يقرأ و بذلك يكسب ثروة لغوية جيدة تحتوي على مفردات كثيرة و متنوعة ، فتمكنه من إتقان اللغة العربية ، هذا إضافة إلى تعويد الطفل إخراج حروف اللغة العربية من مخارجها حتى أن أصعب الحروف كالضاد والذال والتاء والطاء تصدر من مخارجها واضحة سليمة ظاهرة ، مما يساعده في تحصيله الدراسي، و

هذا ما أكدته كل من دراسة "سعيد بن فالح المغامسي"(1990) في البيئة السعودية ، أن لتلاوة القرآن الكريم و حفظه و دراسته دور في تنمية مهارة القراءة و الكتابة، كما أكدته دراسة محمد موسى عقيلان (1990) ،و دراسة "السويدي" (1994) في البيئة السعودية، على وجود علاقة فاعلة قوية بين حفظ التلاميذ و تلاوتهم للقرآن الكريم و مستواهم في القراءة الجهرية و القراءة الصامتة، و كذا دراسة "هانم حامد" (1990)، في البيئة السعودية و التي أكدت على أن حفظ القرآن الكريم له أثر ايجابي على مهارات القراءة، و كذلك دراسة "العريفي" (1991)،و التي أثبتت أن حفظ القرآن الكريم له أثر ايجابي على التحصيل اللغوي للتلاميذ، و يرجع ذلك الطالب الباحث إلى العلاقة الوطيدة بين اللغة العربية و القرآن الكريم ، فهي اللغة التي أنزل بها، لقوله تعالى في سورة الشعراء ﴿بِلِسَان عَرَبِيّ مبِين ﴾ هذا من جهة، و من جهة أخرى فان كل من ينهل و يتزود من التعليم القرآني يكتسب مهارة لغوية ، و ينعكس هذا حتما على مهارة القراءة ، باعتبارها مفتاح العلوم ، ومحور كل عملية تعليمية ، و قد يرجع ذلك الفرق إلى أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، أول ما يتعلمونه هو الحروف لذلك نجدهم يحسنون مخارج الحروف و يفرقون بين الحروف المتشابهة،مثل حرف الظاء و حرف الضاد، ويتعلمون الكتابة و الإملاء، و إذا أحسن التلاميذ قراءة الحروف و التفريق بينها تعودوا على الإملاء، كما أنهم يتخلصون من عيوب النطق و يكتسبون جرأة و شجاعة أدبية، مما يساعدهم على تحسين مستواهم في مهارة القراءة . أما التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن، ففرصة تعلمهم للحروف و ممارستها أقل ، مما قد يقلل على أدائهم القرائي.

و حسب آراء الأساتذة ، فإنه توجد فروق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه في مادة القراءة ، و يتجلى هذا الفرق في أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم

يمتازون بالقراءة السليمة للنصوص ،والتطبيق الصحيح للحروف و الكلمات و مراعاة علامات الوقف و الترقيم و السرعة القرائية المسترسلة (الطلاقة في القراءة) ،و القراءة دون تلعثم و حسن تمثل المعنى.

وعليه، فإن ما يتلقونه التلاميذ في المدارس القرآنية و ما يحفظونه من سور وأحاديث شريفة ومتون، يقوي ملكة الحفظ لديهم، مما يؤهلهم على الحصول على معدلات عالية في التحصيل، لأن نتائج التحصيل في مدارسنا لا تخرج عن كونها نتاج عملية تقويم و امتحانات تعتمد على عملية الحفظ و الاستظهار بالدرجة الأولى، وهذا ما يؤكده واقع عمليات التقويم و الامتحانات في مدارسنا[1].

إن حفظ القرآن الكريم يؤثر على تحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ ، و ينعكس ذلك على حياته الدراسية، عن طريق تقوية الدافعية للتعلم و زيادة الفعالية الذاتية في تحصيلهم الدراسي، و هذا ما توصلت إليه كل من دراسة "عندليب"(1998)، و دراسة "الصنيع"(2008) في البيئة السعودية و التي بعنوان " أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية"[2].

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة، ولذلك أعده ابن خلدون أساس التعليم، فيقول :" وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك: أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده"[3] .

---

[1] يوسف مخناش (2006)، صعوبات التقويم في التعليم المتوسط واستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها، رسالة ماجستير منشورة ، باتنة،ص87.

[2] الصنيع المصدر المذكور سابقا،ص 104

[3] ابن خلدون المصدر المذكور سابقا، ص 404

كما نجد أيضا تفوق التلاميذ الحافظين للقرآن على زملائهم في كثير من المجالات العلمية، ومنها الرياضيات والعلوم... رغم تقاربهم في السن والذكاء والبيئة، وهذا ما أكدته "ليلى لطرش" في دراستها، و التي بعنوان "أثر حفظ القرءان الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالجزائر"[1].

5-1-2-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

أ -عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: و التي تنص **على أنه:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية **في دافعية التعلم** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة **بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و التلاميذ الذين لا يحفظونه.**

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثانية،استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية،و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، و كانت النتائج كالتالي:

---

[1] لطرش المصدر المذكور سابقا، ص 48

جدول رقم(12): يبين دلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في دافعية التعلم.

التلاميذ	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{x}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	160	161.72	12.72	318	13.42	0.01
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	160	139.52	16.61			
المجموع	320					

*** sig=0.01 تدل على مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول (12) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، قد بلغ (161.72) ، و بانحراف معياري (12.72) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم (139.52)، و بانحراف معياري (16.61) في دافعية التعلم . و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (13.72) ،عند درجة حرية (318) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذه النتيجة تؤكد أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(0.01) بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في دافعية التعلم لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم .

- ب . مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية: تنص الفرضية **الجزئية الثانية** على ما يلي:- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و التلاميذ الذين لا يحفظونه.

من خلال عرض نتائج الفرضية **الجزئية الثانية المبينة في الجدول رقم(12)**،نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، و هذا صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذين حصلوا على متوسط أعلى في **مقياس دافعية التعلم** ، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على متوسط أقل ، و هذا يعني أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين يحفظونه .

و يمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلى أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في **دافعية التعلم** ، مما مكن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من التلاميذ الذين لا يحفظونه، و يرجع الطالب الباحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثار تربوية على التلميذ، ومن بين هذه الآثار دافعية التعلم ، التي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي، شأنها في ذلك شأن العوامل الأخرى كالذكاء و طرق التدريس و غيرها.

و لقد أكدت العديد من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم بفعالية عالية، وهذا ما نلتمسه عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذي يغرس في نفوس

حافظيه أهمية طلب العلم ، و يربيهم على تحديد الأهداف و الغايات المهمة في حياتهم فيخططون لتحقيقها بعون الله و توفيقه فتكون دافعا لتحصيلهم الدراسي ، و من بين هذه الدراسات دراسة "سعيد المغامسي" (2003) ، و التي ركزت على أهم الآثار التربوية و التعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره، و التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية ، والتي منها تقوية الدافعية للتعلم.

و من جانب آخر نجد أن حفظ القرآن الكريم يكسب تلاميذه الثقة بالنفس، من خلال تمكنهم من حفظ الجزء من القرآن الكريم تلو الجزء الآخر، مما يعزز هذه الثقة، وأي ثقة أكبر من ثقة حافظ القرآن الكريم بنفسه، ثقة مستمدة من حفظه للقرآن الكريم، وجمعه في صدره للمتشابهات والمحكمات والأحكام والأخلاق والقصص المختلفة. وقبل هذا كله ثقة مستمدة من معيَّة الله وحفظه وحفظ الملائكة لحافظ القرآن الكريم، فلسان حال الحافظ والحافظة : هل أعجز بعد أن حفظت كتاب الله أن أحقق التفوق في هذه المادة أو تلك؟ وهل أعجز عن فك رموز هذه المسألة أو تلك؟، و هذا ما تأكده أغلب الدراسات النفسية حول أهمية التحدث الذاتي الايجابي، في تحقيق التوافق والصحة النفسية لديه، والإقبال على حل مشكلاته الحياتية[1].

فيبتعد عن الإحساس بالفشل ، فينعكس إيجابيا عن اتجاهاتهم الدراسية، و هذا ما أكدته دراسة "شو choo"(1967) حول دافعية التعلم، و التي أكدت وجود خمس عوامل للدافعية منها: الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ، و دافع تجنب الفشل، و التي تتوفر في التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ، أكثر من غيرهم.

---

[1] إبراهيم الفقي،(2004)، قوة التحكم في الذات ، الطبعة الثانية ، جدة :مؤسسة الخطوة الذكية،ص28.

إن حفظ الجزء تلو الجزء من القرآن الكريم، يكسبه حافظيه الرغبة في الحفظ و التعلم و استغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه ، من اجل إشباع دوافعه للمعرفة، و الوصول إلى أعلى مراتب النجاح.

5-1-3-عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

أ- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: و التي تنص **على أنه:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و التلاميذ الذين لا يحفظونه.

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الجزئية الثالثة ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(13): يبين دلالة الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في مستوى الطموح.

التلاميذ	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	160	131.41	9.38	318	15.31	0.01
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	160	109.52	15.45			
المجموع	320					

*** sig=0.01 تدل على مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول (13) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، قد بلغ (131.41) ، و بانحراف معياري (9.38) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم (109.52)، و بانحراف معياري (15.45) في مستوى الطموح .

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (15.31) ،عند درجة حرية (318) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذه النتيجة تؤكد أنه توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في مستوى الطموح لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم .

ب – مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

من خلال عرض نتائج الفرضية **الثالثة المبينة في الجدول رقم(13)**،نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، و هذا صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذين حصلوا على متوسط أعلى في **مقياس مستوى الطموح** ، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على متوسط أقل، و هذا يعني أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في **مستوى الطموح** لدى التلاميذ الذين يحفظونه .

و يمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلى أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في **مستوى الطموح** ، مما مكن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من التلاميذ الذين لا يحفظونه، و يرجع الطالب الباحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثار تربوية على التلميذ، ومن بين هذه الآثار **مستوى الطموح** .

كما سبق ذكره في الجانب النظري، من الدراسة أن هناك عدة عوامل مؤثرة في مستوى الطموح لدى التلاميذ، من بينها فكرة التلميذ عن نفسه و تقدير لذاته، حيث يتمتع هذا التلميذ على مستوى طموح عالي، إذا كان لديه فكرة إيجابية عن نفسه، و تقديرا عاليا عن ذاته ، و هذا ما أكدته كل من دراسة "البنا" (1998) و "كوجلر koglar"[1]. على وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات و مستوى الطموح و خاصة عند المتفوقين دراسيا، وهذا ما نجده عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، و ذلك من خلال تشجيع معلم القرآن و تكريمهم من طرف أوليائهم، وهذا ما يعكس بعض عادات وتقاليد الأسر الجزائرية، في تكريم أبنائهم عند حفظ مقدار معين من القرآن الكريم ، مما يعطي فكرة إيجابية عن نفسه من خلال مقدرته على الحفظ ، فيعزز تقديره بذاته، مما يرفع ثقته بنفسه في مواصلة ختمه للقرآن الكريم ، فيكسبه مستوى عالي من الطموح .

بالإضافة إلى فكرة التلميذ عن نفسه،و تقدير لذاته التي لهما أثر كبير في رفع مستوى الطموح ، هناك عوامل أخرى مثل التحصيل الدراسي، الذي يلعب دورا مهم في رفع طموح التلميذ، و ذلك من خلال الأهداف التي سطرها و النجاحات التي حققها ،ف تقوى لديه إتجاهات إيجابية والمشاركة الفعالة وتزداد ثقته بنفسه فيرتفع مستوى طموحه ، وهذا ما تؤكده دراسة"ابراهيم عبد الخالق رؤوف (1979)"على وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي و مستوى الطموح[2].

---

[1] عزة المصدر المذكور سابقا، ص 103

[2] قندلفت المصدر المذكور سابقا، ص 26

و هذا ما نجده عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم من معدلات عالية في التحصيل الدراسي مقارنتهم مع غيرهم من التلاميذ، حسب نتائج الدراسة الحالية، مما يجعلهم يتمتعون بمستوى عال من الطموح عن غيرهم، فلا يرضون بمجرد النجاح ، بل يتصدرون أعلى المراتب، فيتحصلون على أعلى الشهادات، و ينالون أكبر الجوائز، و يرجع الفضل ذلك إلى الآثار التربوية والهمة العالية التي غرسها القرآن الكريم في نفوس من يحفظه و يتدبره، حيث قال تعالى " خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ"(المطففين الآية.26).

كما أن مواعيد الحفظ و التكرار للقرآن الكريم يكسب حافظيه، سلوكات إيجابية من بينها مهارة تنظيم الوقت، و كيفية تحديد الهدف وكيفية الوصول إليه بكل يسر وسهولة، مع اكتسابه مهارة التفاؤل والإيجابية و الطموح وحسن الظن بالله ، حيث لاحظنا من خلال دراستنا الميدانية، أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، لا تفارق ألسنتهم ألفاظ التفاؤل والتوكل على الله، مما يقوى مستوى الطموح لديهم.

فكم حث الإسلام وشجع على ضرورة استغلال هذا الطموح ..... يقول صلى الله عليه وسلم "**فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة**"[1].

5-2- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية والثالثة

أ- عرض نتائج الفرضية الثانية: و التي تنص **على أنه:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

---

[1] البخاري المصدر المذكور سابقا،ص 74

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الثانية ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(14): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	85	13.44	2.68	158	-3.42	0.01
الإنـاث	75	14.79	2.20			
المجموع	160					

*** sig=0.01 تدل على مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول (14) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ (13.44) ، و بانحراف معياري (2.68) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (14.79)، و بانحراف معياري (2.20) في التحصيل الدراسي .

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (-3.42) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذه النتيجة تؤكد أنه توجد فروقا ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

ب- عرض نتائج الفرضية الثالثة: و التي تنص **على أنه:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس.

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الثالثة ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(15): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	**85**	**11.67**	**2.83**	**158**	**-0.181**	**0.85**
الإنـاث	**75**	**11.75**	**2.76**			
المجموع	**320**					

*** sig=0.85 تدل على أنها غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (15) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ (11.67) ، و بانحراف معياري (2.83) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (11.75)، و بانحراف معياري (2.76) في التحصيل الدراسي .

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (0.181−) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، و هذه النتيجة تؤكد أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي.

ج–مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية والثالثة :

تنص الفرضية **الثانية والثالثة** على ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

1- تشير النتائج المتوصل إليها للفرضية الثانية **المبينة في الجدول رقم(14)** إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين يحفظونه لصالح الإناث.

و يمكن تفسير هذه الفروق الموجودة بين التلاميذ و التلميذات لصالح الإناث، إلى أن الإناث أكثر اهتماما بالدراسة من الذكور، فهي تقضي معظم أوقاتها في البيت ، الأمر الذي ساعدها على مراجعة الدروس و إنجاز الواجبات المدرسية، حتى تتمكن من مواصلة الدراسة ، و الحصول على العمل ، فتتغير نظرة المجتمع لها، و تعيد مكانتها الاجتماعية، التي طالما حرمت منها في السابق وبفضل وسائل

الإعلام المتطورة تحررت من القيود التي كانت تكبح قدراتهن ، يمكن أن نضيف إلى هذا زيادة الاهتمام بتوفير الخدمات التعليمية في الريف، مما جعل أنثى الريف تملك نفس الحقوق التعليمية مثل أنثى المدينة.

في حين نجد الذكور يقضون جل أوقاتهم خارج المنزل منشغلين بالألعاب الرياضية و الترفيهية، كما أن هناك ما يشير إلى أن الإناث يقضين نسبة عالية من الوقت في القراءة والمطالعة بهدف زيادة ثقافتهن، وخاصة في البيئة العربية.

و هذا ما أكده معلمو و معلمات القرآن الكريم على انضباط الإناث على الحفظ أكثر من الذكور، مما جعلهن يتفوقن عليهم في الحفظ ، و يتحصلن على نتائج دراسية أحسن منهم.

كما نجد أن هذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة حمزة بن علية (2006) والتي أسفرت نتائجها على تفوق التلميذات الملتحقات بالتعليم القرآني في التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية على التلاميذ الملتحقين بالتعليم القرآني(حمزة بن علية، 2006)،كما أكدت دراسة فايزة معلم على تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على أقرانهن بالمدارس العادية في جميع مهارات الاستقبال اللغوي[1].

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية التي ساعدت الإناث على التحصيل، هناك عوامل أخرى، و من بينها عادات الاستذكار، التي تلعب دورا مهما في زيادة التحصيل، و هذا ما أكدته دراسة (عبد الله إبراهيم 1983) بعنوان: عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة في التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بالجمهورية المصرية.

---

[1] معلم المصدر المذكور سابقا، ص 85

و من النتائج المتوصل إليها: يوجد فرق بين الطلاب و الطالبات في الاتجاه نحو الدراسة و التحصيل الدراسي لصالح الطالبات.

و دراسة (كورليت 1984) بعنوان: العلاقة بين عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة و مهارات استخدام المكتبة و الجنس بالتحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم بجامعة مينسوتا بأمريكا. و من بين النتائج المتوصل إليها و جود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين و البنات في كل من عادات الاستذكار و الاتجاهات نحو الدراسة و التحصيل الدراسي[1].

إضافة إلى ذلك دراسة (لطفي فطيم، 1989) بعنوان: العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسي لدى طلاب و طالبات كلية البحرين الجامعية، ومن بين النتائج المتوصل إليها و جود فروق في متوسطات بين طلاب و طالبات كلية البحرين الجامعية في درجات التحصيل الأكاديمي كما يعبر عنها المعدل التراكمي لصالح الإناث.[2]

-2- كما تشير النتائج المتوصل إليها للفرضية الثالثة **المبينة في الجدول رقم(15)**،إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في **التحصيل الدراسي** بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي لا يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين لا يحفظونه.

و يرجع الطالب الباحث ذلك، إلى وجود نفس العوامل المدرسية و الاجتماعية التي تحيط بهما، التي لا تكاد تميز الإناث على الذكور، و من هنا تأتي أهمية حفظ القرآن الكريم في

---

[1] مها بنت محمد العجمي ،(ب، ت)،علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، دراسة ميدانية منشورة، السعودية، ص62.

[2] المصدر نفسه ،ص 64

تنشيط كل القدرات ، و استخراج كل الطاقات الكامنة لدى الإناث، و الذي يكتسبهن أيضا بعض السلوكيات الإيجابية التي تساعدهن في حفظ دروسهن، منها حسن اختيار الوقت و المكان الأمثل للدراسة، و اكتساب مهارة تنظيم الوقت، وتلك مهارة لا يستغني عنها راغب بالتفوق والتقدم، وهي من المهارات التي ذكر حفاظ وحافظات كتاب الله أنهم اكتسبوها من حفظهم لكتاب الله، حيث تعلموا كيفية توزيع أوقاتهم، وكيفية الاستفادة من أوقات النشاط الذهني، وتحديد الأولويات، وكان لهذه المهارة الأثر الواضح في تحصيلهم الدراسي، على خلاف تلميذات و تلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم، فإن هذه الفروق لا تكاد تظهر بينهم.

5-3- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة و الخامسة

أ- عرض نتائج الفرضية الرابعة: و التي تنص **على أنه:** - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الرابعة ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(16): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	85	161.65	13.23	158	-0.07	0.944
الإنـاث	75	161.80	12.20			
المجموع	160					

*** sig=0.944 تدل أنه غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (16) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ **(161.65)** ، و بانحراف معياري (**13.23**) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث **(161.80)**، و بانحراف معياري **(12.20)** في **دافعية التعلم**.

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (**0.07-**) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، و هذه النتيجة تؤكد أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم**.

ب-عرض نتائج الفرضية الخامسة: و التي تنص **على أنه:**

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

من أجل تحليل و تفسير الفرضية الخامسة ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(17): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	**85**	**138.88**	**16.16**	**158**	**-0.52**	**0.60**
الإنـاث	**75**	**140.25**	**17.18**			
المجموع	**320**					

*** sig=0.60 تدل على أنها غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (17) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ **(138.88)** ، و بانحراف معياري (**16.16**) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث **(140.25)**، و بانحراف معياري **(17.18)** في **دافعية التعلم** . و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (0.52-) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة

(0.05)، و هذه النتيجة تؤكد أنه لا توجد فروقا ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **دافعية التعلم**.

ج–مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة والخامسة: تنص الفرضية **الجزئية الرابعة والخامسة** على ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

تشير نتائج **الفرضية الرابعة والخامسة المبينة في الجدول رقم(16)و (17)** ،إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين يحفظونه،و كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي لا يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين لا يحفظونه.

و يمكن تفسير هذه النتائج إلى العوامل التي تؤثر في دافعية التعلم عند الذكور لا تختلف عن العوامل التي عند الإناث، و هذا ما أكده "ماكيلاند McClelland " ، أن الفروق الفردية في دافعية الانجاز تتوقف على البيئة، و خاصة حينما تكون أساليب التربية للأطفال تدعم

الإستقلالية، والإعتماد على الذات [1]، وقد يرجع الطالب الباحث السبب إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية، يتعرض لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة، من حيث التشجيع والرعاية، والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال، والثقة بالنفس، وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، ولم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء لذا اختفت الفروق بين الجنسين ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه، بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية،وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته، ومواجهة لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف، وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه، و هذا ما جعل أثر حفظ القرآن الكريم يختفي بين الجنسين في دافعية التعلم، و تتفق هذه النتائج أي عدم وجود فروق بين الجنسين مع العديد من الدراسات، و من بينها ما توصل إليه (مصطفى تركي، 1988) في دراسته التي تناولت دافعية الانجاز عند الذكور و الإناث في وضعية محايدة و أخرى منافسة، و كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جنسية في الدافعية للانجاز في الوضعيتين المحايدة و المنافسة .

[1] يوسف قطامي ونايفة قطامي. (1995). أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، *مجلة دراسات: العلوم التربوية* ، العدد (1) المجلد (23)، الجامعة الأردنية، عمان، ص 107.

و في دراسة (الهلسا، 1996) [1]التي هدفت إلى التعرف على علاقة أنماط الشخصية عند "أيزنك" و سمة القلق و الجنس بدافع الانجاز. كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق، بالإضافة إلى ذلك دراسة "موسى و آخرون (1988)" التي هدفت إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور و الإناث في متغير الدافع للانجاز، و من نتائج هذه الدراسة فيما يخص الفروق بين الجنسين أن التحليل العاملي لكل من عينة الذكور و عينة الإناث متشابهة إلى حد ما في مضمونها. وعلى عكس دراستنا والدراسات السابقة توصلت دراسة قطامي (1991) التي هدفت إلى تقصي أثر متغير الجنس ومتغير موقع الضبط الداخلي والخارجي والمستوى الأكاديمي على دافع الانجاز في مدينة عمان، و قد أشارت نتائج هـ ذه الدراسة إلى وجود أثر المتغير الجنس على دافع الإنجاز لصالح الذكور، و دراسة موسى (1990) التي هدفت إلى الكشف عن تفاعل بين بعض المحددات السلوكية عند عينة من (120) طالبا و طالبة من كليات مختلفة بجامعة الأزهر أظهرت هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الدافعية للانجاز[2].

---

[1] حسان سخسوخ (2007)، أثر مستوى القلق العام على دافع الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين عقليا بمرحلة التعليم الثانوي مقاربة إرشادية نفس مدرسية،رسالة ماجستير، جامعة باتنة ،ص12.

[2] محمد محمود بني يونس(2007) – سيكولوجية الدافعية و الانفعالات – ط1 – دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة الأردن،ص 141-143.

و يمكن إرجاع هذا الخلاف في النتائج بين الدراسات إلى عامل البيئة، حيث لكل بيئة خصائصها و عاداتها و تقاليدها التي تميزها عن غيريها، ما جعل النتائج تخلف من بيئة إلى أخرى.

5-4- عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية السادسة و السابعة

أ- عرض نتائج الفرضية السادسة: و التي تنص **على أنه:**

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

من أجل تحليل و تفسير الفرضية **السادسة** ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(18): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	**85**	**132.71**	**9.68**			
الإنـاث	**75**	**129.93**	**8.86**	**158**	**1.88**	**0.61**
المجموع	**160**					

*** sig=0.61 تدل أنه غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (18) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ **(132.71)** ، و بانحراف معياري (**9.68**) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث **(129.93)**، و بانحراف معياري **(8.86)** في **مستوى الطموح**.

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (**1.88**) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، و هذه النتيجة تؤكد أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين ذكور و إناث الذين يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح**.

ب-عرض نتائج الفرضية السابعة: و التي تنص **على أنه**:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

من أجل تحليل و تفسير الفرضية **السابعة** ، استخدم الطالب الباحث المتوسطات الحسابية، و الانحرافات المعيارية، و كذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات و ذلك باستخدام برنامج (spss) و كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(19): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	**85**	**111.09**	**14.19**	**158**	**1.37**	**0.17**
الإنـاث	**75**	**107.74**	**16.68**			
المجموع	**320**					

*** sig=0.17 تدل على أنها غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (18) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ **(111.09)** ، و بانحراف معياري (**14.19**) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث **(107.74)**، و بانحراف معياري **(16.68)** في **مستوى الطموح.**

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (**1.37**) ،عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، و هذه النتيجة تؤكد أنه لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين ذكور و إناث الذين لا يحفظون القرآن الكريم في **مستوى الطموح.**

ج- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية السادسة والسابعة:

تنص الفرضية **الجزئية السادسة والسابعة** على ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **مستوى الطموح** لدى التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس .

تشير نتائج الفرضية **السادسة والسابعة المبينة في الجدول رقم(18)و (19)**، إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في **مستوى الطموح** بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين يحفظونه،و كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا في **مستوى الطموح** بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي لا يحفظن القرآن الكريم، و التلاميذ الذين لا يحفظونه.

و يمكن تفسير هذه النتائج حسب رأي الطالب الباحث إلى أن أفراد العينة من الجنسين في نفس المرحلة العمرية تقريبا ، بحيث تتشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يعيشونها، مما جعل أثر حفظ القرآن الكريم بين الجنسين غير واضح في مستوى الطموح .

كما أن المجتمع الذي نعيش فيه أصبح ينظر للفتاة نظرة ايجابية ،على أن لها حقوق وواجبات ،وعليها مسؤوليات وتكليفات، وأصبح التفريق بين الذكر والأنثى نادر الحدوث لا سيما في التعليم ، فأصبح لها تمثيل في المجلس التشريعي الوطني، فالفتاة من حقها أن تتعلم ومن حقها أن تعمل وفق شروط معينه، فالنظرة الايجابية للفتاة من قبل المجتمع رفع من مستوى

طموحها ، أضف إلى ذلك وسائل الإعلام، والتطور العلمي ،ووسائل الاتصالات الحديثة ، كل ذلك سهل من مهمة الفتيات على التعليم، وتغيرت النظرة إليها إلى نظرة ايجابية ،على أنهن شقائق الرجال ،لا سيما أن المجتمع يحتاج إليها في ميادين العمل ، فهو يحتاج إلى الطبيبة والممرضة والمعلمة،

وبالتالي أصبح لا يوجد فروق بين التلاميذ و التلميذات في مستوى الطموح.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع **دراسة "بلاكبورن (Blackburn)"2002** التي أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعًا لمتغير الجنس، و كذلك مع **دراسة "بريس (Brice) "2004**، التي أظهرت كذلك عدم وجود فر وق بين مستوى الطموح ومفهوم الذات ومتغيرات الجنس والتخصص والعمر [1].

كما نجد دراستنا تتفق مع دراسة رشا الناطور [2] ، حيث توصلا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستويات الطموح ،وهذا يتناقض مع دراسة إبراهيم عبد الخالق رؤوف بان هناك فرق بين مستوى طموح الطلبة ومستوى طموح الطالبات [3]، وكاميليا عبد الفتاح التي أظهرت نتائج دراستها أن مستوى الطموح لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات [4]، **و دراسة إبراهيم (1996)، حيث أظهرت نتائج الدراسة على** وجود فروق دالة إحصائياً بين

---

[1] الزياد المصدر المذكور سابقا، ص 11

[2] المشيخي المصدر المذكور سابقا، ص 144

[3] قندلفت المصدر المذكور سابقا، ص 26

[4] كاميليا المصدر المذكور سابقا، ص 39

الطلاب والطالبات في التحصيل الدراسي لصالح الطلاب ،و كذلك **الدراسة التي قام بها البنا، (1998)** على وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.

و يمكن تفسير الخلاف في النتائج بين دراستنا والدراسات الأخرى إلى اختلاف البيئة ، و اختلاف المراحل العمرية بين عينات الدراسة، حيث كانت أغلب هذه العينات المخالفة من طلبة الجامعة.

5-5-الاستنتاج العام:

لقد أسفرت هذه الدراسة عن جملة من النتائج التي تعتبر جديدة بالنسبة للبيئة الجزائرية في حدود علم الباحث ، بالإضافة إلى ذلك فقد أثبتت هذه الدراسة الكثير من النتائج التي توصلت إليها البحوث السابقة، و من أهم هذه النتائج نذكر ما يلي:

- رغم المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)التي يمر بها تلاميذ المرحلة المتوسطة، و رغم كثافة الدروس التي أثقلت كاهل التلميذ هذه المرحلة، و رغم الطريقة التقليدية التي يحفظ بها هؤلائي التلاميذ القرآن الكريم، فإن القرآن الكريم قد ساهم في التحصيل الدراسي، و هذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات، و من هذا المنطلق أكد الطالب الباحث على و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، و هذا صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذين حصلوا على متوسط أعلى في التحصيل الدراسي، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على متوسط أقل ، و هذا يؤكد أهمية حفظ القرآن الكريم في تحصيل التلاميذ و ضرورة الاعتناء به في هذه المرحلة و بقية المراحل التعليمية.

و لقد بينت نتائج الدراسة بالتفصيل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي بكل مجالاته (التحصيل الدراسي ، دافعية التعلم، مستوى الطموح)بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم. و يرجع الطالب الباحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثار تربوية على التلميذ، ومن بين هذه الآثار التحصيل الدراسي و دافعية التعلم و مستوى الطموح ، التي تعتبر هذه العوامل من أهم العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي، شأنها في ذلك شأن العوامل الأخرى كالذكاء و طرق التدريس

و غيرها. حيث أكدت العديد من الدراسات أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم هم المتفوقون في مدارسهم، و ذلك ما يغرسه القرآن الكريم في نفوس حافظيه أهمية طلب العلم ، و يربيهم على تحديد الأهداف و الغايات المهمة في حياتهم فيخططون لتحقيقها بعون الله و توفيقه فتكون دافعا لتحصيلهم الدراسي ، و من بين هذه الدراسات دراسة "سعيد بن فالح المغامسي"(1990) ، أن لتلاوة القرآن الكريم و حفظه و دراسته دور في تنمية مهارة القراءة و الكتابة، كما أكدته دراسة محمد موسى عقيلان (1990) ،و دراسة "السويدي" (1994)على وجود علاقة فاعلة قوية بين حفظ التلاميذ و تلاوتهم للقرآن الكريم و مستواهم في القراءة الجهرية و القراءة الصامتة، و كذا دراسة "هانم حامد" (1990)،و التي أكدت على أن حفظ القرآن الكريم له أثر ايجابي على مهارات القراءة، و كذلك دراسة "العريفي" (1991)،و التي أثبتت أن حفظ القرآن الكريم له أثر ايجابي على التحصيل اللغوي للتلاميذ.

- و رغم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي في كل مجالاته (التحصيل الدراسي، و دافعية التعلم ، و مستوى الطموح) بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلا أن هذه الفروق لا تظهر بين الذكور و الإناث في دافعية التعلم ، و مستوى الطموح .

ويرجع الطالب الباحث السبب إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية، يتعرض لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة، من حيث التشجيع والرعاية، والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال، والثقة بالنفس، وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، ولم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء لذا اختفت الفروق بين الجنسين ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه، بكفاءته

الجسمية والنفسية والاجتماعية،وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته، ومواجهة لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف، وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه، وهذا ما جعل الفروق بينهم تختفي.

وتدعم هذه النتائج الدراسة النظرية التي أوضحت أن القرآن الكريم يؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي عن طريق تقوية الدافعية للتعلم لديه ، وزيادة الفاعلية الذاتية في تحصيله الدراسي ، وتنمية عملياته العقلية كالتفكير والفهم والحفظ والتذكر، وتنمية مهارات القراءة والكتابة ، وزيادة سعة العلم والثقافة ، وما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة بأنه توجد علاقة ايجابية بين حفظ القرآن الكريم ومستوى أداء الطلاب لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي .

6- الاقتراحات:

1- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية للأثر الإيجابي لهذا الحفظ على مناحي كثير من حياتهم وتحصيلهم العلمي ، كما ظهرت في نتائج بعض الدراسات السابقة وكذلك ما ظهر في نتائج هذه الدراسة.

2- ضرورة الاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره في مجال برامج التربية والتعليم ، ووسائل التحصيل الدراسي.

3- تشجيع التلاميذ المتفوقين في تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره .

4- إنشاء مراكز للدراسات القرآنية في الجامعات تعنى بالقرآن الكريم وعلومه وخصائصه وآثاره.

5- دعم وتشجيع البحوث والدراسات التي تبرز إعجاز القرآن الكريم وخصائصه وأثاره العظيمة

في مجال التربية والتعليم .

6- تنظيم دوريات متخصصة تعنى بالدراسات العلمية عن القرآن الكريم .

7- إعداد دراسة ميدانية تبرز العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ومعالجة صعوبات التعلم لدى التلاميذ .

8-لفت انتباه الآباء والأمهات إلى الأثر الإيجابي لكمية الحفظ من القرآن الكريم على تحصيلهم أولادهم العلمي وارتفاع مستوى صحتهم النفسية، بحيث يحرصوا على إلحاقهم بالدور الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في الفترات المسائية.

9-زيادة النصاب الحالي من الحصص ، والمقرر الدراسي للقرآن الكريم في المدارس.

10-اختيار المعلم الكفء لتدريس مادة القرآن الكريم

11-الخروج من الطرق التقليدية في تدريس مادة القرآن الكريم ، والاستفادة مما أتيح من وسائل وتجهيزات ، أظهرت أثرها الإيجابي .

12-إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة ، لمعرفة أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية القدرات العقلية لدى تلاميذ جميع المراحل.

خاتمة:

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة، ولذلك فقد أعده ابن خلدون أساس التعليم، فيقول :" وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك: أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده"[1] من هذا المنطلق فإن للقرآن الكريم آثارا تربوية و تعليمية، تعود على قارئ القرآن الكريم من خلال تلاوته، و حفظه، و تدبره، ومن بين هذه الآثار التفوق الدراسي.

و بالنظر إلى واقع تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة الجزائرية نجده يختصره في حفظ الحزب الأخير في المرحلة الابتدائية ، و حفظ بعض الآيات المتعلقة ببعض الأحكام أو المواضيع في مرحلة التعليم المتوسط، أي أن التعليم الرسمي في الجزائر لا يولي اهتماما بتحفيظ القرآن الكريم، فتولى ذلك التعليم غير الرسمي متمثلا في المدارس القرآنية أو بعض الجمعيات أو من طرف ولي التلميذ نفسه مما جعل الأولياء الذين يهتمون بتحفيظ أبنائهم لكتاب الله يسجلونهم في إحدى المدارس القرآنية أو الجمعيات، وهذا ما يشكل عبئا على التلاميذ من وجهة نظر بعض الأولياء. (الفصل الثاني،ص10)

---

[1] ابن خلدون المصدر المذكور سابقا، ص 104

ومن الشبهات التي تثار حول هذا الموضوع تعارض حفظ كتاب الله مع التفوق الدراسي، وهذا ما يشكل حاجزاً بين التلاميذ والتلميذات والراغبين بالتفوق الدراسي، وبين الالتزام بحفظ القرآن الكريم، فتجدهم باختيارهم أو بإجبار أهلهم متر ددين في الإقبال عليه بهذه الحجة المذكورة .

وبناءا على ما سبق طرحه فإن الدراسة الحالية كشفت عن علاقة حفظ القرآن الكريم بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

و يظهر من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها في البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفوق الدراسي بكل مجالاته (التحصيل الدراسي ، دافعية التعلم، مستوى الطموح)بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه صالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ، في حين لا تظهر هذه الفروق بين الجنسين (الذكور و الإناث) في دافعية التعلم ، و مستوى الطموح ، و يرجع ذلك حسب رأي الطالب الباحث إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية، يتعرض لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة، من حيث التشجيع والرعاية، والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال، والثقة بالنفس، وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، ولم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء لذا اختفت الفروق بين الجنسين ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه، بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية،وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته، ومواجهة لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف، وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه، وهذا ما جعل الفروق بينهم تختفي.

و في الختام تبقى هذه الدراسة ما هي إلا عبارة عن محاولة متواضعة لبحث موضوع م هم جدا يتناول العلاقة بين حفظ القرآن الكريم و التفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع

1 -المصادر:

1. القرآن الكريم
2. ابن حجاج مسلم ، (1993)،**صحيح مسلم**،تحقيق نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة،ب ط، بيروت: دار طيبة.
3. ابن حجاج مسلم ، (1999)،**صحيح مسلم**، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان
4. ابن خلدون عبد الرحمان (ب، ت) **المقدمة**، ب ط، القاهرة: دار عبد الرحمان لنشر القرآن الكريم.
5. ابن قدامى موفق الدين ،(1980) **المغني** ، بيروت: دار الكتاب العربي ، طبعة جديدة بالأوفست.
6. ابن كثير إسماعيل بن عمر، (1999)، **تفسير القرآن العظيم**،ط1، مصر:دار طيبة،
7. ابن هشام عبد الملك الحميري،(1955)،**السيرة النبوية**،تحقيق مصطفى السقا و آخرون، ط2،جدة: مؤسسة العلوم.
8. البخاري محمد بن إسماعيل ،(2002)، **صحيح البخاري**،ب ط، بيروت: دار ابن كثير.
9. جابر الجزائري أبو بكر،(1994)، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير** ،ب ط، المدينة المنورة: مكتبة العلوم و الحكم.
10. الغزالي،أبو حامد،(**1989**)،**إحياء علوم الدين،الجزء الثالث**، مصر: مكتبة مصر

11. القرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري،(1965) ،**الجامع لأحكام القرآن** ،ب ط، مصر: دار الكتاب العربي،القاهرة.

12. النووي محيي الدين، (1993)، **المنهاج، شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، تحقيق: خليل مأمون شيحا ،ب ط، بيروت: دار المعرفة.

13. النيسابوري ،(1990)محمد بن عبد الله الحاكم ، **المستدرك على الصحيحين**،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ب ط، لبنان :دار الكتب العلمية، بيروت.

14. الترمذي محمد بن عيسى (1995) ، **الجامع الصغير** ، تحقيق إبراهيم عوض ،ب ط،بيروت:دار إحياء التراث العربي.

15. الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت،(1980) ، **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ، تحقيق : محمود الطحان ،ب ط، الرياض: مكتبة المعارف.

16. الخطيب عجاج محمد،(1978) ، **أصول الحديث ،علومه ومصطلحه** ،ب ط، بيروت: دار الفكر.

2 –المراجع باللغة العربية:

1. آبادي محمد شمس الحق العظيم،(1994) ، **عون المعبود شرح سنن أبي داود**،ب ط، بيروت: دار الفكر.
2. الإبراش محمد عطية،(ب ت)، **روح التربية والتعليم**،ب ط، القاهرة :دار الفكر العربي.
3. إبراهيم الفقي،(2004)، **قوة التحكم في الذات**، الطبعة الثانية ، جدة :مؤسسة الخطوة الذكية.
4. إبراهيم وجيه محمود(ب ، ت) **التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته**،ب ط، مصر: دار المعرفة الجامعية زاريطة.
5. ابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي(ب ، ت) ، **النشر في القراءات العشر** ، تحقيق : علي محمد الضباع ،ب ط، القاهرة: دار الفكر.
6. ابن الجزري محمد بن محمد الدمشقي،(2006)،**غاية النهاية في طبقات القرآء** ،ب ط، بيروت: دار الكتب العلمية.
7. ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج،(1999)، **صيد الخاطر**، ط2، مصر: دار الحديث.
8. أبو النصر مدحت (2004) **رعاية أصحاب القدرات الخاصة**،ط1 ، القاهرة : مجموعة النيل العربية للنشر.
9. أبو حمدة محمد علي،(1975) ، **من أساليب البيان في القرآن الكريم** ،ب ط، عمان : جمعية عمال المطابع الوطنية.
10. أبو شهبة محمد،(1991) ، **المدخل لدراسة القرآن الكريم**،ب ط،القاهرة : مكتبة السنة.
11. أحمد دوقة، وآخرون (2007)، **تطوير مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسطة**،العدد1،جامعة الجزائر.

12. أحمد عواد،(1998)،**قراءات في علم النفس التربوي**، الطبعة العاشرة، القاهرة : مكتب النهضة.

13. إدوارد موراي، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة،(1988)، **الدافعية و الانفعالات**، القاهرة : دار الشروق.

14. أقبال محمود محمد،(2006) ،**علم النفس المدرسي** ، ط 1 ، القا رة: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.

15. الأهواني أحمد فؤاد، (ب ، ت) ،**التربية في الاسلام**،ب ط، القاهرة: دار المعارف.

16. الباقلاني أبو بكر محمد بن الطيب،(1987)، **إعجاز القرآن**،تحقيق السيد أحمد صقر،ب ط، القاهرة: دار المعارف

17. بريغش محمد حسين، (1997)، **أدب الأطفال و أهدافه و سماته** ، ط 3، مؤسسة الرسالة بيروت ، لبنان.

18. بساط جمعة عبلة،(2002)، **مهارات في التربية النفسية** ، ط1، بيروت: دار المعرفة الجامعية،.

19. بشير معمرية،(2007) ،**القياس النفسي وتصميم أدواته** ،ط1 ، الجزائر: منشورات الحبر لنشر والتوزيع.

20. البغوي الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء،(1982) ، **شرح السنة**، تحقيق شعيب الأرناؤوط،ب ط، بيروت :المكتب الإسلامي.

21. بهي السيد فؤاد، (1975)، **الأسس النفسية للنمو**،ط1،مصر: دار الفكر العربي.

22. بوسنة محمود،(2007)، **علم النفس القياس ، المبادئ الأساسية** ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

23. حيدر محمد النعيمي الحسين(2003)، **(العلاقة بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة)** رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، السعودية، .

24. الخالدي أديب محمد ،(2003) ، **سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي** (ط، 1) عمان: دار وائل للنشر والتوزيع ،

25. الخطيب إبراهيم و آخرون،(2006)،**علم النفس المدرسي**– ط1 ، الأردن :دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

26. الخولي محمد علي،(1978) ، **المهارات الدراسية**،ب ط، الرياض: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع .

27. خير الله سيد ،،(1983)، **علم النفس التربوي ، أسسه النظرية والتجريبية**،ب ط ، بيروت دار النهضة العربية .

28. الدمنهوري صالح رشاد و آخرون،(2006)، **التنشئة و الاجتماعية و التأخر الدراسي دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي** ،ب ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

29. الدويش محمد عبد الله،(1997)،**حفظ القرآن الكريم** ،ب ط، الرياض: دار الوطن للنشر.

30. الرفاعي نعيم ،(1972)، – **الصحة النفسية** – ط1 – بيروت: دار الطبعة.

31. رمضان محمد القذافي و محمد الفالوقي،(1997)، **العلوم السلوكية في مجال الإدارة و الإنتاج** الطبعة الثالثة، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،.

32. روفيدة إبراهيم عبد الله: **نحو كتب التفسير** ،(1999)، ط3، ليبيا :دار الجماهيرية.

33. زايد نبيل محمد،(2003) **الدافعية للتعلم**،ط1، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

34. الزركشي بدر الدين،(1995)، **البرهان في علوم القرآن**،تحقيق يوسف المرعشلي،ب ط، بيروت: دار المعرفة.

35. الزغبي أحمد محمد،(2001)،**علم النفس النمو**، الأردن :المكتبة الوطنية عمان.

36. زغلول عماد عبد الرحيم ،(2006)،،**الاضطربات الانفعالية لدى الاطفال**، ط1، الأردن: دار الشروق.

37. الزيات فتحي،(2004)، **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي**– ط2 – القاهرة: دار النشر للجامعات.

38. الزيود نادر فهمي و ذياب الهندي صالح،(1999)، **التعلم و التعليم الصحي**، الطبعة الرابعة، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

39. سعد عبد الرحمن، (1998) ، **القياس النفسي النظرية والتطبيق الجيزة** ،ب ط، مصر: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

40. سعيد الداني أبو عمرو عثمان،(1997) ، **المحكم في نقط المصحف**، تحقيق : عزة حسن ،ب ط، بيروت: دار الفكر.

41. سعيد الداني أبو عمرو عثمان،(2010) ، **المقنع في رسم مصاحف الأمصار** ،تحقيق نورة بنت حسن بن فهد الحميد ،ب ط، بيروت: دار التدمرية.

42. سليم عابد عدنان(ب ت)**القدرة المكانية و التحصيل الدراسي في الرياضيات مصر** :دار الفجر للنشر و التوزيع.

43. سليمان أحمد السيد ، أحمد صفاء غازي (2005) ، **المتفوقون عقليا ،وخصائصهم ،تربيتهم اكتشافهم ، ومشاكلهم** (د ط)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

44. سيد خير الله،(1979) ،**علم النفس التعليمي أسسه النظرية والتجريبية**،ب ط، الكويت: مكتبة الفلاح.

45. السيوطي جلال الدين ،(1985)، **الإتقان في علوم القرآن** ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،ب ط، بيروت :المكتبة العصرية.

46. الشربيني زكريا ، يسرية صادق (2002) ، **أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع** (ط 1) ، القاهرة: دار الفكر العربي.

47. شروخ،صلاح الدين (2004). **علم الإجتماع التربوي** . ط1. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

48. الشنتوت ، خالد (2004)، **دور البيت في تربية الطفل المسلم** ، مكتبة ابن القيم المدينة المنورة ،السعودية.

49. الصابوني محمد علي،(1986)،**التبيان في علوم القرآن**، ط3، الجزائر: مكتبة رحاب.

50. صادق أمال ، و أبو حطب فؤاد،(1988) ،**نمو الانسان** ،ط1 ،مصر: مركز التنمية البشرية و المعلومات، الجيزة.

51. صالح أحمد زكي،(1982) ، **علم النفس التربوي**،ب ط، القاهرة: مكتبة النهضة.

52. صالح حسين الداهري،(2005)،**مبادئ الصحة النفسية**، الطبعة الأولى ،الأردن: دار وائل للنشر عمان.

53. صالح محمد علي أبو جادو ،(2005)،**علم النفس التربوي** – ط4 – الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

54. الطنطاوي رمضان(2001) ، **الموهوبون أساليب رعايتهم** ، ط 1 ، القاهرة: المكتبة العصرية بالمنصورة.

55. عاقل فاخر،(1998)، **علم النفس التربوي** ط2 ، لبنان: دار العلم للملايين.

56. عبيدات محمد و آخرون، (1999) ، **منهجية البحث العلمي** [نص مطبوع] : القواعد و المراحل و التطبيقات عمان : دار وائل للنشر و التوزيع.

57. العجمي خالد علي مشعان،(2006)، **الدليل القويم لمعلم القرآن الكريم**،ط1، الكويت: إدارة شؤون القرآن.

58. عدس عبد الرحمن ، وقطامي يوسف،(2003)، **علم النفس التربوي النظرية و التطبيق** – ط1– الأردن: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع

59. عدس محمد عبد الرحيم،(1996)، **المعلم الفاعل و التدريس الفعال** ط1 ، دار الفكر العربي للطباعة و النشر و التوزيع ، الأردن.

60. العزة سيد حسن ، (2007)،**الإرشاد النفسي**، (ب، ط)، الأردن: دار الثقافة .

61. عزت أحمد راجح (1968). **أصول علم النفس** . ط7. الإسكندرية: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

62. عزت راجح أحمد،(1976)، **أصول علم النفس** ، ط 1 ، الإسكندرية: المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.

63. العساكر عمر قاسم،(2008)، **كيف تحفظ أبناءك القرآن** ،ط2، دبي: مكتبة الدراسات العلمية.

64. العسقلاني أحمد بن علي بن حجر، (1997)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، جمع و إعداد جمال الشقيري ،ب ط، الرياض: دار السلام.

65. عطية الله أحمد،(1945) ، **الذاكرة والنسيان** ،ب ط، القاهرة :مكتبة النهضة.

66. عوض أحمد محمد بني أحمد ،(2007)– **الاحتراق النفسي و لمناخ التنظيمي في المدارس**– ط1 – الأردن: دار حامد للنشر و التوزيع.

67. العيسوي عبد الرحمن محمد،(1976) ، **دراسات في السلوك الإنساني**،ب ط،مصر: منشأة المعارف، الإسكندرية.

68. العيسوي عبد الرحمن،(ب ت)، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ،ب ط، لبنان:دار النهضة العربية بيروت .

69. فاطمة عوض صابر و آخرون، (2002) ، **أسس و مبادئ البحث العلمي** ،ب ط، الاسكندرية: مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية.

70. فايد حسين،(2005)،**علم النفس العام رؤية معاصرة** ،ب ط،مصر: مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع القاهرة.

71. الفايد محمود عبد الوهاب،(1975) ، **التربية كتاب الله**،ب ط، مصر: دار الاعتصام ، القاهرة

72. الفرح وجيه، دبابنة ميشيل (2006) ،**أساسيات التنمية المهنية للمعلمين** – ط1 – الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.

73. فهمي محمد سيد(2001) ، **الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية**، مصر: المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

74. قشقوش إبراهيم و منصور طلعت،(1989)، **دافعية التعلم و قياسها**،ب ط، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية .

75. القطان مناع،(1984) ، **مباحث في علوم القرآن**،ب ط، لبنان: مؤسسة الرسالة ، بيروت.

76. القمحاوي محمد الصادق،(2003)، **البرهان في تجويد القرآن**، ط1، مصر: مكتبة الشروق الدولية،القاهرة.

77. كامل احمد سهير ، شحاتة سليمان محمد ،(2002)، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق** ، ب ط ، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب ، جامعة القاهرة.

78. كامل احمد سهير،(2000)، **أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق** ، ب ط ، مصر: دار المعرفة الجامعية.

79. كامل أحمد سهير،(2002) ، **شحاتة سليمان محمد – تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق**،ب ط، مصر: مركز الإسكندرية للكتب الإسكندرية.

80. كاميليا عبد الفتاح، (1990). **دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح والشخصية** ، ط3، مصر: دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

81. الكرداني أحمد عبد السلام،(1978) ، **نماذج من الإعجاز العلمي للقرآن الكريم** ،ب ط،الرياض: عالم الكتب.

82. محمد خليفة عبد اللطيف،(2000)، **الدافعية للإنجاز**، ب ط، مصر: دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة.

83. محمد عبد السلام أحمد، (1960) **القياس النفسي و التربوي و أدواته** ،ب ط، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

84. محمد ملحم سامي،(2001)، **سيكولوجية التعلم و التعليم الأسس النظرية و التطبيقية** ،ب ط، الأردن :دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

85. محمود رجاء أبو علام ونادية شريف ،(1987)،**الفروق الفردية و تطبيقاته التربوية** ، ط2، الكويت :دار القلم .

86. محمود علام صلاح الدين (2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** ، ط1، مصر: دار الفكر العربي ، القاهرة .

87. مدحت عبد اللطيف عبد الحميد،(1999)، **الصحة النفسية و التفوق الدراسي** ،ب ط، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة و النشر.

88. مرحاب ، صلاح الدين (1989). **سيكولوجيا التوافق النفسي ومستوى الطموح**. ،ب ط، المغرب: دار الأمان للطباعة والنشر.

89. المطيري معصومة سهيل،(2005)، **الصحة النفسية مفهومها و اضطراباتها**– ط1 – مصر: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

90. معوض خليل مخائيل، **علم النفس العام** ،(2006)، ،ب ط، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

91. مفلح كوافحة تيسير،(2004)،**علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية**، الطبعة الرابعة، الأردن: دار المسيرة .للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان.

92. منسي حسن ، منسي إيمان (2004) **التوجيه والإرشاد النفسي و نظرياته**،ط،1، الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

93. مولاي بودخيلي محمد،(2004)،**نطق التحفيز المختلفة و علاقتها بالتحصيل الدراسي**،ب ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

94. ناصر الدين زيدي (2007) **سيكولوجية المدرس ، دراسة وصفية تحليلية** ، ط1 الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

95. النحلاوي عبد الرحمن،(1979) ، **أصول التربية الإسلامية وأساليبها** ،ب ط،سوريا: دار الفكر ،دمشق

96. النحوي ، عدنان علي، (2000)،**النهج الإيماني للتفكير**،ب ط، الرياض: دار النحوي .

97. نواب الدين عبد الرب،(1990) ،**كيف تحفظ القرآن الكريم** ،جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية،ب ط، الرياض: إدارة الثقافة والنشر

98. النويري أحمد عبد الوهاب ، (2004)،**نهاية الأرب في فنون الأدب** ، ط1، مصر: دار الكتب العلمية، القاهرة.

99. الهاشمي عبد الحميد،(1984) ، **أصول النفس العام** ،ب ط، جدة: دار الشروق، .

100. وجيه محمود إبراهيم،(1986) ، **التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته** ،ب ط، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

101. وديع شكور خليل،(1997)، **تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه المدرسي و المهني** ، ط 1 ، مصر: مؤسسة المعارف للطباعة و النشر.

102. ياقوت محمد سليمان،(2003)،**مصادر التراث النحوي**، ب ط، مصر: دار المعرفة الجامعية،القاهرة.

103. يوسف محمد القاضي وآخرون(2002) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**،ب ط، الرياض: دار المريخ

3 -الأطروحات و الرسائل الجامعية:

1 -بن الزين نبيلة،(2005)، **مركز الضبط لدى المتفوقين و المتأخرين دراسيا لدى تلاميذ مرحلتي الاكمالي و الثانوي**، رسالة ماجستير منشورة ، ورقلة .

2 -بن ساسي عقيل (2007)**فاعلية بعض المهارات التدريسية في رفع مستوى التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ 3 متوسط** رسالة ماجستير غير منشورة ، مودعة بجامعة قاصدي مرباح بورقلة.الجزائر.

3 -بن يوسف آمال (2008)**العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي** رسالة ماجستير في علوم التربية مودعة بجامعة الجزائر.

4 -الثبيتي، يوسف بن سعيد،(2003)**: أثر حفظ القرآن على تنمية التفكير الابتكاري للسنة السادسة ابتدائي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

5 -حريزي موسى بن ابراهيم (2004)**، أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم**، رسالة دكتوراه منشورة جمعية التراث، غرداية،الجزائر.

6 -خلال نبيلة(2005) **سمات الشخصية و علاقتها بالدافعية للتعلم** ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر.

7 -الزياد بركات (2009). **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس و علاقتهما ببعض المتغيرات**.رسالة دكتورا (منشورة).جامعة القدس، فلسطين.

8 -الزيادي، محمود(1961). **دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعات**. بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، جامعة عين الشمس. القاهرة.

9 –سخسوخ حسان(2007)، **أثر مستوى القلق العام على دافع الإنجاز لدى الطلاب المتفوقين عقليا بمرحلة التعليم الثانوي مقاربة إرشادية نفس مدرسية**،رسالة ماجستير، جامعة باتنة.

10 –شبير توفيق محمد توفيق، (2005) **دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة**،رسالة ماجستيرٌ منشورة ، الجامعة الاسلامية بغزة.

11 –الشريف محمود مهني (2001). **دراسة الإغتراب وعلاقته بمستوى الطموح** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) القاهرة ،جامعة عين شمس .

12 –صالح بن إبراهيم الصنيع:(2008) **أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية لدى معهد الإمام الشاطبي** بجدة ،دراسة ميدانية منشورة ، العدد السادس من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية.

13 –الطيب ، أم سلمة عبد الله ، (2001) **أثر حفظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية عند الطلبة**، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان الإسلامية .

14 –عبد الحميد احمد علي،(2010)،**التحصيل الدراسي و علاقته بالقيم الإسلامية التربوية** بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في التربية، تخصص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية لبنان،.

15 –عبد اللطيف محمد الحلبي وحمزة عبد الحكيم الرياشي (1994)، **العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لطلاب الرياضيات بكلية المعلمين بالأحساء** ، يقررها أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج

16 –العجمي مها بنت محمد ،(ب، ت)، **علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء** ، دراسة ميدانية منشورة، السعودية.

17 –عمومن أم الخير و هاجر بوعافية(2001) **علاقة الرضا عن التخصص بمستوى طموح الطالب الجامعي لدى عينة من طلبة علم النفس بالمركز الجامعي بورقلة** ، رسالة ليسانس غير منشورة ، ورقلة .

18 –فاطمة جميل عبد الله صوص (2010)، **استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين** ، رسالة ماجستير.

19 –فروجة بلحاج،(2011) **التوافق النفسي الإجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي**،رسالة ماجستيرٌ منشورة ، جامعة ميلود معمري بتيزيوزو.

20 –فؤاد بن معتوق عبد النفيعي (2009) ، **المهارات الاجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية ،** رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

21 –القريشي محمد (2002)– **القلق و علاقته بالتوافق الدراسي و التحصيلي** – رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

22 –قندلفت، أولغا (2002)**. التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية** . رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة دمشق

23 –لطرش ليلى:(2008) **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي**، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

24 –محمد النعيمي الحسين (2003)**العلاقة بين القدرات العقلية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة** رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض، السعودية.

25 –محمد بوفاتح (2005) **الضغط النفسي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثالثة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ورقلة .

26 –محمد ضاهر أميمة (2006)– **التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي دراسة ميدانية مبنية على عينة تلاميذ الأول ثانوي الفني في مدارس دمشق** – بحث نيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي.

27 –مخناش يوسف(2006)، **صعوبات التقويم في التعليم المتوسط واستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها**، رسالة ماجستير منشورة ، باتنة

28 –المشيخي غالب بن محمد على(2009)، **قلق المستقبل و علاقته بكل من فاعلية الذات و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف** ، (إشراف هشام بن محمد إبراهيم مخيمر) رسالة دكتور غير منشور في علم النفس تخصص(إرشاد نفسي) جامعة أم القرى.

29 –مضحي ساير حميد المصلوخي العنزي (2009) ، **بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا(دراسة مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**)رسالة الماجستير ، المملكة العربية السعودية.

30 –المطيرّي عبد الكريمّ ،(1988) **أثر التوافق النفسي و الاجتماعي على التحصيلّ الدراسي للمراهقينّ في الطور المتوسط**،رسالة ماجستيرّ غيرّ منشورة جامعة عينّ شمس.

31 –معلم، فايزة بنت محمد ،(2001): **أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي للسنة السادسة ابتدائي**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

32 –المغامسي ، سعيد بن فالح ، (1994)**العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، العدد الحادي عشر "مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ، .

33 –المغامسي، سعيد بن فالح، 2003:**أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، دراسة ميدانية** ،جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.

34 – الناظور رشا (2008) **مستوى الطموح و علاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي العام (المستجدين – المعيدين)** ، رسالة درجة الإجازة في الإرشاد النفسي ، محافظة درعا ،.

35 – يونسي كريمة،(2012) **الإغتراب النفسي و علاقته بالتكيف الاكاديمي لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير ، ميلود معمري تيزيوزو .

4 -المعاجم:

1 - ابن منظور (1990م)، **لسان العرب**،ب ط، بيروت ،دار الصادر.

2 - البستاني بطرس،(1987)،**محيط المحيط**، قاموس للغة العربية،ب ط، بيروت: مكتبة لبنان

3 - الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (1967). **مختار الصحاح**. ط 1 بيروت: دار الكتاب العربي.

4 - شكري فرحات يوسف، **معجم الطلاب**،(2001) ، ط 2 ، لبنان: دار الكتب العلمية.

5 - اللقانى احمد حسين،(2003) ، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**،ب ط ، مصر: عالم الكتب القاهرة.

6 - مجمع اللغة العربية، (2004)،**المعجم الوسيط**،ب ط، مصر: مكتبة الشروق الدولية.

5 -الوثائق والمناشير الوزارية

1 -وزارة التربية الوطنية،(2004) منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط،الجزائر.

2 -وزارة التربية الوطنية،(2013) منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الجزائر.

6 -المجلات:

1 -آدم شيماء- **قضية مدرسة وبيت و مجتمع** - مجلة العربي - وزارة الإعلام بالكويت - عدد 544 - مارس 2004.

2 -بدر عمر" **دراسات مسحية للدافعية لدى طلاب الجامعة** "مجلة العلوم الاجتماعية،العدد الرابع،الكويت 1987

3 -التركي عبد الله بن عبد المحسن: **أهل القرآن** ،مجلة الإدارة العامة للعلاقات والإعلام بوزارة الشؤون الإسلامية والأفاق و الدعوة والإرشاد،2008.

4 -سايتمن دين كيث ،(1993)، **العبقرية و الابداع و القيادة**، ترجمة شاكر عبد الحميد، مراجعة محمد عصفور، العدد 176 ،دار عالم المعرفة، مصر.

5 -الشايب، سناء محمد سليم (1999). **نوع التعليم والفروق بين الجنسين في مستوى الطموح** ،مجلة علم النفس ،مصر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب السنة 13 ، العدد5.

6 -عبد الرحمن صاح عبد الله (1995)**العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية** ،مجلة جامعة الملك سعود،المجلد السابع ،العلوم التربوية و للدراسات الاسلامية .

7 - قطامي، يوسف وقطامي، نايفة . (1995). **أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة** ، ***لجبرخزئ ةبكطةنلهب*** ، العدد (1) المجلد (23)، الجامعة الأردنية، عمان.

8 -محمد عيسى إبراهيم،(1994)، **قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر** ، في الأردن ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، كلية التربية، جامعة دمشق سوريا ، المجلد 4 العدد 2.

9 - محمود عطا محمود حسين(1983) ، **دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعادين والمتأخرين دراسيا،** مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج،العدد 01 ،الرياض.

- مواقع أنترن

1. منتدى الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة القصيم،**دراسة مقارنة مستويات خريجي التعليم العام وخريجي مدارس تحفيظ القرآن الكريم** ، تاريخ التصفح: 2013/08/12، http://www.qassimedu.gov.sa/edu/showthread.php?t=8478
2. موقع الدكتور صالح جار الله، **المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية**،. تاريخ التصفح:2014/01/14، http://dr-saleh-aljarallah.mam9.com/t478-topic

3.موقع جريدة الاتحاد،المدارس القرآنية تحفظ كتاب الله في صدور آلاف الجزائريين، تاريخ التصفح:2014/03/25، http://www.alittihad.ae/details.php?id=40877&y=2009&article=full

7 المراجع باللغة الأجنبية :

1. Norber Sillamy : dictionnaire de psychologie , 21 rue montparnasse : paris 2003 .
2. Fabien Fenouillet : la motivation , paris . punod . 2003 .
3. Alain Fabien lieury : la motivation à l'école, édition Dunad, Paris, 1997.
4. Luise Careau, Anne Louise, Fournier, La Motivation Psychologique Pavillon Mourice Pollack, Université Laval Québec, 2002
5. Grand dictionnaire de la Psychology, Larousse, Paris, 1994.
6. MOHAMMED KOLI (2002), VAINCRE L'ECHEC SCOLAIRE, EDITIONS ANEP, ALGERIE.
7. Couttier R : Mieux vivre avec nos enfants, le jour, éditeur, Paris, 1994

الملاحق

الملحق رقم(01): أسماء المحكمين و درجاتهم العلمية

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	د/ الشايب الساسي	أستاذ محاضر أ	علوم التربية	جامعة ورقلة
2	د/حيرزي موسى	أستاذ محاضر أ	علم التدريس	جامعة ورقلة
3	د/ نادية بوضياف بن زعموش	أستاذ محاضر أ	علم النفس التربوي	جامعة ورقلة
4	د/محمدي فوزية	أستاذ محاضر أ	علم النفس المدرسي	جامعة ورقلة
5	د/ خلادي يمينة	أستاذ محاضر أ	علم النفس الاجتماعي	جامعة ورقلة
6	د/ شوقي ممادي	أستاذ محاضر ب	علم التدريس	جامعة الوادي
7	د/النوي بالطاهر	أستاذ محاضر ب	علم النفس التربوي	جامعة الوادي

الملحق رقم(02): مقياس الدافعية للتعلم من إعداد الأستاذ أحمد دوقة

- تعليمات ملء الإستبيان :

أخي الطالب ،أختي الطالبة

أمامك مجموعة من العبارات أو الجمل التي تدور حول الدافعية للتعلم .

نريد منك معرفة رأيك في كل منها علما أنها لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة فإجابتك تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك ووجهة نظرك الشخصية والواقعية ولا تتأثر بإجابات زملائك والآخرين .

نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم تحدد إجابتك على كل منها بكل صدق وصراحة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة

علما أن المعلومات لا تستخدم إلا لغرض علمي وتبقى في سرية تامة .

- البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

القسم :.....المتوسطة: .....

المعدل الفصلي: .. /20 - عدد الأحزاب المحفوظة:.....

- البيانات الخاصة بالإستبيان:

مثال توضيحي :

العبـــارة	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
لدي القدرة على النجاح في الدراسة	×			

ونشكركم على تعاونكم معنا

الرقم	العبارات	صحيح تماما	صحيح نوعا ما	غير صحيح	لا أدري
1	لدي القدرة على النجاح في الدراسة				
2	التعليم يحقق لي أمنياتي				
3	التعليم يحقق لي مستقبلا زاهرا				
4	التعليم يوصلني إلى مراتب الكبار				
5	لدي القدرة على مواصلة لدراسة				
6	فهمي للدروس يضمن لي علامات جيدة				
7	التعلم يسمح لي المساهمة في تطوير البلاد				

8	لدي القدرة على مراجعة كل الدروس				
9	أوليائي يحرصون على نجاحي في الدراسة				
10	التعلم يضمن لي النجاح في الحياة				
11	لدي القدرة على حفظ وتذكر كل الدروس				
12	المراجعة مع الزملاء تحقق لي نتائج منتظرة				
13	التعلم يضمن لي مهنة محترمة				
14	لدي القدرة على فهم كل الدروس				
15	البرنامج الدراسي يتضمن موضوعات متنوعة وشيقة				
16	التعلم يكسبني احترام الآخرين				
17	لدي القدرة على حل الواجبات المنزلية بمفردي				
18	لدي القدرة على متابعة الدروس				

	بسهولة				
19	التعلم يضمن لي مكانا مهما في المجتمع				
20	لدي القدرة على التعلم والتحصيل الجيد				
21	التعلم يجعلني قادرا على التحدث مع الآخرين				
22	التعلم يمكنني من الحصول على علامات جيدة				
23	لدي القدرة على تصحيح أخطائي عندما يظهرها لي الأستاذ				
24	التعلم يجعلني أتفوق على زملائي				
25	زملائي يساعدوني عندما احتاج لذلك				
26	المعلومات المقدمة في المدرسة مفيدة				
27	لدي القدرة على الصعود إلى السبورة حينما يطلب مني ذلك				

28	التعلم يحقق لي رغباتي				
29	معظم الأساتذة يهتمون بأحاسيس ومشكلات التلاميذ				
30	لدي القدرة على تحسين مستواي الدراسي				
31	المراجعة مع زملائي مفيدة				
32	لدي القدرة على تنفيذ ما اخطط له				
33	لدي القدرة على القيام بالعمل على أحسن وجه				
34	لدي القدرة على تجاوز الصعوبات المدرسية				
35	المواد الجديدة مفيدة جدا				
36	كثرة الزملاء في القسم لا يضايقني				
37	أوليائي يهمهم الالتقاء مع أساتذتي				
38	معظم الأساتذة يحترمون أراء التلاميذ				
39	وجود التلاميذ المشوشين في القسم لا				

	يضايقني				
40	هناك متابعة مستمرة لأعمالي من طرف أوليائي				
41	أوليائي يوفرون لي جو ملائم للدراسة				
42	معظم الأساتذة يعاملون التلاميذ معاملة حسنة				
43	معظم الأساتذة عادلون في منح النقاط				
44	معظم الأساتذة يعتنون بأعمال التلاميذ				
45	هناك تشجيع من طرف الأساتذة للعمل التعاوني				

الملحق رقم(03): مقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث محمد بوفاتح

- تعليمات ملء الإستبيان :

أخي الطالب ،أختي الطالبة

أمامك مجموعة من العبارات أو الجمل التي تدور حول مستوى الطموح .

نريد منك معرفة رأيك في كل منها علما أنها لا توجد عبارات صحيحة وأخرى خاطئة فإجابتك تعبر عن مشاعرك وأحاسيسك ووجهة نظرك الشخصية والواقعية ولا تتأثر بإجابات زملائك والآخرين .

نطلب منك قراءة كل العبارات بتمعن قبل الإجابة عنها ثم تحدد إجابتك على كل منها بكل صدق وصراحة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة

علما أن المعلومات لا تستخدم إلا لغرض علمي وتبقى في سرية تامة .

- البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

القسم :.....المتوسطة: .....

المعدل الفصلي: .. /20 - عدد الأحزاب المحفوظة:.....

- البيانات الخاصة بالإستبيان:

مثال توضيحي :

العبـــارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
أطمح للوصول إلى الثانوية	×		

ونشكركم على تعاونكم معنا

مقياس مستوى الطموح

الرقم	العبـــارة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1.	أفضل الحصـول على عمـل عوض الدراسة			
2.	إن الثانوية أفـضل مكـان لتجسيـد أفكاري المستقبلية			
3.	أنا راضـي عـما حققته من مستـوى دراسي			

4.	أدرس و أثابر لحقق النجـــاح الدراسي			
5.	أتطلــع لتحقيق إنجاز عمل دراسي في الثانوية ذي أهمية علمية.			
6.	أحتقر الطالــب المنسحــب من التعليـــم			
7.	أرى أن بإمكانيـاتي الدراسية لا تسمح لي بالتفكير في الدراسة			
8.	أحب أن أقدم أفضــل عمل مدرسي في القسم			
9.	أرغب في الالتحاق بتخصص دراسي في الثانوية هام			
10.	أركـز على الزمـن الحاضــر أفضل لي من الاهتمام بالمستقبل			
11.	رســوبي في الإمتحان لا يُقـلل من طموحاتي المدرسية .			
12.	أتشوق للاستماع لأحاديث التخصصات في الثانوية			
13.	أحب مشاهـدة وسمـاع الحكايات والقصص التي تروي حياة العلماء والأبطــال والمشاهيـر والزعماء			
14.	يصعب علي تقريـر ما أفعله بعـد النجاح في الأهلية			
15.	أطمح في الإحـراز على مستـوى دراسي أعلى مما أنا			

	عليه .			
16.	يعجبني الشخص الناجــح في حياتـه العملية			
17.	أتوقع أن ألتحق بالتكويـن المهني في نهاية السنة الدراسية.			
18.	نتائج الإمتحانات تدفعني للتطلع للمستقبل			
19.	الدراسة في الثانوية شجعتني على تحقيق أهدافي الدراسية			
20.	أتمنى أن أكـون شخصا مهما في المجتمـع			
21.	أتضايـق من حديـث الزملاء عن الدراسة			
22.	نجاحي في دراستي أسـمى هـدف في حياتي			
23.	الدراسة في الثانوية تضمـن لي مستقبلا زاهرا			
24.	تحقيق طموحاتي من أهم الأهـداف في حياتي			
25.	لا أعير أدنى اهتمام لنصائـح الأهـل المتعلقة بالدراسة			
26.	تزعجني النتائج المدرسية الضعيفة في تحقيق مستوى دراسي .			
27.	أهتم بسماع أخبار الطلبة المتفوقين في الثانوية			

28.	أجد متعتي في إنجـاز البحوث التي تتعلق بالعلماء والرواد.			
29.	أعتقد أن المستوى الرابعة متوسط لا يجعلني محظوظا			
30.	كثيرا ما أجسـد رفـاقي في رسومات وأشعار وألعاب .			
31.	أطالع وأتابع باهتمام كبير حصاد الجوائز العلمية			
32.	أرى أن الثانوية مفتـاح الحيـاة .			
33.	أحاول أن أقوم بتحسين تطلعاتي المستقبلية في حياتي المدرسية			
34.	الدراسة في الثانوية تمكنني من الإطلاع على أحدث ما وصلت إليه الحضارة العالمية .			
35.	أرى أن التفكيـر في المستقبل سابق لأوانه			
36.	لا أبالي بما يوفره لي التعليم في المتوسطة من مزايا			
37.	تعاليق الأستاذ لا تحفزني على العمل المميـز			
38.	الدراسة في الثانوية تدعم معارفي العلميـة وأفكاري المستقبلية .			
39.	أحرص على تحقيـق ما وصل إليـه غيري من نجاحات			

	في شتى مجالات الحياة.			
40.	أفضـل المـجيء للقسم بدون تحضير مسبق للدرس .			
41.	الدراسة في الثانوية تساعدني على الالتحاق بأفضل الأعمال .			
42.	لا أبـــذل جهدا في التحضير للامتحانات			
43.	الدراسة في الثانوية تؤهلني لاتخاذ قرارات واعية			
44.	آمل أن أقـدم ثمار نـجاحي لخدمة المجتمع			
45.	لا أحتمــل سمــاع خبــر رسوبي في امتحان شهادة الأهلية.			
46.	أنظـــر للمستقبــل بتفاؤل كبيــر			
47.	لا أتعب أن أحقق أعمــالا متميزة في حياتي			
48.	أسعى أن أحقق أعمـالا متميـزة في حياتي			
49.	أسعى للالتحاق بالثانوية ولو أعدت شهادة الأهلية أكثر من مرة			
50.	أتطلع لممارســة عـدة وظائف في المستقبل			
51.	أرغب في أن أسمو بحياتي على أعلى المراتب			

الملحق رقم(04): نتائج إختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	160	14.0780	2.55028	.20162
	2.00	160	11.7134	2.79212	.22074

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.792	.374	7.910	318	.000	2.36462	.29895	1.77645	2.95280
	Equal variances not assumed			7.910	315.425	.000	2.36462	.29895	1.77643	2.95282

الملحق رقم(05): نتائج إختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في دافعية التعلم.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	160	161.7250	12.72394	1.00592
	2.00	160	139.5250	16.61209	1.31330

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	16.840	.000	13.420	318	.000	22.20000	1.65428	18.94529	25.45471
	Equal variances not assumed			13.420	297.792	.000	22.20000	1.65428	18.94445	25.45555

الملحق رقم(06): نتائج إختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في مستوى الطموح.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	158	131.4133	9.33006	.74226
	2.00	160	109.5238	15.40767	1.21808

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	14.406	.000	15.317	316	.000	22.06954	1.43060	19.25484	24.88424
	Equal variances not assumed			15.472	262.369	.000	22.06954	1.42642	19.26085	24.87823

الملحق رقم(07): نتائج اختبار T testبين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	13.4496	2.68049	.29074
	2.00	75	14.7901	2.20255	.25433

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3.528	.062	-3.428	158	.001	-1.34049	.39102	-2.11279	-.56819
	Equal variances not assumed			-3.470	157.233	.001	-1.34049	.38628	-2.10345	-.57752

الملحق رقم(08): نتائج اختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	11.6758	2.83502	.30750
	2.00	75	11.7560	2.76111	.31883

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.545	.461	-.181	158	.857	-.08024	.44369	-.95656	.79609
	Equal variances not assumed			-.181	156.447	.856	-.08024	.44295	-.95517	.79470

الملحق رقم(09): نتائج اختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	161.6588	13.23645	1.43569
	2.00	75	161.8000	12.20545	1.40936

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	3.520	.062	-.070	158	.944	-.14118	2.02211	-4.13503	3.85268
	Equal variances not assumed			-.070	157.682	.944	-.14118	2.01185	-4.11482	3.83247

الملحق رقم(10): نتائج اختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	138.8824	16.16390	1.75322
	2.00	75	140.2533	17.18586	1.98445

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.093	.761	-.520	158	.604	-1.37098	2.63781	-6.58090	3.83894
	Equal variances not assumed			-.518	152.666	.605	-1.37098	2.64799	-6.60241	3.86045

الملحق رقم(11): نتائج اختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	132.7176	9.68014	1.04996
	2.00	75	129.9333	8.86434	1.02357

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.863	.354	1.888	158	.061	2.78431	1.47444	-.12785	5.69647
	Equal variances not assumed			1.899	157.773	.059	2.78431	1.46632	-.11184	5.68047

الملحق رقم(12): نتائج اختبار T test بين متوسطات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم في مستوى الطموح حسب متغير الجنس.

Group Statistics

	VAR00002	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00001	1.00	85	111.0941	14.19727	1.53991
	2.00	75	107.7467	16.68556	1.92668

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
VAR00001	Equal variances assumed	.022	.881	1.371	158	.172	3.34745	2.44175	-1.47522	8.17012
	Equal variances not assumed			1.357	146.187	.177	3.34745	2.46646	-1.52708	8.22198

الملحق رقم(13):ترخيص إجراء البحث داخل المتوسطات من طرف مديرية التربية بالوادي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الوادي
مصلحة الدراسة والامتحانات
مكتب التعليم الأساسي
الرقم: 121 /3.3/ 2014

مديـر التربيـة
إلى
السيد: حمـــــي سليـــــم
طالب السنة الثانية ماجستير
علم النفس التربوي
جامعة البليدة

الموضـوع: ترخيص بإجراء بحث حول التفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
المرجـــع: طلبكم بتاريخ:2014/02/05.

بناء على ما جاء في المرجع أعلاه ، يشرفنـــي أن أرخـــص لكم بالدخول إلى المتوسطات المذكورة أدناه من أجل إجراء بحثكم الخاص بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط ، كما أدعو السادة مديري المتوسطـــات المعنية تقديم المساعدة اللازمة من أجل أن يتم هذا العمل في ظروف حسنة.

المتوسطات المعنية:

- مصباحي مصطفى – الشهداء
- باهي علي – الأمير عبد القادر
- غندير عمر – الوئام المدني
- طير حسين – هزلة المولدي
- أحمد النجاتي – جاب الله البشير

الوادي في : 2014/02/09
م/مدير التربية

المفتش العام
عبد السلام بودونغ

الملحق رقم(14):شهادة زيارة للمدارس و المساجد التي أجريت فيها الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد : سليم حمي

طالب ماجستير علم النفس التربوي

الهاتف: 0669886565

السكن : كوبـــــــين- ولاية الوادي

الموضوع : إشهاد بزيارة

أنا المسؤول بالمدرسة القرانية (مسجد)، أشهد بأن السيد حمي سليم قد قام بزيارة مدرستنا(مسجدنا)، و طبق أدوات دراسته، و الله على ما نقول من الشاهدين.

1- مدرسة البيان لتحفيظ القرآن الكريم:	2- مدرسة الشهداء لتحفيظ القرآن الكريم:
3-المسجد الكبير بتكسبت بالوادي:	4- مسجد الإمام البخاري بحي النزلة بالوادي
5-	

الملحق رقم(15):شهادة زيارة للمتوسطات التي أجريت فيها الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد : سليم حمي

طالب ماجستير علم النفس التربوي

الهاتف: 0669886565

السكن : كوينـــــــين- ولاية الوادي

الموضوع : إشهاد بزيارة

نحن مدير المتوسطة، أشهد بأن السيد حمي سليم قد قام بزيارة متوسطتنا، و طبق أدوات دراسته.

	1- متوسطة: الشهيد أحمد الجاني
4- متوسطة: طير حسين	3- متوسطة: عبد الحميد الوادي
6- متوسطة:	5- متوسطة: الشهداء الوادي

Abstract:

The Holy Quran has educational and instructional effects on its reader through its recitation, memorization, and meditation. Among these effects is the academic excellence and the biggest proof of that is that most Muslim scholars memorized the Quran and their age did not exceed six. Also you can find Quran memorizers own memorization skills which are considered as basic skills in the memorization of the Holy Quran. The practice of those skills in memorization and training perfects them and gives student speed in their academic excellence. And this is what drives parents to be interested in making their children memorize the Book of Allah by enrolling them in one of the these Quranic schools or associations. One of the suspicions raised about this subject is that memorization of the Quran opposes with academic excellence. This is what constitutes a barrier for students who are interested in academic excellence and the commitment to memorize Quran.

So, this study aimed to find out the relationship between the memorization of the Holy Quran and the academic excellence among students of middle school, it also seeks to identify the differences in the fields of academic excellence which are the academic achievement, the learning motivation and the level of ambition among students who memorize the Quran and those who do not memorize it according to the variable of sex. Therefore, this study adopted the causal comparative approach.

The current study used three measures: the records of the students study results, the measure of learning motivation for Professor " Ahmed Douga " and the measure of the level of ambition for " Mohammed Boufateh ". Those tools were applied on a sample of 320 students (males and females) chosen from different middle schools of El Oued.

After statistical analysis of data, the study resulted in the following findings :

- The presence of statistically significant differences at the level of significance 0.01 in the academic achievement among students of middle

school level between the students who memorize the Quran and those who do not memorize it in favor of students who memorize the Quran.

- The presence of statistically significant differences at the level of significance 0.01 in the learning motivation among students of middle school level between the students who memorize the Quran and those who do not memorize it in favor of students who memorize the Quran.

- The presence of statistically significant differences at the level of significance 0.01 in the level of ambition among students of middle school level between the students who memorize the Quran and those who do not memorize it in favor of students who memorize the Quran.

- There are differences statistically significant at the level of significance 0.01 between males and females who memorize the Quran in the academic achievement in favor of females.

- There is no statistically significant differences between males and females who do not memorize the Quran in the academic achievement.

- There is no statistically significant differences between males and females who memorize the Quran in the learning motivation.

- There is no statistically significant differences between males and females who do not memorize the Quran in the learning motivation.

- There is no statistically significant differences between males and females who memorize the Quran in the level of ambition.

- There is no statistically significant differences between males and females who do not memorize the Quran in the level of ambition.